



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط
كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية

**أثر استخدام المنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في
كليات الفنون الجميلة في المواد المسرحية التطبيقية
(المسرح المدرسي أنموذجاً)**

رسالة قدمت إلى مجلس كلية الفنون الجميلة في جامعة واسط - قسم التربية
الفنية وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير في التربية الفنية -
تخصص التربية المسرحية
من قبل الطالب
طه عبد الوهاب عبدالله

بإشراف
**الأستاذ الدكتور
سامي علي حسين**

٢٠٢١ م

واسط

١٤٤٣ هـ

العنوان	الصفحة
الآية الكريمة	أ
أقرار المشرف	ب
أقرار المقوم اللغوي	ت
أقرار المقوم العلمي	ث
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	ح
الخلاصة العربية	خ
فهرست المحتويات	ذ
الفصل الأول التعريف بالبحث	٨-١
أولاً: مشكلة البحث	١
ثانياً: هدف البحث	٣
ثالثاً: أهمية البحث	٤
رابعاً: حدود البحث	٤
خامساً: تحديد المصطلحات	٥
الفصل الثاني الإطار النظري والدراسات السابقة	١٠٥-٩
المبحث الأول: التعليم الإلكتروني	٤٤-١١
أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني	١١
ثانياً: خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني	١٣
ثالثاً: أهداف التعليم الإلكتروني	١٨
رابعاً: أهمية ودواعي استخدام التعليم الإلكتروني	٢١
خامساً: متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني	٢٦

٣٠	سادسا: أنواع التعليم الإلكتروني
٣١	سابعا: معوقات التعليم الإلكتروني
٣٤	ثامنا: التجارب والإسهامات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني
٨٠-٤٥	المبحث الثاني: المنصات التعليمية الإلكترونية
٤٥	أولا: مفهوم المنصات التعليمية
٤٨	ثانيا: خصائص المنصات التعليمية الإلكترونية
٥٧	ثالثا: اهم أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية
١٠٦-٨١	المبحث الثالث: المسرح المدرسي
٨١	أولا: مفهوم المسرح المدرسي
٨٣	ثانيا: أهداف المسرح المدرسي
٨٧	ثالثا: خصائص المسرح المدرسي
٨٩	رابعا: أهمية المسرح المدرسي
٩٢	خامسا: موضوعات النص المسرحي المدرسي
٩٨	سادسا: الآليات المستخدمة في طرق تدريس المسرح المدرسي على منصة كلاس روم
١٠١	الدراسات سابقة
١٠٤	مناقشة الدراسات السابقة
١٠٥	مؤشرات الاطار النظري
١٠٦	الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته
١٠٨	أولا : منهج البحث
١٠٨	ثانيا : مجتمع البحث
١٠٨	ثالثا : عينة البحث
١١٠	رابعا : التصميم التجريبي

١١١	خامسا : تحديد متغيرات البحث
١١٢	سادسا : أداة البحث
١٢٥	سابعا : تطبيق التجربة
١٢٧	ثامنا: اجراءات الاختبار البعدي
١٢٨	تاسعا : الوسائل الإحصائية
١٣٠	الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات
١٣١	أولا : عرض نتائج البحث ومناقشتها
١٣٤	ثانيا : الاستنتاجات
١٣٥	ثالثا : التوصيات
١٣٧	رابعا : المقترحات
١٥٨-١٣٧	الملاحق
١٦٩-١٥٩	قائمة المصادر

ملخص البحث

يعد التغيير المتسارع في جميع مجالات الحياة السمة المميزة لعصرنا الحالي، ونتيجة لهذه التغييرات كان من الضروري تطوير أساليب وطرق التدريس بما يتلاءم مع ظروف العصر، فمؤسسات التربية والتعليم في أي مجتمع تعتبر أولى من أي مؤسسات أخرى بالتغيير، وذلك لمسايرة طبيعة العصر والاستجابة للتحويلات، ومن بين تلك التغييرات الكبيرة في عالمنا الحالي، الثورة التكنولوجية الكبيرة والتقدم التقني الذي نشهده على كل الصعد، والمنصات التعليمية الإلكترونية أحد إنجازات الثورة التكنولوجية المعاصرة، ولذا هدفت الدراسة لقياس أثر استخدام المنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة في المواد المسرحية التطبيقية (المسرح المدرسي أنموذجاً) ومن أجل تحقيق فرضيات الدراسة وضع الباحث الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول إجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي قبلها وبعديا.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية حول أدائهم المهاري قبلها وبعديا.

استعمل الباحث المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة وبالاختبارين القبلي والبعدي لتحقيق هدف البحث وفرضياته، وقد اختيرت عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة - قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى، وبشكل قصدي (٢٠) طالب وطالبة للعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) أعد الباحث الخطط التدريسية اللازمة لعينة البحث لتدريسها على منصة كلاس روم وعددها (٨) وحدات تدريسية يتضمن كل درس تمرينا تطبيقيا واحدا تم عرضها على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص للتأكد من صلاحية الوحدات التدريسية.

قام الباحث بإعداد أدواتي البحث المتمثلتين باختبارين أحدهما تحصيلي معرفي في مادة المسرح المدرسي مكون من (٢٠) فقرة موضوعية والآخر أداة لقياس الاختبار المهاري المكون من (١٠) فقرات بالاعتماد على المصادر والأدبيات التي تناولت مادة المسرح المدرسي، وحساب الصدق والثبات لكلا الاختبارين.

طبقت التجربة بتاريخ ٢٠٢١/٤/١٣ وانتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٥/٢١، واستعان الباحث بأستاذ مادة المسرح المدرسي لتدريس عينة البحث، وبعد الانتهاء من التجربة عولجت البيانات احصائيا باستعمال اختبار (T-test) لعينتين مرتبطتين.

ولقد أظهرت نتائج البحث التي توصل إليها الباحث الآتي:-

وجود فرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المعرفي (القبلي والبعدي) ولصالح الاختبار البعدي، ووجود فرق ذات دلالة معنوية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار المهاري (القبلي والبعدي) لصالح الاختبار البعدي.

وفي ضوء النتائج وضع الباحث عددا من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات المتعلقة بنتائج البحث ومنها :

الاستنتاجات :

١. إن منصة كلاس روم أكثر إيجابية في إعداد الطلبة في الجانب المعرفي من الجانب التطبيقي لمادة المسرح المدرسي
٢. تحقيق النضج المعرفي لطلبة المجموعة التجريبية الذين هم عينة البحث نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية المتنوعة التي احتوتها الوحدات التدريسية من خلال طريقة عرضها على المنصة التعليمية.

التوصيات :

١. ضرورة تدريب طلبة الفنون الجميلة على استخدام تقنيات المعلومات التكنولوجية الحديثة واستخدام مصادر الثقافات المختلفة في اختصاصاتهم والاستفادة منها في ظل الظروف القاسية.
٢. ضرورة اهتمام الجامعة بنشر الوعي لدى التدريسيين و الطلبة بمدى إيجابية التعليم الإلكتروني كنظام تعليم فعال .

المقترحات:

١. إجراء دراسة لتحديد كيفية بناء المقررات التعليمية الإلكترونية عبر منصة كلاس روم .
٢. إجراء دراسة عن الآليات والمستلزمات اللازمة في تفعيل التعليم الإلكتروني في كليات الفنون الجميلة خاصة و الجامعات العراقية عامة .

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: هدف البحث وفرضيته.

رابعاً: حدود البحث.

خامساً: تحديد المصطلحات.

أولاً: مشكلة البحث:

يعد التدريس عن بعد اسلوباً دراسياً مألوفاً في إيصال المعلومة للمتعلم و شائعاً في مختلف التخصصات العلمية لا سيما مع الطلبة الذين يعيشون في المناطق البعيدة ولكن استعماله في مجال الفنون كان محدوداً بسبب طبيعة المواد الدراسية في التخصصات الفنية فقد فرضت تحديات حقيقية أمام استعمال هذا الأسلوب ومع انتشار جائحة كورونا، وانقطاع السبل والتوقف في أغلب جامعات دول العالم ومنها العراق أصبح التعليم عن بعد ضرورة ملحة يبحث عنها الجميع في تغيير شكل ونمط الحياة التقليدية للبحث عن أفضل الوسائل التعليمية الجديدة لمواجهة تحديات عدة على المستوى المحلي و العالمي والسعي نحو تطوير أساليب التدريس، وقد إزدادت الحاجة إلى توظيف الوسائل والطرق الحديثة الفعالة في نقل وإيصال المعلومات ومواكبة التغيرات الحضارية السريعة وهذه الأساليب فرضت على جميع المؤسسات التربوية الاعتماد على التقنيات التي تدعم التعلم عن بعد ، من هنا تبرز أهمية المنصات التعليمية في استعمال آليات الاتصال الحديثة من حاسب آلي وشبكات ووسائطه وتسخيرها لتعلم الطالب ذاتياً وجماعياً من خلالها يتم التفاعل بين عناصر العملية التعليمية عبر شبكة الانترنت في كثير من المجالات التعليمية لتوفير تعلم فعال يشبه التعلم داخل الحرم الجامعي وللحفاظ على المشاركة الفعالة للطلبة فقد وفرت هذه التقنية المشاركة الفديوية الحية عبر الصوت والصورة مما دعم قدرات المدرسين في التعامل المباشر مع طلبتهم، وتعد مادة المسرح المدرسي من المواد الدراسية التطبيقية التي تحتل مكانه خاصة في منهج قسم التربية الفنية لما تمتاز به من طبيعة تطبيقية تمزج المادة النظرية مع الأداء العلمية التي اتخذت من الفنون المسرحية أسلوباً لتحقيق أهدافها التربوية والجمالية والفنية ، ومن هنا نجد ان المسرح المدرسي واحد من البرامج التعليمية التطبيقية الذي يسعى لتعليم الطالب عالم الدراما والتقنيات والمقومات الفنية والجمالية وتعليم الطالب مبادئ اللغة ومفاتيح القراءة ومواجهة الجمهور وكسب معلومات عن المسرح والقضايا التي يطرحها بشكل مباشر من اجل تنمية قدرة الطالب على التحليل وتزويده بثقافة المسرح خاصة وبالثقافة العامة عموماً، لذلك تحددت مشكلة البحث بالتساؤل الآتي هل وفرت المنصات التعليمية بيئة مناسبة لتعلم الطالب المقررات الدراسية خاصة التطبيقية منها وهو الأمر الذي طرقة الباحث في عنوانه الموسوم أثر استخدام المنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة في المواد المسرحية التطبيقية (المسرح المدرسي أنموذجاً).

ثانياً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لكليات الفنون الجميلة في المواد المسرحية التطبيقية وتحديد مادة المسرح المدرسي .

ثالثاً: فرضيات البحث:

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة المهاري على وفق طريقة التدريس على المنصة التعليمية الإلكترونية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (المهاريين) القبلي والبعدي.

١. لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة المعرفي على وفق طريقة التدريس على منصة كلاس روم الإلكترونية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين (المعرفيين) القبلي والبعدي.

رابعاً: أهمية البحث:

١. يواكب البحث الاتجاهات الحديثة في تطوير طرق وأساليب التدريس من خلال توظيف التعليم الإلكتروني.
٢. تفيد نتائج البحث في توجيه أذهان المختصين في التعليم الجامعي إلى أهمية الاستفادة من المميزات والإمكانات التي تقدمها المنصات التعليمية الإلكترونية.
٣. تفيد هذه الدراسة التدريسيين والطلبة في إيجاد أفضل طرائق للتدريس المناسبة للمواد المسرحية التي تتضمن جانباً معرفياً مهارياً.
٤. تفيد هذه الدراسة الأقسام العلمية التي تدرس المواد المسرحية في كليات الفنون الجميلة.

خامساً: حدود البحث:

١. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بالمنصة التعليمية (كلاس روم) وتحدد موضوعه بمادة المسرح المدرسي بحسب المفردات المعتمدة في كليات الفنون الجميلة.
٢. الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٠-٢٠٢١.
٣. الحدود المكانية: قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى.

سادساً: تحديد المصطلحات:

١- الأثر:

❖ الأثر لغة:

- عرفه (ابن منظور، ١٩٩٠): الأثر بقية الشيء، وجمعها آثار، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: ترك فيه أثراً^(١).

❖ الأثر اصطلاحاً

(١) ابن منظور، جمال الدين المصري: لسان العرب، ط١، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٠، ص٥.

- عرفه (إبراهيم، ١٩٨٩): بأنه " قدرة العامل على موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية ، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تتحقق فإن العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية " (١).
- عرفه (الحثي، ١٩٩١): بأنه " مقدار التغير الذي يطرأ على المتغير التابع بعد تعرضه بتأثير المتغير المستقل " (٢).
- **التعريف الاجرائي للباحث:** هو ذلك التغيير الذي يحدثه المتغير المستقل (المنصات التعليمية) في المتغير التابع (التحصيل الدراسي للمواد المسرحية) في المدة الزمنية المحددة من قبل الباحث.

٢- المنصات التعليمية الالكترونية:

- **عرفها (قطيط ، ٢٠١١):** " بأنها التعليم القائم على شبكات الحاسوب العامة أو الخاصة من خلال توظيف الشبكات والإمكانات والوسائل وسبل التواصل بين الأفراد بصور متنوعة " (٣).
- **عرفها (العجروش، ٢٠١٧):** بأنها "بيئة تعليمية تفاعلية توظف تقنية Web وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وتويتر تمكن التدريسيين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالتدريسيين من خلال تقنيات متعددة " (٤).
- **عرفها(فارس وآخرون ، ٢٠١٩):** " هي مواقع تعليمية تعتمد على التفاعلية تشجع الطلاب على تبادل النقاش، والأفكار، ومشاركة المحتوى التعليمي، وتوزيع الأدوار، وتطبيق الاختبارات والتكليفات بشكل الكتروني " (٥).
- **عرفها(الباحث اجرائيا):** هي بيئة تعليمية الكترونية تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي تتكامل فيها الخدمات، يمكن من خلالها إدارة التعلم وتقديم المحتوى التعليمي والمشاركة التفاعلية بين الطالب والمعلم بهدف تمكين طلاب التربية الفنية من مواصلة دروسهم دون الحاجة الى الحضور في الجامعة.

(١) إبراهيم، عاهد وآخرون: مبادئ القياس والتقييم في التربية، ط٢، دار عمان للنشر والتوزيع، عمان ١٩٨٩، ص٣٠.

(٢) الحثي، عبد المنعم: موسوعة التحليل النفسي، دار مدبولي، مصر، ١٩٩١، ص ٢٥٣.

(٣) قطيط، غسان يوسف: حوسبة التدريس، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠١١، ص١٠١.

(٤) العجروش، حيدر حاتم فالح: التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، ط١، مؤسسة دار الصادق الثقافية، العراق، ٢٠١٧، ص ٩٢.

(٥) فارس، نجلاء محمد، وآخرون: فاعلية منصة تعليمية الكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاوني والانتماء الى الوطن، المجلة التربوية، العدد٦٨، مصر، ٢٠١٩، ص٥٢٥.

٣- التحصيل:

- عرفه (الكسواني، ٢٠٠٧): "بانه طريقة منظمة لتحديد مستوى الطلاب في مادة دراسية كان قد تعلمها من خلال اجابته على أسئلة تمثل المادة المدرسية"^(١).
 - عرفه (أبو دية، ٢٠١١): "بانه مجموع ما اكتسبه الطالب من مهارات ومعارف وقيم في فترة زمنية معينة، مقارنة بمجموع المهارات والمعارف والمواقف والقيم المطلوب اكتسابها"^(٢).
 - عرفه الباحث إجرانيا: بانه المستوى الذي يصل اليه طلبة القسم في مرحلة معينة في المواد المسرحية مقاسا بالدرجات النهائية التي يحصل عليها الطلبة (عينة البحث) في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث بعد الانتهاء من دراسة المقررات المحددة بالتجربة.
- ### ٤- التعليم الالكتروني:

- عرفه (راضي، ٢٠١٠): "هو ذلك النوع من التعليم المعتمد على استخدام الوسائط الالكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين المعلم والطالب والمدرسة وربما بين المدرسة والعلم"^(٣).
- عرفه (توفيق والسيد علي، ٢٠١٢): "هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة كالحاسوب والشبكات والوسائط المتعددة من اجل إيصال المعلومات للمتعلمين بأسرع وقت واقل كلفة وبصورة تمكن من إدارة العملية التعليمية وضبطها وقياس وتقييم أداء المتعلمين"^(٤).
- عرفه (عبد النعيم، ٢٠١٦): "هو استخدام التقنيات والوسائط الرقمية لإيصال ودعم وتعزيز عملية التعليم والتعلم والتقييم"^(٥).
- وقد تبنى الباحث تعريف (راضي، ٢٠١٠) : لأنه أقرب إلى طبيعة البحث الحالي.

٥- المسرح المدرسي:

-
- (١) الكسواني، مصطفى خليل: اساسيات تصميم التدريس، ط١، دار الثقافة، عمان، ٢٠٠٧، ص ١٧٤ .
- (٢) أبو دية، عدنان احمد: أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات، ط١، دار أسامة، عمان، ٢٠١١، ص ٢٤٤ .
- (٣) راضي، احمد علي: التعليم الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١٥٢ .
- (٤) توفيق، صلاح الدين محمد و نادية حسن السيد علي: التعلم الالكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي) المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط١، مصر، ٢٠١٢، ص ٥٦ .
- (٥) عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت)، دار العلوم للنشر والتوزيع، ط١، مصر ٢٠١٦، ص ٤ .

- **عرفه (خليفة، ٢٠٠٧):** " هو ذلك المسرح الذي يستخدم التمثيل داخل المؤسسة التربوية (المدرسة الابتدائية والاعدادية والثانوية) وذلك لتحقيق الأهداف سواء كانت أهدافا عامة او خاصة ، ويشرف عليه المدرس ويستهدف الجوانب الفكرية والوجدانية والحسية"^(١).

- **عرفه (الخواجة، ٢٠٠٩):** " مجموعة نشاطات مسرحية في المدارس المتوسطة(المتلقي الطفل) إذ يركز على إشباع الهوايات المختلفة واكتشاف المواهب والمهارات لتنمية ثقافة الطفل وتدوقه الجمالي والادبي وتعليمه فن الالقاء والتمثيل والرسم والموسيقى والاضاءة والازياء والإخراج والعمل الجماعي والتعاون والود والصدقة"^(٢).

- **عرفه (النواصرة ، ٢٠١٠):** "هو ضرب من النشاط الفني الجمالي الذي يتكون كادره من التلاميذ والمدرس المتخصص بفنون المسرح وتشرف عليه المدرسة"^(٣).

- **وقد تبني الباحث تعريف (خليفة، ٢٠٠٧) :** لأنه أقرب إلى طبيعة البحث الحالي.

(١) خليفة، محمود: المسرح المدرسي، أقرأ للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٧.

(٢) الخواجة، هيثم يحيى، القيم التربوية والأخلاقية في مسرح الطفل، دار الثقافة والاعلام، دولة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠٩، ص ٣.

(٣) النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٤٣.

الفصل الثاني

الإطار النظري ودراسات السابقة

المبحث الأول: التعليم الإلكتروني

المبحث الثاني: المنصات التعليمية الإلكترونية

المبحث الثالث: المسرح المدرسي

المبحث الأول

التعليم الإلكتروني

أولاً: مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني من الاتجاهات الحديثة في عملية التعليم بمستوياته كافة وقد تعددت محاولات المهتمين والمختصين في مجال التعليم على المستوى العالمي والمحلي بإيجاد تعريف شامل لمفهوم التعليم الإلكتروني، لوجود مجموعة كبيرة من المرادفات اللغوية التي تدل على التعليم الإلكتروني وأغلب المعاني المطروحة تبدو متداخلة، مما جعل التوصل إلى اتفاق كامل حول تحديد تعريف موحد أمر بالغ الصعوبة.

فالتعليم الإلكتروني هو طريقة للتعليم القائم على شبكة الحاسب الآلي أو الهواتف الجواله وبوابات الإنترنت^(*) لإتاحة الفرصة للذين يتواجدون خارج القاعات الدراسية بالتعلم وفيه تقوم مؤسسة التعليم العالي في الجامعات مثلا بتصميم موقع خاص بها ثم اعداد البرامج الداعمة لعملية التعليم الذي يمكن للمتعلم من خلاله الحصول على التغذية الراجعة وتخزين المعلومات للرجوع إليها في وقت آخر ، وتقدم البرامج التعليمية والتدريبية عبر وسائط الكترونية تشمل الأقراص المدمجة وشبكة الإنترنت بأسلوب متزامن أو غير متزامن فينتقل المتعلم من خلال ذلك من مرحلة معرفية الى أخرى ،"وأنتى التعليم الإلكتروني بمجموعة من البرامج التعليمية التدريبية والتدريبية المتميزة بدرجة عالية من المحاكاة ليغطي جزءا من النقص الذي أحدثته التعليم عن بعد في حالة التغيب التام للمعلم، من مرحلة معرفية إلى أخرى، وقدم حولا لكثير من المشكلات التربوية، والتي من أهمها القضاء على الفروق الفردية، كما تميز التعليم الإلكتروني بمحتوى فكري وإدراكي ليواكب في ذلك أساليب التدريس الحديثة"^(١).

فالتعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات المتمثلة ببوابات الإنترنت سواء أكان في الفصل الدراسي او عن بعد فالمقصود هو إيصال المعلومة للمتعلم بأقل جهد وأكبر فائدة وأقصر وقت، والدراسة عن بعد هي جزء من الدراسة الالكترونية يتلقى المتعلم فيها المعلومات من مكان بعيد عن المعلم "وليس بالضرورة ان يكون التعليم الإلكتروني تعليم مباشر متزامن يعتمد على تقنيات التعليم المعتمد على شبكة الانترنت لتوصيل وتبادل الدروس والمواضيع بين المعلم والمتعلم بشكل تفاعلي، فالتعليم الإلكتروني هو أن نتعلم المفيد من مواقع بعيدة لا يحدها مكان ولا زمان بواسطة الإنترنت والتقنيات"^(٢).

(*) الإنترنت: هي كلمة إنجليزية تتكون من جزأين الأول Inter ويعني بين والثاني Net ويعني شبكة، والترجمة الحرفية لها هي الشبكة التي تعني الترابط بين الشبكات لكونها تتضمن عدد كبير من الشبكات المترابطة في جميع أنحاء العالم. زيتون ، كمال عبد الحميد: تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات ، عالم الكتب ، مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٥٥.

(١) طوالبه، هادي، وآخرون: طرائق التدريس،، دار الميسرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩، ص ٢٦٦.

(٢) راضي، أحمد علي: التعليم الإلكتروني، دار أسامة للنشر، ط١، الأردن، ٢٠١٠، ص ٧٨.

فالتعليم الإلكتروني هو جزء من مصطلح (التعليم عن بعد) ، ويميز هذا النوع من التعليم الدور الكبير الذي تلعبه وسائل العرض الإلكترونية وآليات الاتصال الحديثة فيه، وما تقدمه من طرق سريعة لنقل المعلومات والتفاعلية التي توفرها للمتعلم، وتنوع بيئات التعلم الإلكتروني بحسب الاستقلالية التي توفرها للمتعلمين، ويمكن القول ان التعليم الإلكتروني هو أحد المفاهيم الجديدة التي تعتمد على استخدام الوسائل الإلكترونية في الاتصال، واستقبال المعلومات، والتفاعل بين الطالب والمعلم وبين الطالب والمدرسة، واكتساب المهارات، ولا يستلزم في التعليم الإلكتروني وجود صفوف دراسية او مبان مدرسية، ويتم التعليم من خلال التواصل بين المعلم والمتعلم والتفاعل بين المتعلم ووسائل التعليم الأخرى كالكتاب الإلكتروني(*) والدروس الإلكترونية والمكتبة الإلكترونية(**).

يعد استعمال التقنية الحديثة مهما بكل أنواعها في إيصال المعلومات للمتعلم بأكثر فائدة وأقل جهد وأقصر وقت، بدءاً من استعمال وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس التعليمية في الفصول التقليدية ، واستعمال الوسائط والآليات المتعددة في عملية التعليم الذاتي والتعليم الفصلي، وانتهاء بإنشاء الفصول الإلكترونية(***) التي تتيح للمتعلمين الحضور والتفاعل مع ندوات ودروس والمحاضرات التي تقام في أماكن مختلفة ودول متفرقة من خلال تقنيات شبكة الانترنت^(١)، فالتعليم الإلكتروني هو "الثورة الحديثة في أساليب وتقنيات التعليم والتي تسخر أحدث ما تتوصل إليه التقنية من أجهزة وبرامج في عملية التعليم، بدءاً من استعمال وسائل العرض الإلكتروني لإلقاء الدروس في الفصول التقليدية واستخدام الوسائط المتعددة في عمليات التعليم الفصلي والتعليم الذاتي"^(٢).

(١) الكتاب الإلكتروني: هو كتاب يمكن برمجته إلكترونياً على أسطوانة أو ديسك كمبيوتر، حيث يمكن تصفح صفحاته ومعلوماته عبر جهاز الحاسوب وهو شكل جديد للكتاب بدلاً من صورته المعتادة. جاسم، ومروة يحيى: اتجاهات المنظومة التعليمية الحديثة، مؤسسة نائر العصامي، بغداد، ٢٠١٩، ص ٢٩.

(٢) المكتبة الإلكترونية: هي مجموعة من الأجهزة التي توفر العديد من الخدمات للطلاب. جاسم، ومروة يحيى: اتجاهات المنظومة التعليمية الحديثة، نفس المصدر، ص ٣٢.

(٣) الفصول الإلكترونية: وهي فصول شبيهة بالفصل التقليدي، من حيث المدرس والطلاب ولكنها على الشبكة العالمية للمعلومات من حيث لا تتقيد بزمان ومكان. جاسم، ومروة يحيى: اتجاهات المنظومة التعليمية، نفس المصدر

(١) ينظر: الملاح، محمد عبد الكريم: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، ط ١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ٧٠.

(٢) الملاح، محمد عبد الكريم: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، نفس المصدر، ص ٦٩.

يشير الباحث إلى ما تم تناوله حول مفهوم التعليم الإلكتروني بأنه طريقة يتم من خلالها توظيف التقنيات التكنولوجية^(*) الحديثة بشكل يسهم في تطوير عملية التعليم، والاسهام في إحداث تغيير في طرق وأساليب التعليم بشكل يتواءم مع التطورات المعرفية والعلمية، ومن تجارب التعليم الإلكتروني ما نراه في جامعاتنا ومدارسنا العراقية من تبني للكثير من الوسائط والبرامج الإلكترونية في عملية التعليم

ثانيا: خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني:

هناك خصائص ومزايا عدة للتعليم الإلكتروني منها ما أشار إليها (القلا، وآخرون) في التالي:

١. تمكين المتعلم من دراسة مواد يختارها من جامعات مختلفة بدلا من جامعة واحدة، وهي فرضية تمكن المتعلم من التسجيل في أفضل الصفوف مع أفضل المعلمين حتى الذين يدرسون في جامعات أخرى.

٢. بإمكان المتعلم في التعليم الإلكتروني متابعة المحاضرات الجامعية من أي جهاز حاسوب متصل بالإنترنت، فما على المتعلم سوى أن يحدد مواعيد الاتصال، ويجتمع مع أساتذته ويشارك النقاش مع زملائه في أي وقت يناسبه، ومن أي مكان يوجد فيه.

٣. لقد أدى تطور تقنيات التعليم وتقنيات المعلومات والاتصالات إلى تطور موازي في طرائق التدريس مما يسهل الفهم ويغني التجربة التعليمية، ويحفز على التجديد والابداع.

٤. إن فرصة النفاذ افتراضيا بواسطة الانترنت مع مجموعة عالمية من الدارسين والأساتذة من انتماءات قومية مختلفة وخلفيات ثقافية، تهيء لولادة جيل معاصر جديد بمجال الحركة، والى رجال اعمال قادرين على ممارسة أعمالهم بنفوق في أي مكان في العالم.

٥. يمكن الاستفادة من التقنيات الإلكترونية المتاحة لإبقاء علاقة تفاعلية أكثر وأقرب خصوصية مع أفضل المعلمين العالميين الراندين في مجالاتهم دون الحاجة لانتظار دور أو مغادرة مكان الإقامة^(١).

فضلا عن إن خصائص التعليم الإلكتروني، كسهولة الاستعمال ومرونة في الوقت وتعدد اساليب التدريس التي تتناسب مع نفسية الطالب، فلم يعد التعلم يعرض بطريقة واحدة، ولم يعد التعلم جامدا بل تنوعت المثيرات مما يؤدي إلى المتعة في التعلم.

كما حدد (رؤوف) خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني بما يأتي:

(*) التقنيات التكنولوجية: هي مختلف الطرائق والمواد والأجهزة والتنظيمات والإجراءات التي تستخدم في التعليم من أجل تطوير ورفع كفايته. سليمان، نايف: تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط٢، دار صفاء للنشر، عمان، ٢٠٠٣، ص ٤١.

(١) ينظر: القلا، فخر الدين، وآخرون: تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، منشورات جامعة دمشق، سورية، ٢٠٠٥، ص ٢٩٢.

١. إكساب الطالب مهارات إدارة الحوار والنقاش مع زملائه ومدرسيه ويحوّله من مجرد متلق وملقن للمعلومة إلى باحث عنها.
٢. يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تفاعلية بين المتعلم والمعلم وبين المتعلم وزملائه أو مع المصادر الإلكترونية من خلال تفاعل الطالب مع الأنشطة التعليمية.
٣. يوفر التعليم الإلكتروني المرونة في عدم التقيد بالزمان والمكان فهو يتيح الفرصة للطالب أن يتعلم في المكان والزمان الذي يريده ، فضلا عن سهولة تعديل وتحديث المحتوى التعليمي.
٤. تركز التعليم الإلكتروني حول المتعلم، فهو يعتمد على مجهود المتعلم في موضوع التحكم في تعليم نفسه (التعليم الذاتي) حيث يكون لديه القدرة على اختيار ما يريده من المحتوى والوقت والتغذية الراجعة.
٥. تغيير دور المعلم من متلق وملقن إلى دور الموجه والمشرف^(١).

يتضح للباحث من خلال ما جاء في خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني إن إدخال التقنيات المعلوماتية الحديثة كوسيلة لتعزيز مقدرة المتعلم على التعلم إلى أقصى حدود طاقاته، فضلا عن إن التعليم الإلكتروني يستطيع أن يقدم للطلاب الإفادة من التقنيات الحديثة، و توفير بيئة تعليمية مرنة، وإعداد هيئة تدريسية ماهرة ومؤهلة في استعمال أساليب تدريسية حديثة.

ويضيف (صبري) الخصائص والمزايا التالية:

- ١- الاستمرارية إذ يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلم التعلم دائما بدون انقطاع وبدون الالتزام بعمر زمني محدد.
- ٢- يتيح إمكانية قياس مخرجات التعليم من خلال وسائل تقويم الكترونية كالاختبارات بأنواعها.
- ٣- تركز التعليم الإلكتروني حول المتعلم، ونقل محور العملية التعليمية من المعلم الى المتعلم.
- ٤- سهولة وسرعة تحديث المعلومات والمحتوى الدراسي بما يناسب المتطلبات التربوية، وذلك من خلال شبكة المعلومات الدولية^(٢).

وتؤكد نظريات التعليم على إن "التفاعل البشري يشكل عنصرا حيويا فعالا في عملية التعلم، والتعليم الإلكتروني المتزامن يوفر مثل هذه المشاركة عن طريق الاجتماعات بواسطة الفيديو

(١) ينظر: عامر، طارق رؤوف: التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ط١، مصر، ٢٠١٤، ص٧٣.

(٢) ينظر: صبري، ماهر إسماعيل: من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم، ج٢، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، مصر، ٢٠٠٩، ص ٣١٠.

والمشاركة عبر الصفوف التعليمية والرسائل الإلكترونية، والاستجابة تعتمد على ميزات المتعلم وعلى حافز التعلم لديه، بينما استذكار المعلومات يعتمد على قدرته الحسية ولا بد بالتالي لطريقة نقل المرسلات من أن توفر للفرد إمكانية التكرار على وفق طرائق حسية متنوعة، وهي إمكانية نادرا ما توفرها الطرق التعليمية التقليدية"^(١).

يتضح للباحث مما تقدم إن التعليم الإلكتروني نظام تعليمي يستهدف توصيل الخدمات التعليمية إلى الطالب في مكان تواجد بعيدا عن الكلية أو المؤسسة التعليمية، وفي الوقت الذي يناسبه، فضلا عن أسباب أخرى تتمثل في عدم القدرة على الالتحاق بالتعليم لأسباب صحية أو وبائية، ومثال على ذلك انتشار وباء جائحة كورونا المستجد.

"وتحوير طريقة التدريس بما يسهم في إيصال المادة التعليمية للطالب بصورة صحيحة، ويقلل التعليم الإلكتروني من الفجوة الكبيرة في عملية التعليم المستمر والتعليم مدى الحياة بتقديمه خدمات عالية الجودة للعاملين في مواقع عملهم دون الحاجة إلى الطرق التقليدية في التعليم"^(٢).

وأضاف (العنزي) خصائص ومزايا التعليم الإلكتروني الآتية:

١. تخفيض الأعباء الإدارية للمقررات التعليمية التي تأخذ وقتا كثيرا من المعلم من خلال استعمال الأدوات والوسائل الإلكترونية في إيصال الواجبات والمعلومات للمتعلمين وتقييم أدائهم.
٢. تمكين المتعلم من تلقي المادة العلمية بطرق مختلفة وبأسلوب الذي يناسبه من خلال وسائل التعليم المسموعة أو المقروءة أو المرئية ونحوها.
٣. يتيح التعليم الإلكتروني وسائل تعليمية فعالة من خلال تعلم قائم على التجربة يساعد على تنمية وتحسين قدرات المتدربين والمتعلمين بأدنى جهد وأقل تكلفة.
٤. شعور المتعلمين بالمساواة إذ يتيح هذا النوع من التعليم الفرصة الكاملة للمتعلمين في العملية التعليمية وكسر حاجز القلق والخوف لديهم، وتمكين المتعلمين من البحث عن الحقائق والمعلومات والتعبير عن أفكارهم بوسائل أكثر مما هو متبع في قاعات الدرس التقليدية.
٥. استعمال أساليب وطرق متنوعة أكثر دقة في تقييم أداء المتعلمين^(٣).

ثالثا: أهداف التعليم الإلكتروني:

(١) عبوي، زيد منير: إدارة المدرسة الإلكترونية، ط١، الأردن، ٢٠١٥، ص ٣٣.

(٢) خلف، زينب هادي، وآخرون: جوانب من التعليم الإلكتروني، دار الكتب والوثائق، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٦٣.

(٣) ينظر: العنزي، فاطمة قاسم: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، دار الراية، ط١، عمان، ٢٠١٠، ص ١٠٧-١٠٨.

من أهداف التعليم الإلكتروني كما أشار إليها (الصاوي) هي:

١. تطوير أساليب وطرق التعليم للإفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة لتحديث الأساليب والطرق المنهجية في تقديم المادة التعليمية.
٢. دعم الاتجاهات الحديثة في التعليم بغية تطوير دور المعلم في العملية التعليمية والعمل على الانتقال من الدور التقليدي إلى الدور التوجيهي.
٣. تسهيل عملية التعليم وجعلها أكثر جذبا للمتعلم.
٤. تشجيع الطلاب على اكتساب عادة تبادل الأفكار والخبرات.
٥. المشاركة في تثقيف المجتمع الإلكتروني على المستوى العام وتطوير أساليب حياتهم .
٦. يعطي المتعلمين الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث وإمكانية التعلم الذاتي.
٧. اعداد الكوادر المدربة القادرة على استعمال المهارات التقنية الالكترونية والعمل على تسخيرها، واستثمار حصيلة العلم في تطوير وسائل الحياة.
٨. تنسيق عمليات تنمية التعليم واستكمالها وتطويره، ووضع خطط التعليم.

فضلا عن إن العالم اليوم يشهد نقلة حضارية شملت كل مجالات الحياة ففي كل عام تظهر معطيات جديدة تحتاج إلى فكر جديد ومهارات جديدة وخبرات جديدة للتعامل معها بنجاح، وهذه التحولات تلقي بظلالها على بنية النظام التعليمي، ففي ظل هذا التطور المعرفي المتسارع الذي يمتاز به عصرنا الحالي فأصبح لزاما على المنظومة التعليمية أن تواكب تلك التحولات والتطورات السريعة^(١).

وإن "السباق الكبير في تطوير تقنية المعلومات والمتغيرة يوميا يؤكد بأن التعليم الإلكتروني في خصائصه سوف يستمر في جذب العديد من المؤسسات ورؤوس الأموال وفي خلق فرص كبيرة وجديدة للعمل من أجل بناء بيئة تعليمية مثالية تجمع مختلف الوسائل التعليمية والتي بدورها تعمل على تحسين وتطوير الأفراد وتحث على الإبداع والعمل الجماعي مما يعمل على تحسين الأوضاع التعليمية والاقتصادية وانتعاشهما وتطويرهما"^(٢).

وقد حدد (عبد النعيم) مجموعة أخرى من أهداف التعليم الإلكتروني بالآتي:

(١) ينظر: الصاوي، ياسر: إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات، ط١، السحاب للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٠٧، ص ١١٣-١١٤.

(٢) الطيبي، خضر مصباح: التعليم الإلكتروني: من منظور تجاري وفني وإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٢٨.

١. دعم الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطالب، والتي يمكن من خلالها تنمية جوانب مختلفة للمتعلم.
٢. توفير الوسائل التعليمية (فيديو، صوت، مجسمات، رسومات ثابتة ومتحركة) مما يساعد على فهم الموضوعات والأفكار المراد تعلمها.
٣. تفاعل الطالب مع باقي عناصر العملية التعليمية، لأن الاتجاهات العالمية والنظريات التربوية الحديثة تجعل من الطالب محور للعملية التعليمية.
٤. تحديد الهدف العام والاهداف الفرعية التي تندرج تحت الهدف العام بدقة للعملية التعليمية وصياغتها بشكل سلوكي قابل للقياس والتحقيق.
٥. خلق بيئة تعليمية تفاعلية والتنوع في مصادر المعلومات والخبرة من خلال تقنيات إلكترونية جديدة.
٦. إعداد جيل من المعلمين قادر على استعمال التقنيات التعليمية الحديثة عن طريق اكسابهم المهارات التقنية، ليوكب المستجدات العالمية من تطورات علمية وتكنولوجية.
٧. تطوير الأداء الاكاديمي والمهني للمعلم في العملية التعليمية
٨. توسيع دائرة اتصالات المتعلم عن طريق شبكات الاتصالات العالمية وعدم الاقتصار على المعلم كمصدر للمعرفة^(١).

(١) ينظر: عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠١٠، ص١٥.

رابعاً: أهمية ودواعي استخدام التعليم الإلكتروني:

جاءت أهمية ودواعي استعمال التعليم الإلكتروني نتيجة لما شهدته العملية التعليمية عموماً من تطورات هائلة ، لمواكبة متغيرات العصر وتحدياته، فضلاً عن إن الكثير من طرائق التدريس لم تعد تفي بحاجة الطلبة لأسباب عدة ، ومن أهم هذه الأسباب ظهور وباء جائحة كورونا المستجد، الذي تعطلت على أثره المؤسسات التربوية والتعليمية في العالم، ومن هنا تظهر أهمية التعليم الإلكتروني كضرورة ملحة لما يمتاز به من خصائص تجعله البديل الملائم لتلافي تبعات جائحة كورونا على العملية التعليمية والتربوية.

والتعليم الإلكتروني هو أحد المستحدثات التكنولوجية التي أثبتت فعالية كبيرة في الآونة الأخيرة في إكساب المتعلمين المهارات والمعارف والاتجاهات التعليمية المختلفة، فالتعليم الإلكتروني يعطي للطلاب شعوراً بالمساواة، وإمكانية تطوير طريقة التدريس، وسهولة الوصول إلى المعلم، وملائمة أساليب التعليم المختلفة، والاستمرارية في الوصول إلى المحتويات التعليمية، والمساعدة على تكرار سماع المادة والإفادة القصوى من الزمن، وسهولة وتعدد طرق التقويم، وتقليل حجم العمل والأعباء والضغوطات الإدارية بالنسبة للمعلم ، ويساعد المتعلمين على معرفة كل جديد، فالتعليم الإلكتروني يحفز المتعلمين على المشاركة الإيجابية للمتعلمين نحو التعلم ويزيد من تعلمهم الذاتي" وللتعليم الإلكتروني أثراً على المعلمين فهو يساعدهم على التنوع في أساليب وطرق التعليم ويزيد من معرفتهم بتخصصهم وتطورهم المهني، فالتعليم الإلكتروني يتيح للمتعلم الاتصال بالوسائط المتعددة والتخلص من قيود الجداول الدراسية الجامدة غير القابلة للتغيير ومن التقيد البدني الذي يتطلب حضور المعلم والمتعلم كما أنه يتحرر ليصبح بإمكانه أن يتجول في عالم المعلومات التي تتناسب مع مقدار تعلمه"^(١).

وهذا ما أكده (جاسم، ومروة يحيى) في أهمية ودواعي استخدام التعليم الإلكتروني في الآتي:

١. الانفجار المعرفي ودخول المعرفة المجال التعليمي بقوة الحاجة إلى الوصول إلى المعرفة بسرعة، والتغلب على المحددات الزمانية والمكانية والكلفة والجهد المبذول.
٢. يوفر التعليم الإلكتروني مساحة كبيرة لوجهات النظر وتناول الأفكار من خلال الحوار التفاعلي.
٣. زيادة عدد المتعلمين بشكل يجعل توفره في الظروف الطبيعية التي تحتاج إلى توفير التجهيزات اللازمة للتعليم والمباني على وفق الأساليب التقليدية.
٤. يوفر التعليم الإلكتروني فرص الحصول على المعلومات بسهولة وبسر.

(١) الحفاوي، وليد سالم محمد: التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، ط١، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠١١،

٥. يمنح المدرسين فرصا للإبداع وتطوير أنفسهم معرفيا ومهنيا، فهو يقلل من الأعباء التي تقوم بها المؤسسات الإدارية كوضع الاحصائيات وتحليل الدرجات والنتائج وتنظيم سجل الطلبة.

٦. الإسهام في دعم التعليم الإلكتروني للتعليم لما يسهم من توفير مصادر معلومات متعددة ومتنوعة.

٧. يوفر التعليم الإلكتروني فرصا متكافئة للطلبة للإدلاء بأفكارهم من دون حرج كما يحصل في قاعة الدرس.

٨. يوفر التعليم الإلكتروني فرص التكرار في تقصي المعلومة أو الممارسة بقصد اثرائها^(١).

يمر العالم بمتغيرات متلاحقة وسريعة تؤثر في مناحي الحياة بكافة مجالاتها التربوية والاقتصادية والسياسية، ومن ضمن هذه المتغيرات ظهور الجائحة التي ساهمت في تغيير طبيعة تعامل العالم، ومن أهم المجالات تأثرا بهذه الجائحة التربوي والتعليمي الذي يتعلق بمستقبل أبنائنا التربوي والتعليمي، و في ظل الظروف الحالية التي يتعذر معها تواجد الطلاب في المدارس والكليات لضمان استمرارية العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، أصبح لزاما علينا اليوم استعمال طرق تعليم بديلة عن طرق التعليم التقليدية، فضلا عن إن "التحاور وتبادل الأفكار بين مجموعة من الناس من كل أنحاء العالم يحقق فرصة للتفاعل مع مجموعة عالمية من طلاب وأساتذة من انتماءات قومية مختلفة وخلفيات ثقافية، تهيء ولادة جيل جديد وفعال، ورجال أكفاء قادرين على ممارسة مهمتهم بتفوق في أي مكان في العالم"^(٢).

وهذا ما أشار اليه(زيتون) في أهمية التعليم الإلكتروني ودواعيه بما يأتي:

١. ارتفاع مستوى الوعي بضرورة التعليم في معظم دول العالم.
٢. يوفر التعليم الإلكتروني التمويل المادي للبحوث العلمية، مما أدى إلى توفير الحلول للمشكلات التربوية، ومن هذه الحلول المصادر الإلكترونية.
٣. عدم قدرة المؤسسات التربوية على قبول جميع من يرغب في التعليم.
٤. عدم قدرة المناهج الدراسية على ملاحقة التغيرات والتطورات المتسارعة في المعرفة المعاصرة^(٣).

(١) ينظر: جاسم، سلوان خلف، ومروة يحيى محمد: اتجاهات المنظومة التعليمية الحديثة، التعليم الإلكتروني، التعلم النشط، النظرية الاتصالية، مؤسسة تائر العصامي، بغداد، ٢٠١٩، ص ٢٥.

(٢) خلف، زينب هادي، وآخرون: جوانب من التعليم الإلكتروني، مصدر سابق، ص ٦٤.

(٣) ينظر: زيتون، حسن حسين: التعليم الإلكتروني، المفهوم، القضايا، التخطيط، التطبيق، التقييم، الدار الصولتية للتربية، السعودية، ٢٠٠٥، ص ٥٨، ٥٤.

فضلا عن أن التعليم الإلكتروني يوفر فرصة تطوير الأداء المهني والمعارف والمهارات للمتعلم في الوقت نفسه ، فبإمكان العامل أن يدرس وبإمكان الطالب أن يعمل، كما يوفر التعليم الإلكتروني للدارس إمكانية حضور المحاضرة الجامعية و تحديد مواعيد اتصاليه بمعلمه، ويشارك في النقاشات مع زملائه تبعا لبرنامجهم دون مغادرة مكان الإقامة، "أن فرضية التفاعل افتراضا عبر الانترنت مع أساتذة وطلاب من ثقافات متنوعة يهيئ لولادة جيل جديد ورجال أعمال أكفاء قادرين على ممارسة أعمالهم في أي مكان في العالم"^(١).

و أضاف (عبد النعيم) ان للتعليم الإلكتروني فوائد عدة منها:

- ١ . يوفر التعليم الإلكتروني مصادر ثرية للمعلومات ووسائل متعددة يمكن الوصول اليها في وقت قصير.
- ٢ . الاقتصاد في الوقت والجهد وتحقيق الأهداف التعليمية بكفاءة عالية.
- ٣ . يواكب التعليم الإلكتروني العصر والتقدم المستمر في مجالات العلوم المختلفة والتواصل مع المستجدات في المجالات كافة .
- ٤ . يتناسب التعليم الإلكتروني مع تطورات العصر فهو الأسلوب الأمثل لتنشئة جيل المستقبل واعداده للحياة العلمية والعملية.
- ٥ . يشجع المتعلم في مهارات التعلم على استقلالية الطالب والاعتماد على نفسه في اكتساب المعارف والخبرات وأدوات التعليم الفعالة.
- ٦ . تحقيق التعليم بطرق وأساليب تناسب خصائص المتعلم وبأسلوب ممتع^(٢).

فضلا عن إن للتعليم الإلكتروني الدور الكبير في إدراك مدى أهمية الوسائل التعليمية في تطوير مخرجات العملية التعليمية، ومدى ملاءمتها لفئات المتعلمين، والمحتوى التعليمي المراد إيصاله والأهداف المطلوب تحقيقها، ويتيح التعليم الإلكتروني فرص تعليمية أكثر تنوعا وعددا، وآليات تعليمية أكثر تأثيرا وكفاءة، والمحاولة المستمرة لمستجدات الحياة ومتطلباتها، "ويوفر التعليم الإلكتروني فرص تعليمية خارج نطاق المؤسسات التعليمية المسؤولة ، ومن أمثلة ذلك الجامعات الدولية المفتوحة، التي صممت المواقف التعليمية التعليمية فيها خارج إطار المؤسسات الوطنية أو الإقليمية، مما جعل التعليم واحد من جسور التفاهم والتفاعل العلمي والحضاري مع العالم"^(٣).

وكما حدد (الموسي، وأحمد مبارك) الحاجة إلى التعليم الإلكتروني بما يأتي:

(١) القلا، فخر الدين، وآخرون: تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، مصدر سابق، ص ٢٠٦.

(٢) ينظر: عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت)، مصدر سابق، ص ٨.

(٣) عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر، ط١، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢٣٧.

١. الحاجة إلى تبادل المعلومات ونمو التبادل الثقافي بين المجتمعات العالمية.
٢. صعوبة تطبيق التعلم على وفق القدرات والميول وإعطاء الوقت الكافي للمتعلم.
٣. ازدحام الفصول الدراسية التقليدية والنقص النسبي في عدد المدرسين وندرتهم في تخصصات معينة.
٤. التطور التكنولوجي أدى إلى ظهور تطبيقات مختلفة وشاملة في مجالات كثيرة من بينها مصادر المعلومات الإلكترونية.
٥. يمكن التعليم الإلكتروني من التوصل إلى طرق حديثة لتدعيم طبيعة العلم ومساندته.^(١)

يتضح للباحث إن التعليم الإلكتروني أصبح من الأمور التي تلقى رواجاً لدى المهتمين والمختصين في المجال التعليمي والتربوي، فهو يمثل عونا كبيرا في حفظ تكلفة التعليم، وكسب الطالب مجموعة من الاتجاهات والمهارات والمعارف التي تساعده على امتلاك القدرة على اتخاذ القرارات والاستقلالية والقيام بالإجراءات اللازمة للتطوير والتغيير، فضلا عن الأسباب التي أدت إلى تعطيل الدوام في جميع المؤسسات التعليمية بالعالم، غير أن بعض هذه المؤسسات التعليمية العالمية الكبرى لم تتأثر وظل التعليم مستمر بها، ومن هنا تظهر أهمية التعليم الإلكتروني كضرورة لما يمتاز به من خصائص تجعله البديل الملائم لتلافي تبعات جائحة كورونا على العملية التعليمية والتربوية.

خامسا: متطلبات تطبيق التعليم الإلكتروني:

يجب أن يكرس العمل بعناية لمتطلبات التعليم الإلكتروني من قبل المؤسسات التعليمية وفريق الدعم الإداري والطلبة والمعلمين من خلال تحديد المتطلبات التي يجب توافرها في عناصر التعليم الإلكتروني، ويعد ذلك عملاً جماعياً يتطلب تضافراً للجهود المبذولة، كما يستدعي ضرورة تبني خطة شاملة لإدخال التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية للدولة.

وإن وجود نموذج معين لتبني أنظمة التعليم الإلكتروني مبني على استراتيجية معينة مدروسة وتعتمد على عوامل معينة مثل البنية القوية لتقنية المعلومات والإدارة الجيدة التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار عندما تبني المؤسسات التعليمية التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، وهناك عوامل عدة تسهم في نجاح التعليم الإلكتروني التي تتضمن، البنية التحتية المناسبة من أجهزة كمبيوتر وخطوط اتصالات وغيرها من الأجهزة الضرورية لعملية التعليم، والموقع المصمم بشكل ملائم من حيث الكفاءة والسرعة، وخدمات الدعم الفني، والإدارة الجيدة وموظفين ذوي خبرة وكفاءة، والتمويل المالي الكافي حيث "إن التخطيط الضعيف بدون

^(١) ينظر: الموسى، عبدالله، وأحمد مبارك: التعليم الإلكتروني، الأسس والتطبيقات، شبكة البيانات، السعودية،

استراتيجية معينة هو أحد أهم أسباب الفشل للمؤسسات والشركات التي تبنت في أعمالها أنظمة التعليم الإلكتروني"^(١).

و إن إنشاء البنية التحتية والتي تشمل تجهيز الجامعات والكليات بالشبكات والأجهزة الإلكترونية المختلفة واللازمة للعملية التعليمية، وإنشاء مركز لتصميم المناهج وتأهيل النظام التعليمي بما ينسجم مع هذا النوع من التعليم وما يشمل ذلك من أنظمة وقرارات وقوانين وكل ما يشكل تنظيماً للعملية التعليمية، فضلاً عن تقديم التدريب اللازم للمعلم والطالب على استعمال الحاسب والأنترنت في التعليم والاستثمار الأمثل لها، "كما تحتاج التجارب المستجدة والحديثة إلى دراسات تواكب التجديد وذلك لمتابعة نشأة هذه التجارب في مراحلها المبكرة، ودراسة الواقع لمعرفة حاجات الميدان وحاجات العصر البشري واتجاهاته وهو الأهم (وهذا ما ينبغي أن يكون دراسة قبلي) وكذلك فاعلية البرامج المطبقة، وقد يكون هذا الاجراء من أهم الإجراءات الفنية والمهنية التي تلازم تطبيق التجارب الحديثة فنجاح المشروع يعتمد على تأسيسه ونشأته الأولى في الميدان"^(٢).

كما يذكر (توفيق، ونادية حسن السيد علي) عدد من متطلبات التعليم الإلكتروني:

- ١- ضرورة تبني استراتيجية عربية للتعليم الإلكتروني مبنية على استغلال وسائل التقنيات الحديثة كوسيلة أساسية في العملية التعليمية في مختلف مراحلها.
- ٢- ضرورة الاستفادة من خبرات وتجارب الآخرين، ومتابعة آخر التطورات في مجال تكنولوجيا المعلومات واخضاعها لمتطلبات الواقع العربي.
- ٣- توفير البنى التحتية التي يتطلبها التعليم الإلكتروني والتي تتمثل في إعداد معلمين قادرين على التفاعل مع متطلبات الاتصالات الإلكترونية وتكنولوجيا المعلومات، والتعامل معها باقتدار.
- ٤- احداث تعديل جذري في أساليب التعليم، وهذا يحتاج إلى مصادر مادية وجهود كبيرة"^(٣).

ومن المتطلبات التي يجب الأخذ بها عند تخطيط وتطوير برامج التعليم الإلكتروني، بدء تخطيط المحتوى العلمي أو المادة العلمية بدراسة توصيات ونتائج البحوث السابقة في التعليم الإلكتروني، وفحص ومراجعة المواد الدراسية المتاحة والمتوافرة بالفعل، قبل بدء تطوير أي مادة جديدة أو محتوى، وفهم وتحليل أوجه القوة والضعف في نظم إمداد البرامج التعليمية

(١) الطيبي، خضر مصباح: التعليم الإلكتروني: من منظور تجاري وفني واداري، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٢) عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية (المقررات التعليمية المتاحة عبر الانترنت)، مصدر سابق، ص ٩.

(٣) توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي)، مصدر سابق، ص ٧٩.

المتاحة أو المقررات، وتأكيد حاجات الطلبة ومتطلبات المقرر الدراسي قبل اختيار التكنولوجيا التعليمية الملائمة للتدريس بنظام التعليم الإلكتروني، وتقديم التمارين والتدريبات العملية مع التكنولوجيا الخاصة بالمحتوى التعليمي عند بدء الفصل الدراسي الإلكتروني "مع تعزيز البحث والتطوير في مجالات التعليم الإلكتروني، وتعظيم فعاليته المرتكزة حول التعلم المرن والنشط حيث، توجد مجموعة من المبادئ الموجهة للتعليم الإلكتروني على الخط وعن بعد، التي ترتبط بكيفية التعامل مع القضايا المعاصرة التي تعوق عملية التدريس والتعلم. كما تقدم هذه المبادئ مجموعة من الإرشادات العامة التي تجعل التعليم الإلكتروني على الخط وعن بعد خبرة نمو حقيقية للفرد والمجموعة على حد سواء وتهدف هذه المبادئ إلى إنشاء ميثاق لأهداف التعليم الإلكتروني على الخط وعن بعد"^(١).

وهذا يستدعي المبادرة بمناقشة بين المدرس والطلاب بوضع المعايير والقواعد والتوجيهات الملزمة التي يجب الالتزام بها من قبل الجميع، والتأكد من تجهيز كل المواقع بالتسهيلات التكنولوجية المحتاج إليها والوصول إليها بسهولة مع توفير خطوط الاتصالات لحل المشكلات التي تواجه الطلبة. وهناك متطلبات تقع على عاتق كل من المتعلمين والمعلمين والإداريين وهي كالآتي:

١. المتطلبات الواجب توفرها في المتعلمين: يتطلب نجاح المتعلم في التعليم الإلكتروني القائم على الإنترنت بأن يكون له رغبة بهذا النوع من التعليم، وأن يكون ملماً بثقافة الحاسوب وكيفية استخدام الإنترنت، وله القدرة على استخدام خدمات الإنترنت الشائعة، كخدمة نقل الملفات وكيفية البحث عن المعلومات، وخدمة البريد الإلكتروني.

٢. المتطلبات الواجب توافرها بالإداريين: حيث يتطلب منهم توفير تسهيلات تكنولوجية شاملة لعرض المقررات التعليمية عبر الإنترنت ووضع الجدول الزمني للمفردات التعليمية ولتقارير الدرجات ومساعدة التدريسيين في اعداد وتقديم المواد التعليمية وإدارة الفصول، والتسويق للمقررات التعليمية في وسائل الإعلام المختلفة في العالم.

٣. المتطلبات الواجب توافرها في المعلمين: يتطلب من المعلم الامام بالثقافة الحاسوبية بمستوى يفوق مستوى طلبتهم ، والتواجد أمام الأجهزة الخاصة بهم للرد على تساؤلات واستفسارات الطلبة ، وفهم أدوات الحاسوب والامام بنظم تشغيله وأن يمتلك أسلوب تدريس يلائم بيئة التعليم الإلكتروني^(٢).

يتضح للباحث مما سبق إن تطبيق التعليم الإلكتروني القائم على الإنترنت قد فرض على المؤسسات التعليمية و الإداريين والتدريسيين والطلبة والمحتوى التعليمي تحديات عدة تحتاج

(١) الهادي، محمد محمد: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، الدار المصرية اللبنانية، ط٢، مصر، ٢٠١٧،

(٢) ينظر: العنزي، فاطمة قاسم: التجديد التربوي والتعليم الإلكتروني، مصدر سابق، ص ١٦٢

إلى مهارات جديدة تقابل تلك التحديات، مثل، القدرة على استعمال جهاز الحاسوب، وتوافر معلمين على قدر متميز من المعرفة بالتعامل مع الفصول الدراسية الإلكترونية وكيفية التعامل مع الطلبة من خلالها، و توافر الإمكانيات اللازمة والضرورية لشبكة الإنترنت لنجاح برنامج التعليم الإلكتروني، والدعم المستمر من قبل وزارة التعليم العالي للوصول إلى منافسة الدول المتطورة في مجال التعليم الإلكتروني.

سادسا: أنواع التعليم الإلكتروني:

قسم أغلب الخبراء التعليم الإلكتروني إلى ثلاثة أنواع وهي كما ذكرها (عبد المولى) كالآتي :

١. التعليم الإلكتروني المباشر (المتزامن): وهو أسلوب وتقنيات التعليم المعتمد على شبكة الإنترنت لتوصيل وتبادل مواضيع الأبحاث والدروس على الهواء ويحتاج إلى وجود المعلم والمتعلم في الوقت نفسه أمام أجهزة الحاسب الآلي لتدريس المادة مثل تلقي الدروس، والمحادثة الفورية، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن الطالب يستطيع الحصول من المعلم على التغذية الراجعة المباشرة.

٢. التعليم الإلكتروني غير المباشر (غير المتزامن): هو تعليم إلكتروني يجمع فيه المدرس مع الدارسين في آن واحد ليتم بينهم اتصال متزامن بالنص أو الصوت أو الفيديو، وهو الذي لا يحتاج إلى وجود المتعلمين في المكان نفسه أو في الوقت نفسه، ويمكن أن يحصل الطالب على الدروس التعليمية في أي وقت حسب حاجته والوقت المناسب له لتلقي التعليم، ويتضمن هذا النمط من التعليم، البريد الإلكتروني وشرائط الفيديو، والاسطوانات المدمجة، ويعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه الطالب للوصول إلى المهارة التي يهدف إليها الدرس، ومن إيجابيات هذا النوع من التعليم أن الطالب يحصل على الدراسة حسب الأوقات الملائمة له، كذلك يستطيع إعادة دراسة المواد والرجوع إليها كلما احتاج ذلك.

٣. التعليم الممزوج أو المدمج: هو نمط من التعليم يظم مجموعة من الوسائط التي تم تصميمها لتكمل بعضها، فهو تعليم يشمل على العديد من وسائط وأدوات التعلم، مثل المقررات المعتمدة على الإنترنت، ويمكن فيه دمج النمطين السابقين في الدروس التعليمية^(١).

سابعا: معوقات التعليم الإلكتروني:

التعليم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم لديه مجموعة من المعوقات تعوق تنفيذه وتحول دون إدراك التعليم الإلكتروني لأهدافه، هناك معوقات مادية مثل، قلة أجهزة الحاسوب وصعوبة تغطية شبكة الإنترنت وبطئها في بعض المناطق ذات المساحات الواسعة وارتفاع تكلفتها بالنسبة لوضع قسم من الطلبة ، فضلا عن معوقات بشرية مثل، قلة المدرسين الذين يجيدون

(١) ينظر: عبد المولى، أسامة عبد الرحمن: الدراسات الاجتماعية والتعلم الإلكتروني، الوراق للنشر، ط١، عمان،

استخدام التعليم الإلكتروني، والتعليم الإلكتروني كغيره من طرق التعليم الأخرى تواجه عقبات تحول دون تنفيذ أهدافه، كما أشار (فرج) بالآتي:

١. يواجه التعليم الإلكتروني عوائق منها قضية المعايير المعتمدة في بعض المقررات والمناهج التعليمية في الجامعات التي هي بحاجة إلى تعديلات نتيجة التطورات المختلفة عبر الأعوام المتلاحقة .

٢. مدى استجابة الطلبة وتفاعلهم مع النمط الجديد.

٣. الخصوصية والسرية: فاختراق الامتحانات والمحتوى من أهم معوقات التعليم الإلكتروني.

٤. لا زال التعليم الإلكتروني يعاني من عدم وضوح في الطرق والأساليب والأنظمة التي المعتمدة فيها.

٥. نقص التعاون والدعم المقدم من أجل جعل التعليم فعالاً، ونقص الحوار لتطوير المحتويات^(١).

" في الأغلب تؤخذ القرارات التقنية من قبل الفنيين أو التقنيين معتمدين في ذلك على تجاربهم الشخصية، وأحياناً لا يؤخذ بعين الاعتبار مصلحة الطالب المستخدم، أما عندما يتعلق الأمر بالتعليم فلا بد لنا من وضع خطة وبرنامج معياري لأن ذلك يؤثر بصورة مباشرة على المعلم (كيف يعلم) وعلى الطالب (كيف يتعلم) لذلك فإن من الأهمية بإمكان ضم المدرسين والمعلمين في عملية اتخاذ القرار"^(٢).

ويمكن تصنيف معوقات التعليم الإلكتروني إلى عوائق خاصة بالمعلمين وأخرى خاصة بالمتعلمين كما أشار إليها (التوردي) بالآتي:

أ. عوائق خاصة بالمتعلمين:

١. صعوبة تطبيق التعليم الإلكتروني في بعض الموارد، فبعضها على سبيل المثال تحتاج إلى لغة الجسد والعين.

٢. قد يؤدي توجيه بعض المعلمين إلى عدم الفهم واللبس.

(١) ينظر: فرج، عبد اللطيف حسين: طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، الأردن، ٢٠٠٥، ص ٢٤.

(٢) التوردي، عوض حسين: المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم، دار الرشد، الرياض، ٢٠٠٤، ص ١٢٨.

٣. صعوبة التحول من طريقة التعليم التقليدي إلى طريقة التعليم الحديثة.

٤. ندرة انتشار أجهزة الحاسوب وارتفاع تكلفتها لدى بعض الطلاب.

ب. عوائق خاصة بالمعلمين:

١. الجهد والتكلفة المادية.

٢. صعوبة التعامل مع طلبة غير مدربين أو متعلمين على التعلم الذاتي.

٣. تعقد بعض المواد.

٤. صعوبة التأكد من معرفة تمكن الطالب من مهارة استعمال الحاسوب^(١).

و يواجه العاملون في الادارة التعليمية تحديا كبيرا من جانب التطور التكنولوجي الحديث بفضل ما حدث فيها من تطور سريع ومتزايد، فهذه الوسائل الحديثة التأثير، سريعة الحركة، وهذا يحتم على التدريسي " تجديد عمله ونفسه بها واستخدامها ونقل كل ذلك إلى المؤسسة التعليمية، ويتطلب من التدريسي أن يكون قادر على التفكير الخلاق والتطوير والأبداع، فالمجتمع الحديث يحتاج إلى تدريسي قادر على تغيير ما تعود عليه من تكرار خبراته ومعارفه وقد ثبت أن أسلوب التعليم الإلكتروني ينمي التفكير الإبداعي"^(٢).

ثامنا: التجارب والإسهامات الرائدة في مجال التعليم الإلكتروني:

إن هناك كثير من دول العالم أجرت تجارب رائدة في مجال تطبيق أنظمة التعليم الإلكتروني مواكبة للتقدم التكنولوجي ووضعت خططا رائدة لتلك الأنظمة ومنها : تجارب التعليم الإلكتروني في الدول الأجنبية .

تجارب التعليم الإلكتروني في الدول الأجنبية:

أ. التجربة الأمريكية:

حدد بوزارة التعليم الامريكية من خلال مكتب التربية ومعهد التربية الوطني "مشروع مدرسة النجمة في عام ١٩٨٨ واستعمل هذا المشروع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في ربط المدرسين الأكفاء والمميزين بالموضوعات التي تدرس في المدارس، وهذه المدارس لم تستطيع من قبل تقديم هذه الموضوعات لطلابها بالكفاءة والجودة المطلوبين، وحقق هذا

(١) ينظر: التوردي، عوض حسين: المدرسة الإلكترونية وأدوار حديثة للمعلم نفس المصدر، ص ١٢٩.

(٢) أحمد، فرج حافظ، ومحمد صبري حافظ: إدارة المؤسسة التربوية، عالم الكتب للنشر، مصر، ٢٠٠٣، ص ٤٣.

المشروع في سنة واحدة ما يقرب من مليون ونصف طالب منتشرين في خمسين ولاية أمريكية^(١).

وعلى مستوى التعليم العالي تأسست جامعة جونز^(*) الدولية عام ١٩٩٣ بمدينة انغلود لكن عملها كجامعة تعتمد التعليم الإلكتروني بشكل كامل ابتداءً عام ١٩٩٥، وكانت أول جامعة تعتمد التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت تنال اعتماداً كاملاً في أمريكا من هيئة التعليم العالي، قدمت هذه الجامعة برامجها التعليمية عن طريق التعليم الإلكتروني بشكل كلي، كما تضم خدماتها في هذا الشأن الدعم التكنولوجي ومكتبة إلكترونية وإرشاد أكاديمي، قدمت الجامعة في عام ٢٠٠٣ شهادات في مجال الأعمال وتكنولوجيا المعلومات وشهادة البكالوريوس وشهادة الماجستير، أما جامعة فونيكس فتقدم برامج بمواصفات قياسية للتعليم المباشر يتم تقديمها لأكثر من ١٠٠٠٠٠ طالب وطالبة وذلك من خلال مراكز منتشرة في أغلب المدن الكبرى في أمريكا، أما جامعة فونيكس أون لاين^(**) التي تحولت أعمالها الآن من خلال التعليم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت بصورة كلية، وحقت جامعة فونيكس عام ٢٠٠٣ تسجيلاً في أعداد الطلاب يبلغ ٢٦٠٠٠. وفي عام ٢٠٠٤ منحت ١٤ شهادة للمرحلة الجامعية الأولى و٢٦ شهادة ماجستير وأربع شهادات دكتوراه، وكانت جميعها من خلال التعليم عبر خط الإنترنت بشكل كامل، وقدمت أيضاً عدد من الشهادات إلى عملائها من الشركات، واعتمدت هذه الجامعة كمؤسسة للتعليم المهني، أما الجامعة الثالثة، جامعة كاببلا، فهي أيضاً جامعة تعمل من خلال التعليم الإلكتروني بشكل كامل، وتقدم المقررات الدراسية والشهادات العلمية في تخصصات التكنولوجيا والخدمات الإنسانية وعلم النفس^(٢).

ب. التجربة البريطانية:

"بدأت جامعتا كوين و كولومبيا في بريطانيا منذ أكثر من ربع قرن ماضية باستعمال حزم برامج المقررات المطبوعة بالاستعانة بالتلفزيون، البريد، والتدريس المبني على المؤتمرات السمعية والبصرية على أساس عملي يراعي فعالية التكاليف، وإمكانات وصول الطلاب إلى الأجهزة، وقبول أعضاء هيئات التدريس لهذا النوع من التدريس والتعلم عن بعد، وتعتبر جامعة كوين وجامعة كولومبيا من المشروعات الرائدة في استعمال البث المباشر وقد استمر هذا

(١) الهادي، محمد: التعليم الإلكتروني في شبكة الإنترنت، مصدر سابق، ص ٢٠٩.

(*) **جامعة جونز هوبكينز**: تأسست سنة ١٨٧٦، هي جامعة خاصة بحثية، مقرها في بالتيمور بولاية ماريلاند بالولايات المتحدة الأمريكية، افتتحت الجامعة في ٢٢ فبراير ١٨٧٦ بهدف أساسي وهو تنمية الأبحاث وتشجيع التلاميذ الذين عن طريق اجتهادهم سيقوموا بتطوير العلوم المرجوة. المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/AM,11,2021,5>

(**) **جامعة فونيكس أون لاين**: هي جامعة أمريكية للتعليم العالي أنشئت عام ١٩٧٦م، وهي مؤسسة تعليمية ربحية.... وهي إحدى الشركات التابعة والمملوكة بالكامل من قبل مجموعة أبولو التعليمية، والتي تملك العديد من المؤسسات التعليمية الربحية. المصدر: <https://ar.wikipedia.org/wiki/AM,11,2021,5>

(٢) ينظر: طوني بيتس: التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، العبيكان للأبحاث والتطوير، ت، وزارة التعليم العالي وشركة العبيكان، ط ١، السعودية، ٢٠٠٧، ص ٦٧

المدخل العملي في تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير برامج الدراسة التي تقدمها هذه الجامعات"^(١).

وقد استمر هذا المدخل العلمي في تطبيق التعليم الإلكتروني في تطوير برامج الدراسة التي تقدمها هذه الجامعات فيما يتصل باستعمال مزيج تكنولوجي مكون من الويب، والإنترنت، والمؤتمرات السمعية والبصرية، والتلفزيون والمواد المطبوعة والراديو، التي مازالت تعد المكون الرئيسي لنظم إمداد المقررات الدراسية، وقدمت هذه الجامعات خدماتها لأكثر من مليوني متعلم، وكان عدد طلابهم (٢٠٠٢-٢٠٠٣) ١٨٠٠٠٠٠ متعلم في المرحلتين الجامعيتين الأولى والعلية، منهم ٧٠% يعملون في وظائف، تعد هذه الجامعات من أشهر عشر جامعات في بريطانيا، وذلك استنادا إلى تقييم رسمي لما تقوم به من بحوث وتعليم، تمتلك هذه الجامعة منشآت لتصميم وإنتاج الوسائط، ولديها عدد كبير من الأساتذة والاداريين الذين يلقون المحاضرات على الطلبة ويعملون بدوام جزئي"^(٢).

ت. التجربة الإسبانية:

لقد طورت جامعة كتالونيا في اسبانيا هذه البنية التقنية التكنولوجية ، وذلك لأجل إدارة التعليم والمتعلمين، ولديها مراكز إقليمية للدراسة متواجدة فيها إمكانيات الدخول إلى جهاز الحاسوب والإنترنت، أما الدوام في هذه المراكز فهو اختياري إذا كان الطالب يملك الحاسوب، وإمكانية الدخول إلى الإنترنت في منزله أو مكان عمله، وأغلبهم يملكون هذه الإمكانيات إذ تعد "كتالونيا من أقرب الجامعات إلى هذا الصنف من الجامعات التي تقدم برامجها من خلال وسائط وأدوات الإنترنت، افتتحت هذه الجامعة عام ١٩٩٦ وفي عام ٢٠٠٤ كان عدد الطلبة المسجلين فيها يقارب ٢٥٠٠٠ طالب وطالبة معظمهم من مدينة برشلونة في اسبانيا، وتتزايد معدلات قبول الطلبة فيها بنسبة ١٠% في العام في الوقت الذي تنخفض فيه معدلات التسجيل في الجامعات التقليدية، ومعظم المقررات تدرس عن طريق خطوط الإنترنت بشكل كامل، والدراسة فيها تتيح لنيل شهادة البكالوريوس وشهادات الماجستير وشهادة الدكتوراه"^(٣).

ث. التجربة الكندية:

بدأت كندا مشروع استعمال شبكة الإنترنت في التعليم عام ١٩٩٣، وكانت البداية في الجامعات حيث قام الطلاب بترتيب وتجميع بعض المصادر التعليمية على شبكة الإنترنت، ثم طور الأمر إلى التعاون مع القطاعات العامة والخاصة فكان مشروع (School Net) التعليمي ، وبعد سنوات قليلة توسع المشروع ليقدم خدمات منها توفير مصادر المعلومات التي تخدم المدرسين وأولياء الامور والمدارس وغيرها من الخدمات، كما إن القطاع الصناعي الراعي للمشروع "بدأ عام ١٩٩٥ برنامجا لحث ودعم وتدريب المدرسين على الأنشطة الصفية المبنية على

(١) الهادي، محمد محمد: التعليم الإلكتروني في شبكة الانترنت، مصدر سابق، ص ٢٠٢.

(٢) ينظر: طوني بيتس: التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، نفس المصدر، ص ٥٤-٥٥.

(٣) طوني بيتس: التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، نفس المصدر، ص ٥٧.

استعمال الإنترنت. وقد رصدت الحكومة الكندية مبلغ ٣٠ مليون دولار للتوسع في مشروع (School Net) خلال السنوات التالية لعام ١٩٩٣^(١).

على الرغم من هذا الاهتمام المتزايد والكبير الموجه إلى التعليم الإلكتروني الذي شهد تأسيس الإنترنت في عام ١٩٩٦ لا يزال يوجد عدد ليس بالقليل من المؤسسات التعليمية التي يمكن أن نصفها بأنها تستعين بالتعليم الإلكتروني بصورة كاملة.

١. تجارب التعليم الإلكتروني في بعض الدول العربية:

أ. تجربة الإمارات العربية المتحدة:

عام ١٩٩٠ تبنت وزارة التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة مشروع ربط المدارس بشبكة الإنترنت وتطوير مناهج التعليم لمادة الحاسوب الآلي بالمرحلة الثانوية وكان المشروع قد شرع بإعداد منهج للصف الأول ثانوي وتجريبه في مدرستين بكل منطقة تعليمية للبنين والبنات، "وفي العام الذي لحقه تم تعميم التجربة لتشمل جميع المدارس الثانوية في الدولة، وقد لقيت هذه التجربة قبولا لدى الطلاب وأولياء الأمور، فضلا عن الأهداف التي حددتها الوزارة فقد أسفرت التجربة عن نتائج إيجابية متعددة"^(٢).

ب. التجربة السعودية:

وضعت السعودية الخطة الوطنية لتقنيات المعلومات وتطبيقها تضمنت تلك الخطة عددا من الأهداف الرئيسية ركز أحد أهدافها على أهمية توظيف تقنيات المعلومات في التعليم بمراحل كافة وتنفيذا لهذا الهدف ولمواكبة التطور والتسارع في استعمال أساليب التعليم الإلكتروني، "بدأت وزارة التربية والتعليم بتطبيق التعليم الإلكتروني ب(١٨) مدرسة ثانوية كخطوة تجريبية في العام الدراسي ٢٠٠٥-٢٠٠٦ م لضرورته الملحة في ضوء التطورات والتغيرات التكنولوجية الحديثة وقد ظهرت مجموعة من المؤشرات حول التعليم الإلكتروني وتبين فناعة المنظومات والمؤسسات التعليمية بالتعليم الإلكتروني في السعودية ومنها مبادرة الجامعات لاستعمال وسائط وأنظمة إدارة التعليم الإلكتروني ومشروع تدريس الحاسوب في المدارس الحكومية، ومشروع التعليم الإلكتروني، ومشروع برنامج معارف للتعرف على أهمية الحاسوب كأداة تعليمية وزيادة الاعتماد عليه في التعليم"^(٣).

ت. التجربة المصرية:

(١) الملاح، محمد عبد الكريم: المدرسة الإلكترونية ودور الإنترنت في التعليم رؤية تربوية، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٠، ص ١١٤.

(٢) توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي)، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، ط١، مصر، ٢٠١٢، ص ٧٣.

(٣) توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: نفس المصدر، ص ٧٤.

يعد التوسع في استعمال التعليم الإلكتروني في مصر من الأهداف القومية للتعليم المصري، أخذت وزارة التربية والتعليم بمشروع التعليم الإلكتروني في أغلب المدارس المصرية ضمن مشاريع الدولة بإنشاء حكومة تماشيا في هذا المجال على مستوى العالم، فقد تم ادخال مشروع التعليم الإلكتروني في أغلب المدارس المصرية لكي يساهم في إضافة منصات تعليمية متميزة على شبكة الاتصالات الإنترنت بالصوت والصورة، مع المكونات التعليمية المتعددة (إثرائية – منهجية – تقويمية) التي يتم ادارتها من خلال نظم التعليم الإلكتروني، واستثمرت الخطة المصرية التقنيات الحديثة في المجالات التربوية للتوسع في استعمال شبكة المعلومات والحاسوب في التعليم من خلال الدفع المتواصل ببعض المبادرات والبرامج لتطبيق التكنولوجيا ومنها في مجال التعليم الإلكتروني، قام المركز بإنشاء مشروع التعليم الإلكتروني في عام ٢٠٠٣ من خلال أنظمة التعليم الإلكتروني فتم تحميل ٥٠% من المناهج التعليمية للمرحلة الابتدائية وتحميل عدد من البرامج العلمية في جميع محافظات مصر، وأنشأ مركز التطوير الاجتماعي قاعدة لإنتاج المواد التعليمية باللغات العربية والألمانية، وتم نشر تكنولوجيا التعليم من خلال ادخال أجهزة الحاسب الآلي في عدد من المدارس كمساعدة في تدريس المناهج الدراسية، وتزايدت أعداد المدارس التي تتعامل مع التقنيات التكنولوجية^(١)، فتم ادخال طريقة التعليم الإلكتروني في ٧٧٠٠ مدرسة كما تم ادخال شبكة الإنترنت لعدد من المدارس، وفيما يخص قطاع الجامعات فكلها مرتبطة بالإنترنت عن طريق شبكة الجامعات المصرية، كما توجد أكثر من (١٠) أكاديميات ومركز بحث تصلها خدمات الإنترنت، ولم تكتف الوزارة المصرية بذلك بل قامت بوضع خطة استراتيجية لمكون التكنولوجيا في التعليم ٢٠٠٧-٢٠١٢^(٢).

ث. التجربة الأردنية:

ولدت التجربة الأردنية في التعليم الإلكتروني عام ١٩٨٣ وأخذت بالتوسع خلال الأعوام الأخيرة من القرن العشرين وكان هذا التوسع نابع من الإمكانيات المادية والفنية، وفي عام ١٩٨٧ تم توقيع اتفاقية لمشروع تعاون بين الحكومتين البريطانية والأردنية من أجل المساعدة في ادخال الحاسوب إلى المدارس الأردنية للاستفادة من الخبرات البريطانية وتم البدء في تطبيق التجربة عام ١٩٨٤ واختيرت لذلك مدرستان وتم تجهيز مختبر للحاسب الآلي في كل منهما وتم تشكيل لجنة للإشراف والمتابعة على التجربة، وفي عام ١٩٨٧ انعقد المؤتمر الوطني للتطوير التربوي في عمان وخرج المؤتمر توصيات عدة وبناء على هذه التوصيات كلفت وزارة التربية والتعليم بإنشاء مديرية للحاسب الآلي التعليمي ضمن المديرية العامة للمناهج التعليمية، ومن أعماله الإشراف الفني والإداري على عملية إدخال الحاسب الآلي إلى المدارس الأردنية كوسيلة ومادة تعليمية ومن أبرز التوصيات التي وضعها المؤتمر هي، إعادة النظر في مناهج الحاسب الآلي وتحديثه في ضوء المستجدات العلمية والتربوية والتكنولوجية، وإقامة مراكز لإنتاج المراكز التعليمية، وتجهيز مختبرات الحاسب الآلي بالأدوات والأثاث المناسب، و عقد دورات

(١) ينظر: توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: نفس المصدر، ص ٧٢-٧٣.

(٢) توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع

العربي)، مصدر سابق، ص ٧٥.

تدريبية لمعلمي مادة الحاسب الآلي، ووضع فلسفة تربوية بإدخال الحاسب الآلي في أغلب المدارس الأردنية، وزاد الاهتمام بإدخال الحاسب الآلي في أغلب المدارس الأردنية حيث أصبح في عام ٢٠٠٠ أهم أهداف وزارة التربية والتعليم بعد الاتفاق مع عدد من الحكومات العالمية المشهورة^(١).

حيث "اعتمدت وزارة التربية والتعليم الأردنية في عام ٢٠٠٢ م، بالتنسيق مع وزارتي التخطيط وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وسياسة وطنية للتعليم الإلكتروني من خلال إنشاء شبكات المعرفة الوطنية، استعملت تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأساس للتحويل إلى نظام التعليم الذي يعتمد على تطوير قدرة التفكير النقدي والتعليم الذاتي بدلا من نظام التعليم التقليدي، وقد تطلب ذلك توفير أساليب ووسائل التعليم الإلكتروني لأكثر من ٣٠٠٠ مدرسة موزعة على جميع أنحاء الأردن"^(٢).

ج. التجربة السورية:

في عام ٢٠٠٢ أصدرت الهيئة المرتبطة بوزارة التعليم العالي في سوريا أمرا بالقيام بأعمال التعليم الإلكتروني بكافة مستلزماته من خلال استخدام الآليات والوسائط الإلكترونية، بما في ذلك توفير الصفوف على أساس مناهج ذات محتوى تعليمي إلكتروني قابل للنشر على شبكة المعلومات العالمية، وتعود هذه المناهج التعليمية إلى تخصصات جامعية متنوعة تقدم عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية وتلبي احتياجات تنمية الموارد البشرية والخدمات في البلد، فضلا عن تلبية الحاجات العلمية لأفراد المجتمع السوري المتواجدين خارج البلاد السورية والعربية، ويتم التعليم في الجامعة الافتراضية باللغات الفرنسية والانجليزية وإن إتقان هذه اللغات لدى الدارسين أدنى من المستوى المطلوب أنشأت المؤسسة التعليمية سنة تحضيرية لتأهيل المعلمين لغويا، وقد رافق ذلك تقديم المعلومات الأساسية في الإدارة والمواد العلمية الأساسية، فهي من الأدوات الضرورية التي تساعد الطلبة في دراستهم الجامعية من خلال التعليم الإلكتروني^(٣).

ح. التجربة العراقية:

في العراق هناك بعض التجارب التي قامت بها جامعة بغداد ضمن تجربة التعليم الإلكتروني، ومنها تجربة إدارة تقنيات التعليم بهدف توفير الإمكانيات العلمية والفنية اللازمة في تطوير تقنيات التعليم الإلكتروني، وتم عمل ورشة متخصصة في مجال أمراض الطيور شاركت فيها وزارة الصحة العراقية ومتخصصون من جامعة بغداد، ومن موقعين مختلفين وخبير من معهد اللقاحات الأسترالي وفي "مجال استعمال تقنيات التواصل الإلكتروني لغرض التواصل العلمي

(١) ينظر: الشناق، عبد السلام: دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. (دراسة تحليلية)، دار وائل للنشر، الأردن، ٢٠١٠، ص ٤٤-٥٤.

(٢) توفيق، صلاح الدين محمد، نادية حسن السيد علي: التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة (رؤى مستقبلية للمجتمع العربي)، مصدر سابق، ص ٧٣.

(٣) ينظر: القلا، فخر الدين، وآخرون: تقنيات التعلم الذاتي والتعليم عن بعد، مصدر سابق، ص ٣٠٣، ٢٩٤.

والثقافي مع المؤتمرات العالمية، فقد استطاع عدد من المتخصصين العراقيين من المشاركة المباشرة من ثلاثة مواقع في بغداد في آن واحد في حضور مؤتمر لصحة المرأة والذي عقد في لندن بتاريخ ٢٥ / ٣ / ٢٠٠٦ حيث تم التواصل المباشر مع منظمي المؤتمر والاستفادة المباشرة لعدد من الأبحاث والدراسات الطبية في مجال التي تم مناقشتها باستعمال الإمكانيات المرئية والصوتية والتحاور الكتابي"^(١).

فضلا عن إنشاء مراكز ومواقع في جامعات بغداد وصالح الدين والبصرة، وتم تدريب عدد من الأساتذة على تطوير مفاهيم التعلم بواسطة الإنترنت وكذلك المواد الإلكترونية من خلال تنظيم ورش عمل خلال عام ٢٠٠٩ - ٢٠١٠ بالتنسيق مع جامعات الشرق الأوسط التقنية في جامعة فيلادلفيا في الأردن، وخبراء مختصين من جامعة فالنسيان في إسبانيا، يهدف المشروع إلى تحسين نوعية نظام التعليم الإلكتروني في العراق وتمكين أصحاب التخصص من تبادل وتطوير المواد التعليمية باستعمال تكنولوجيا المعلومات، وعقدت سلسلة من ورشات العمل التدريبية لتطوير قدرات أعضاء فرق الدروس الإلكترونية، وفي عام ٢٠١٢ أنهيت ورش العمل في جامعة فيلادلفيا في الأردن، هدفت هذه الورش إلى تعريف المشاركين على برنامج ابن سينا للتعليم الإلكتروني، الذي يهدف إلى نشر المحاضرات الجامعية التي يلقها الأساتذة والتدريسيون على موقع كل جامعة وكلية وقسم لإتاحة الفرصة لمراجعتها والاطلاع عليها من قبل الطالب والأستاذ في الجامعات الأخرى"^(٢).

يتضح للباحث بعد استعراض التجارب السابقة العالمية والعربية للتعليم الإلكتروني إن هنالك من الفوائد التي يمكن أن تجنى من التعليم الإلكتروني، وكذلك يمكن التعرف على المشكلات والعقبات لمواجهة هذا النوع من التعليم والمحاذير التي يجب الانتباه إليها، فهذه التجارب مثلت شرائح مختلفة من دول العالم قسم من الدول النامية وقسم آخر من الدول المتطورة ، وتشير التجارب إن التعليم الإلكتروني في أغلب الدول العربية مازال في مرحلة التجريب وانه يمثل فرصة لربط الدول العربية ومن ضمنها العراق من خلال مشاريع تعليمية مشتركة حول ذلك التعليم وعلى نمط ما قامت به بعض الدول العربية ومنها الأردن التي تعد من أوائل التجارب العربية في إدخال التعليم الإلكتروني إلى ميدان التربية والتعليم، كما تبين للباحث مدى التدرج الذي حصل في تعليم الحاسب الآلي في جميع المدارس الأردنية، فقد بدأت التجربة أولاً باستعمال الحاسب الآلي في المدارس كوسيلة وكمادة تعليمية في وقت واحد.

(١) خلف، زينب هادي، وآخرون: جوانب من التعليم الإلكتروني، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٢) ينظر: الخزرجي، حمد جاسم محمد، وعباس سلمان محمد علي: التعليم الإلكتروني في العراق وأبعاده القانونية،

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٨، العدد ١، العراق، ٢٠١٨.

المبحث الثاني

المنصات التعليمية الإلكترونية

أولاً: مفهوم المنصات التعليمية:

إن التطورات السريعة في مجال التقنيات التكنولوجية أدت إلى ظهور أنماط جديدة للتعليم مما يزيد في ترسيخ مفهوم التعليم الإلكتروني، ويتابع الطالب تعلمه حسب قدرته وطاقته وسرعة تعلمه وعلى وفق لما لديه من مهارات وخبرات سابقة، وتأسيس على ذلك أصبحت هناك ضرورة تعليمية ملحة لاستخدام أدوات التعليم الإلكترونية نظراً لما يقدمه من مزايا وفوائد عديدة للطالب، وما تحدثه الوسائط والأدوات من تقليل الأعباء التي تقع على كاهل المدرس، وتوفير المناخ التربوي الذي يساعد على رفع العملية التعليمية وتحقيق أهدافها، ومن أدوات التعليم الإلكتروني هي المنصات التعليمية الإلكترونية والتي بفضلها أصبحت المعرفة العلمية تصل المتعلمين من أي مكان وفي أي وقت.

فالمنصات التعليمية الإلكترونية هي برنامج تعليمي يستفيد من مصادر وخصائص شبكة الإنترنت العالمية وما توفره من وسائط فائقة لخلق بيئة تعلم هادفة من خلال تطبيق استراتيجيات تعليمية مناسبة لتحقيق التعليم المدعم والمعزز، والذي يمكن من خلاله الوصول إلى الطالب في أي مكان عبر شبكة الإنترنت يفتح أمام الطلبة عالماً واسعاً من البدائل المتاحة التي تتلاءم مع استيعابهم وميولهم الذاتية، والمنصات التعليمية لا تعني مجرد تحميلاً لبرامج التعليم المبنية على الكمبيوتر، ولكنها تعمل على وفق الطلب ويمكن تحديثها بشكل سريع، كما يمكن السيطرة على الدخول إليها من قبل مقدم الخدمة^(١).

ولها خصوصية وبيئة آمنة تستهدف المعلمين والمتعلمين، والصفوف الإلكترونية* تنشأ وتدار من قبل أساتذة الجامعات والمدارس، ويمتلك الأساتذة في الجامعات والمدارس كامل الحقوق الإدارية حيال مشاركة الطلبة في صفوفهم، وهدفهم طلبة الصف يستطيعون الاطلاع على المحتوى التعليمي المبتكر في الصفوف الإلكترونية من قبل إدارة الصف الإلكتروني ما دام يشكل مجموعة مغلقة " وهناك منصات تعليمية متعددة تقدم خدمات تعليمية، منها ما يحتاج إلى تكلفة لاستعمال الخدمات التعليمية ومنها ما هو مجاني، فهي تعد من المصادر التعليمية القائمة

(١) ينظر: قطيط، غسان يوسف: حوسبة التدريس، مصدر سابق، ص ١٠٢

على الويب^(*) وتتمتع بواجهات تدمج بين الخدمات التعليمية، والتواصل بين المعلمين والمتعلمين، مع توفير متطلبات الأمان لإثراء التواصل والتعلم في الفصول الدراسية^(١).

وعن مشاركة المحتوى العلمي الذي يدعم تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، عبر الإمكانيات الضخمة التي توفرها شبكة الإنترنت لهذا الغرض تم تأسيس منصات تعليمية إلكترونية متعددة، تهتم بالعلوم التطبيقية، وإدارة المقاولات والفلسفة والقانون "وقد ظهرت لأول مرة في الولايات المتحدة الأمريكية، بمبادرة من بعض الجامعات وانتشرت بعد ذلك بسرعة كبيرة فتبنتها من الجامعات الأوروبية التي تعنى بتيسير وتحديث طرائق التدريس، وتقسّم المنصات التعليمية الإلكترونية على قسمين منصات تعليمية مجانية ومنصات تعليمية غير مجانية تتطلب أموالاً عند الاشتراك فيها، والمنصات التعليمية المهمة بجانب المحتوى وما يقدمه من دروس، والصنف الآخر من المنصات يضم الأثنان معا كما تصنف بالنسبة لكونها تقدم محاضرات منظمة كالمحاضرات التقليدية أو احتوائها على محاضرات تدريبية فقط"^(٢).

فضلا عن إنها أراضيات بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وكل ما يختص بالتعليم الإلكتروني، وتشمل المقررات الدراسية وما تحتويه من نشاطات، ومن خلالها تتحقق عملية التعلم باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل وتمكن الطالب من الحصول على ما يحتاجه من مقررات دراسية "فهي مجموعة متكاملة من الخدمات التفاعلية عبر الإنترنت التي توفر للمتعلمين والمعلمين وأولياء الأمور المعنيين بالتعليم، الأدوات والموارد والمعلومات التي تعمل على تقديم ودعم وتعزيز الخدمات التعليمية وإدارتها"^(٣).

ومشاركة المحتوى وتطبيق الأنشطة التعليمية، وتساعد على تبادل الأفكار ومشاركة المحتوى وتطبيق الأنشطة التعليمية، والاتصال بالمدرسين من خلال تقنيات متعددة وتمكين المدرسين من

^(*) الويب: هو مصطلح يشير إلى مجموعة من التقنيات الجديدة والتطبيقات الشبكية التي أدت إلى تغيير سلوك الشبكة العالمية إنترنت وجعلها تتجه نحو المشاركات الاجتماعية، تعتمد على واجهات سهلة الاستخدام تتيح للمستخدمين قدر أكبر من التفاعل والتشارك والتعاون في إطار اجتماعي. الحلفاوي، وليد سالم: التعليم الإلكتروني تطبيقات مستحدثة، دار الفكر العربي، ط١، مصر ٢٠١١، ص٤٣.

^(١) محمد، هيثم عبد المجيد، و رشا ناجح علي: تأثير التدريس باستخدام منصة Classroom Google على التحصيل المعرفي (الفوري والمرجأ) وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الرياضية جامعة المنيا، المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، العدد ٩٠، الجزء ٢، مصر، ٢٠٢٠، ص ٤٤٢.

^(٢) العجرش، حيدر حاتم فالح: التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة نفس المصدر، ص٩٣.

^(٣) دحماني، فاطمة: استخدام الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الإلكترونية مودل والاشباع المتحققة منها، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ٢٠١٩-٢٠٢٠، ص٢٨.

اجراء الاختبارات الإلكترونية، وتتيح لأولياء الأمور التواصل مع المدرسين والاطلاع على نتائج أبنائهم، مما يسهم في تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية^(١).

ثانيا: خصائص وأهمية المنصات التعليمية الإلكترونية:

تميزت المنصات التعليمية الإلكترونية بخصائص عدة منها: يمكن من خلال أدوات المنصة التعليمية الوصول إلى المحتوى التعليمي، ويمكن أساتذة الجامعة من انشاء الدورات والمواد التعليمية وتخزينها وإعادة توظيفها لهذا المحتوى عن طريق الإنترنت، مع توفر الأدوات والسعة التخزينية اللازمة لدعم المحاضرات أو الدروس، ورسم خطة عملية للتعليم، وتوفير نظام لإدارة التعليم من خلاله يتم تتبع المتعلمين عن طريق اختبارات التقييم كما يمكن معرفة مواعيد حضور الطلاب وجدولهم الزمني، فضلا عن تسهيل عملية الاتصال والتواصل، "حيث توفر الأدوات المختلفة في نظامها عملية التواصل عن طريق البريد الإلكتروني ولوحات الإعلانات، ومنتديات النقاش و نشر وتقديم المواد الدراسية ومتابعة الطلبة وإدارة سجلاتهم، فضلا عن إمكانية التواصل بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة عن طريق منتديات خاصة توفرها المنصة التعليمية"^(٢).

ان المنصات التعليمية بقدرتها وإمكاناتها الاتصالية على نشر المعلومات بصورة آنية، تضع الطلاب اولا بأول على حافة ما يجري من تطورات وأحداث في العالم. فالاكتشافات والمخترعات العلمية، والنتائج الأدبية والثقافية والعلمية في شتى الميادين، ونتائج الدراسات والبحوث والمؤتمرات، واستطلاع الرأي، هي بين يدي مستعملي المنصات التعليمية من طلبة ومدرسين واداريين، علاوة على متخذي القرارات التربوية والتعليمية في أي وقت "وان التنوع في طبيعة المعلومات التي يتم تداولها عبر الانترنت، وحجم هذه المعلومات الهائل في ميادين الحياة الاجتماعية والثقافية والعلمية، يشكل مصدراً مهماً لإثراء شخصية المعلم والطالب معا وأطراف العملية التعليمية الأخرى، وإغناء مدارك التفكير لديها بما تحدثه هذه العملية التعليمية من سعة في الأفق وطلاقة في التصور ومرونة في التفكير إن اكثر ما يعوق التعلم والتعليم هو ضيق الأفق الذي يفيد المدرس والطالب بحدود الكتاب المدرسي والقليل الذي يضاف لمحتوياته"^(٣).

ويمكن من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية إنشاء محتوى تفاعلي فضلا عن تجربة تعليمية أكثر ثراء، مع إتاحة تجربة التعلم الشخصية، وتخطيط المناهج الدراسية والتخطيط لها، والتقييم

(١) ينظر: الملاح، ثامر المغاوري: الإنترنت بين تكنولوجيا الاتصال والتعلم السريع، دار الكتاب الجامعي، ط١، مصر، ٢٠١٧، ص ٨٠.

(٢) الشواربة، دالية خليل عبد الكريم: درجة استخدام طلبة الدراسات العليا في الجامعات الأردنية الخاصة للمنصات التعليمية الإلكترونية واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية، الأردن، ٢٠١٩، ص ١٣.

(٣) عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٧، ص ١٥٨.

الذي يعد الجزء المهم في إكمال جوانب التعلم وبطريقة تلبي قدرتهم على التعلم، مع الأخذ في الاعتبار استجابة الطلبة، والانغماس في مجتمع المعرفة، ففي نهاية الدرس أو الموضوع يحدث الانغماس في مجتمع المعرفة، فالهدف هو إظهار مدى اتصال المعرفة التي اكتسبها الطالب بمجالات أكاديمية وعملية متنوعة^(١).

وتوفير قاعدة بيانات للمدرسين والإداريين والطلبة، وتنظيم الجداول، إن المنصات التعليمية الإلكترونية تمتلك كثير من الخصائص التي تسهم في تسهيل عمل المدرسين والإداريين في إطار التعليم، فبواسطتها يمكن تأمين المعلومات المتعلقة بالطلاب، وعمل الإحصائيات التربوية المتعلقة بأعداد الطلبة، ونسب الرسوب والنجاح وبحسب المراحل الدراسية والأعمار والجنس وجدولة المقررات الدراسية والفعاليات والأنشطة الطلابية على امتداد العام الدراسي مع إمكانية دخول المنصات التعليمية كوسيلة مساعدة في التعليم وفي إدارة المنظمات التربوية، واستعمالاتها في حفظ الملفات والامتحانات وضبط شؤون الموظفين، "وأن أهم مميزات النظام التربوي أن يتكامل مع نظام الحكومة الإلكترونية وأي أنظمة حاسوبية أخرى لها علاقة بالنظام التربوي، وأن يخصص له موقع على شبكة الإنترنت، ويتيح لجميع العاملين في الوزارة والمراجعين وأولياء أمور الطلبة استعماله بسهولة في أي وقت وأن يمتاز بسهولة إدخال البيانات وسهولة تدقيقها وإدارتها"^(٢).

وإن تنوع الوسائل التكنولوجية أدى إلى توفر بيئات تعلم متنوعة، بما يتلاءم مع مختلف فئات الطلاب وخصائصهم، وإن من خصائص المنصات التعليمية الإلكترونية هي الحوار بين طرفي العملية التعليمية للطلبة والبرنامج ويتم التفاعل بين الطالب والعرض من خلال واجهة المنصة التي يجب أن تكون سهلة، لكي تجذب انتباه الطالب فيسير في المحتوى ويتلقى تغذية راجعة، فضلاً عن "خاصية التفاعلية توفر بيئة اتصال ثنائية أو أكثر فقد أثبتت البحوث العلمية أن استخدام مختلف الوسائل والتقنيات في عملية التعليم يوفر ما بنسبة ٣٨ - ٤٠% من الجهد والوقت"^(٣).

يتضح للباحث من خلال خصائص المنصات التعليمية الحديثة أنها قد تساهم في ظهور نظم متطورة وجديدة للتعليم والتي كان لها الأثر في إحداث تغييرات إيجابية على الطريقة التي يتعلم بها الطلبة، وأساليب وطرائق توصيل المعلومات إليهم وكذلك على شكل المناهج الدراسية المقررة بما يتناسب مع هذه الاتجاهات، ومن النظم التي أفرزتها المنصات التعليمية ما

(١) ينظر: فارس، نجلاء محمد، وآخرون: فاعلية منصة تعليمية إلكترونية قائمة على القصص التشاركية الرقمية لتنمية التنظيم التعاوني والانتماء إلى الوطن لدى طلبة جامعة جنوب الوادي، المجلة التربوية، العدد ٦٨، مصر، ٢٠١٩، ص ٥٢٧.

(٢) الشناق، عبد السلام: دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، دار وائل للنشر، ط١، الأردن، ٢٠١٠، ص ٧٠.

(٣) شمشي، نادر سعيد: مقدمة في تقنيات التعليم، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٨، ص ٢٧٣.

يسمى التعليم الإلكتروني الذي يعتمد على توظيف التقنيات التكنولوجية والإنترنت والوسائل التفاعلية المتعددة في عملية التدريس، وهذا ما جاء في مجال التعليم الإلكتروني وفي أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية التالية:

١. إن استعمال المنصات التعليمية أدى إلى تطوير وتسهيل نظام التواصل بين كل المتعاملين مع هذه المنصة التعليمية من مدرسين وطلاب وأولياء الأمور فضلا عن الكوادر الإدارية والتعليمية.
٢. التعليم عبر المنصات التعليمية يزيد من فاعلية المتعلمين ويساعد على تطوير مفهوم التعليم المستمر خارج الفصول الدراسية.
٣. تساهم المنصات التعليمية الإلكترونية في زيادة فرص التعليم التعاوني، والتفاعل بين المدرسين، لتجميع الخبرات والمصادر وتعزيز التعاون بين المتعلمين وزيادة التفاعل بين جميع هذه الأطراف.
٤. تسهيل عملية حصول المدرسين على المصادر التعليمية، وكثرة المصادر تساعد المدرسين في اختيار طرق تعليم متجددة وجذابة.
٥. تسهم المنصات التعليمية في تعزيز قدرة المدارس والكليات على تلبية احتياجات المتعلمين الذين يواجهون صعوبات أكبر في التعلم من أقرانهم وذلك بسبب وجود ظروف لدى بعض المتعلمين تمنعهم من الانضمام وسط أقرانهم.
٦. تسهم المنصات التعليمية في زيادة نسبة حضور المتعلمين.
٧. مساهمة المنصات التعليمية الإلكترونية في نشر مفهوم التعليم الإلكتروني وهذا بدوره أدى لمساعدة الطلاب على تطوير مهاراتهم في مجال التعاون والتفكير النقدي في مجال التكنولوجيا وزيادة كفاءة المعلمين والمتعلمين في التعاون والتواصل، وتعزيز فرص العمل المرن^(١).

كما شجعت المنصات التعليمية الإلكترونية الطالب على إدارة تعلمه بالطريقة التي تناسبه، فقد وفرت المنصات التعليمية أساليب تعليم متنوعة، مثل، البحث والاتصال والقراءة والاستكشاف والمناقشة، وباستطاعة الطالب التعلم بصورة فردية في الوقت المناسب له وبحسب قدراته الخاصة، مع توفر كل ما يحتاجه الطالب من مراجع علمية ووثائق ومقررات، التي ساعدت بدورها على استثمار الوقت وارتفاع كفاءة التعلم، فقد "جعلت المنصات التعليمية المادة العلمية الصعبة أو الجافة في دراستها لأسهل وأبسط في التعلم وارتفاع أداء المعلمين على استحداث

(١) ينظر: نظير، أحمد عبد النبي عبد الملك: التفاعل بين نمط أسئلة الاختبارات الإلكترونية التكيفية (ثنائية / متعددة) الاستجابة ومركز التحكم (داخلي / خارجي) عبر المنصات التعليمية الرقمية واتخاذ القرار والكفاءة الذاتية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، المجلد ٣٠، العدد ١٠، مصر، ٢٠٢٠، ص ٥٢، ٥٣.

الكثير من البرامج، مع إمكانية التقييم المتواصل لعملية التدريب على التعلم باستخدام المنصات التعليمية التي تزود المعلم بالمعلومات عن أداء طلابه. فضلا عن توفر فرصة التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة وغير القادرين من الطلبة"^(١).

وبخاصة في ميدان التعليم، ذلك أن ما ينبغي توفيره من مدرسين متخصصين لتعليم هذه الفئة من المتعلمين، ووسائل وطرق مبتكرة في تعليمهم، لم تكن حتى وقت قريب من أولويات مؤسسات التعليم في العالم. أما اليوم فإن استعمال المنصات التعليمية الإلكترونية في تعليم المعاقين قد حقق قفزات نوعية في هذا المجال، وعلى الرغم من أن عدد المعاقين المستفيدين من هذا التطور ما يزال قليلا. ففي ظل توفر فرص التعليم خارج المدرسة أو الكلية، ونمو الاتجاه نحو التعليم عن بعد، يمكن للمنصة التعليمية مجالا أوسع في حالة انتشارها وبخاصة في الدول الفقيرة، ونقل الخدمات التعليمية الى مناطق نائية على امتداد العالم، وتعزيز فرص التعليم مدى الحياة، وتوفير فرص التعلم لملايين ممن لم تستطع الأنظمة التعليمية والتربوية التقليدية استيعابهم، كما هو الحال اليوم في الدول المتقدمة، فقد سلط إعلان الأمم المتحدة الضوء على حجم المعاناة التي يواجهها الملايين من المعاقين في العالم اليوم^(٢)، "حيث تبلغ تقديرات الأمم المتحدة لنسبة المعاقين، حوالي ١٠% من عموم سكان العالم. أما نسبة الذين يتولون رعايتهم من معلمين وأولياء الأمور وغيرهم فتصل إلى ٢٥% وترتفع هذه النسب في بلد دون آخر أو تقل لأسباب عدة أهمها الكوارث والحروب ومستوى الرعاية الصحية والوضع الاقتصادي علاوة على العوامل الوراثية. وقد عانت المؤسسات التعليمية التقليدية عن عجز واضح طيلة القرون الماضية في قدرتها على توفير الفرص التعليمية لهذه الفئة ممن هم في سن التعليم"^(٣).

فضلا عن تمكن المنصات التعليمية الإلكترونية المؤسسات التعليمية والتربوية من الوصول إلى جمهور واسع، وفتح قنوات للنقاش بين الجمهور والمطورين، مما يتيح فرص أكثر للابتكار من قبل هؤلاء المطورين، وتسمح المنصات التعليمية الإلكترونية بتخزين المحتوى في وضعين، وتسمح للمستخدمين بتوفير المحتوى للمستهلكين أو تقاسم المحتوى، والتعاون والتواصل، ما يوفر قاعدة لانطلاق أفكار حديثة والمساهمة في تطوير المهارات، مع التحديث الفوري وتحسين توصيل المحتوى، وإمكانية الوصول إليها "فالمنصات الإلكترونية تسمح للمتعلمين بالوصول إلى المحتوى التعليمي في أي وقت ومن أي مكان، وتعزيز التفاعلات الاجتماعية مع انخفاض الاحتياجات والتكاليف من الموارد وإزالة الحواجز والعوائق أمام التواصل"^(٤).

وحساب كلف التعليم يستند الى معايير عدة منها الكلف المنظورة سواء أكانت متحركة أو ثابتة كتوفير الأبنية وكلف الطباعة والمعدات مقسمة على عدد من الطلبة، ومنها ما يأخذ بنظر

(١) شحاته، حسن: التعليم الإلكتروني وتحرير العقل، دار العالم العربي، مصر، ٢٠١٠، ص ٤٤.

(٢) ينظر: عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، مصدر سابق، ص ١٦٣

(٣) عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، نفس المصدر، ص ١٦٤

(٤) زريبي، سوسن، وآخرون: دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي منصتي Advocacy Assembly نموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، جامعة 8ماي ١٩٤٥، الجزائر، ٢٠١٧، ص ٨٩.

الاعتبار طبيعة التعليم والاهداف المتحققة منه، على أن ما يبرر استعمال المنصات التعليمية الالكترونية من الناحية الاقتصادية هو العدد الكبير من الطلاب الذي سيستفيد من هذا الاستعمال وكذلك طبيعة التعليم ونوعه، والذي بدوره يتجاوز في مخرجاته ما يحققه الطلاب داخل الجامعة كما إن حساب كلف البحث عن معلومات آنية وغزيرة وحساب كلف الاتصال مقارنة بالطرق والوسائل التقليدية السائدة يكون بالتأكيد في صالح استخدام المنصات التعليمية الالكترونية، وعلى هذا الأساس يمكن القول ان استعمال المنصات التعليمية طبق لهذا الفهم، يمكن ان يكون مبررا اقتصادياً إذا ما قورن بالطرق والوسائل التقليدية^(١).

فضلا عن إن المنصات التعليمية الإلكترونية تسهم في تحرير الأستاذ الجامعي من الأعمال الروتينية كالأعمال المتعلقة بالتلقين، كما تمنحه الفرصة للتفرغ لمساعدة الطلبة على المساهمة في التخطيط لنشاطاتهم وتعلم التفكير، والمساهمة في تأكيد أهمية الخبرة الحسية المباشرة، ووضع الطلاب بمواقف تحفزهم على استعمال الحواس والتفكير في آن واحد مع تعزيز التفاعل بينهم والتحفيز على زيادة المشاركة بين الطلاب، ويتم ذلك من خلال التنوع في استخدام أساليب التدريس، وتشير بعض الدراسات التعليمية والتربوية إلى إن " استعمال أشكال متنوعة من التقنيات التعليمية في التدريس اختصر وقت التدريس بمعدلات ثلث المحاضرة في أغلب الأحيان، فضلا عن إن المنصات التعليمية الإلكترونية تسهم في زيادة الدافعية وتشجيع المدرس على تبني موقف تربوية جديدة تبعده عن الجمود والتقليدية وتقربه من مسابرة التطور العلمي والتكنولوجي"^(٢).

مع إمكانية استعمال المنصات التعليمية الإلكترونية كوسيلة تعليمية مساعدة في تناول المناهج الدراسية، وشرح موضوع معين، مع إمكانية وضع المناهج الدراسية في صفحات مستقلة على شبكة الإنترنت، وتوفير فرصة لحل مشكلات الطلبة الذين يتخلفون عن زملائهم لظروف قاهرة مثل المرض أو وباء منتشر في منطقة ما وذلك من خلال المرونة في زمان ومكان الطالب، وتساعد المنصات التعليمية في عقد البرامج التطبيقية سواء كانت للهيئة التدريسية أو الإدارية، وهذا يمكن من متابعة الدورات التدريبية والاستفادة منها لأكثر عدد من الطلاب ويمكن لأي طالب متابعة هذه الدورات من المنزل إذا كان مشتركاً في الإنترنت "وتساعد المنصات التعليمية على ربط المدارس بشبكة معينة ويمكن للهيئات الإدارية والتربوية فيها من تبادل الخبرات والتجارب مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التربوية كما تعد وسيلة للبحث والتقصي، ويمكن للطالب الدخول إلى مكتبات الجامعات ومراكز البحوث التربوية المختلفة"^(٣).

يتضح للباحث من خلال الاطلاع على الأدبيات التي تناولت أهمية المنصات التعليمية الإلكترونية، إن أسباب ظهور المنصات التعليمية وانتشارها في التدريس يكمن في السعي من

(١) ينظر: عبود، حارث: الحاسوب في التعليم، مصدر سابق، ص ١٦٠.

(٢) محمد، مصطفى عبد السميع: تكنولوجيا التعليم - دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، ط١، مصر، ١٩٩٩،

(٣) قطيط، غسان يوسف: حوسبة التدريس، مصدر سابق، ص ١١٠.

أجل استمرارية التعليم والتغلب على العقبات التي يشهدها العصر، فضلا عن التوسع في الوسائل والأساليب التي يمكن للمدرس أن يوظفها في عملية التعليم، كما أدى ارتباط التقنيات الحديثة بشبكة الإنترنت العالمية إلى الدخول إلى عالم جديد من البحث والتشويق والمصادر، فضلا عن إن المنصات التعليمية قد تفيد النظم التربوية في كونها تزيد من فاعلية المدرس وترفع جودة التعليم والتطوير في استعمال التقنيات التربوية، وتدخل طرق تدريس حديثة تراعي الفروق الفردية بين الطلاب، لذا فإن المنصات التعليمية قد تكون وسيلة لاستمرار عملية التدريس.

هناك أكثر من مبرر لاستعمال المنصات التعليمية الإلكترونية، ففي الإدارة المدرسية تساعد الإداريين على الاتصال بالعالم الخارجي بأقل التكاليف وأسرع وقت ممكن، وإمكانية الوصول إلى أكبر عدد من المتابعين والجمهور في مختلف أنحاء العالم كما إن الدور الجديد للمدير في ظل ما توفره المنصات التعليمية الإلكترونية يطرح مسؤوليات كبيرة باتجاه تزويده بأساسيات برامج المنصات التعليمية لزيادة الإنتاجية وتوفير الجهد والوقت "كما تؤثر برامج المنصات التعليمية في إدارة المؤسسات التعليمية والتربوية من خلال الأعمال الكثيرة التي توفرها، ممثلة في تنظيم الجداول المختلفة وبناء قاعدة بيانات للإداريين والمدرسين والطلبة، وإعداد الكتب الإدارية، وحفظ ملفات الطلبة، وتسهيل عمليات قبولهم وتسجيلهم، والامتحانات وإصدار شهادات النجاح والتخرج، وعمل الاحصائيات وإصدار التقارير والمساعدة في الجداول المدرسية والتخطيط للدروس والمحاضرات، وتسهيل عملية المراسلات"⁽¹⁾.

يتضح للباحث إن المنصات التعليمية هي برامج تطبيقية تعتمد على الأدوات والوسائل الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت، يمكن استخدامها في تنفيذ وتقييم وتخطيط عملية تعليم معينة، وتقليل تكلفة العملية التعليمية وتسمح للمدرس ببناء مقررات دراسية متكاملة، وتوفر طريقة مبسطة للتعليم ومتابعة الطلبة وإدارة المقررات التعليمية، وتسجيل المحاضرات وتوفيرها للطلبة على جميع الأجهزة مثل، الحاسوب، والهاتف النقال.

ثالثا: اهم أنواع المنصات التعليمية الإلكترونية:

١. المنصة التعليمية الإلكترونية إدمودو:

أ. مفهوم منصة إدمودو التعليمية:

تعد منصة إدمودو من أحدث منتجات تقنيات التعليم، أحدثت تغيرا كبيرا في كيفية المشاركة والاتصال بين المدرسين وطلابهم من حيث تبادل المعلومات، متاحا للجميع أن يتعلموا في أي وقت بدون قيد أو شرط، وإزالة الصعوبات والعوائق التي فرضتها أساليب التعليم التقليدية،

⁽¹⁾ الشناق، عبد السالم: دور الإدارة المدرسية في توظيف برامج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مصدر

فهي تعد أحدث شبكة تواصل اجتماعي تم انشاؤها بهدف تحفيز الطلاب والمدرسين وتسهيل عملية التعلم^(١).

فهي "منصة للتواصل الاجتماعي مخصصة للتعليم، تجمع بين منصة الفيس بوك^(*) والبلاك بورد^(**)، وتستعمل فيها تقنية الويب، ويتحكم فيها المدرس عن طريق التواصل مع الطلبة من خلال فضاء مفتوح يرسل فيه ويستقبل الرسائل النصية والصوتية ويناقش درجاتهم واختباراتهم وواجباتهم"^(٢)، وتعد منصة الادمودو من المنصات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت وتدخل في نظام المقررات التعليمية، وجاءت فكرة هذه منصة من مدى استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي مثل التويتر والفيس بوك، وطريقة تواصلهم بالآخرين وخاصة خارج القاعات الدراسية، ففي عام ٢٠٠٨ انطلق برنامج إدمودو كمنصة اجتماعية يسمح للمعلمين بمشاركة برنامج المنصة مع طلبتهم، وبعد عدة أشهر أصبح عدد مستعملي هذه المنصة مليون شخص في عدد من المدن الأمريكية وخارجها، وأصبح اتصال الفصل الدراسي بفصول دراسية أو التواصل بين طلبة الفصل الواحد، وفي عام ٢٠١١ بدأ المعلمون يطالبون المؤسسين لهذه المنصة بتقديم طرق مختلفة للاتصال بمصممي المقررات الدراسية لإنتاج محتوى دراسي مختلف لاستعماله في الفصل الدراسي، وبعدها تم إنشاء حساب رئيسي لتواصل المعلمين مع بعضهم للاستفادة من خبرات وتجارب بعضهم البعض في الولايات المتحدة الأمريكية وفي أكثر من ٥٠ دولة أخرى، والآن أصبح مستعملوا المنصة التعليمية إدمودو يزيد عن ٦ ملايين مستخدم^(٣).

(١) أحمد، منار خيرت علي: تأثير برنامج تعليمي باستخدام المنصات التعليمية أدمودو على مستوى أداء وزمن البدء والدوران ودافعية الإنجاز في سباحة الزحف على البطن، مجلة بحوث التربية الشاملة، المجلد ١، مصر، ٢٠١٩ ص ١٦٦.

(*) **فيس بوك**: هو موقع ويب خاص بشبكات التواصل الاجتماعي تم إصداره لأول مرة عام ٢٠٠٤ من جانب مارك زوكربيرج وحقق الموقع انتشار كبير جداً في بداية إطلاقه وساعد الآخرين في التواصل مع بعضهم البعض بكل سهولة من خلال موقع الويب أو تطبيق الهاتف. متواجد على الرابط: <https://m7et.com/the-definition-of-facebook-in-2021> {AM,1, 2021 / 5 / 19}

(**) **البلاك بورد**: هي برمجية (حزم برمجية) تتيح للمعلم تحميل المواد التي يقوم بتدريسها على موقع الكتروني، وتتيح للمتعلم فرصة الاستمرار في عملية التعلم، حيث تفسح المجال للمتعلمين التواصل والتفاعل فيما بينهم والتواصل مع معلمهم من أجل القيام بعمل مشترك بطرق جديدة وممتعة، الجراح، عبد المهدي علي: اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو استخدام برنامج بلاك بورد في تعلمهم، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، المجلد ٣٨، الأردن، ٢٠١١، ص ١٢٩٤.

(٢) عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، مصدر سابق، ص ٦٠.

(٣) ينظر: عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت، نفس المصدر، ص ٦٠-٦١.

إن موقع الإدمودو يعد أسرع وأكبر الشبكات الاجتماعية التعليمية للمراحل المختلفة للتعليم ما قبل الجامعي نمواً على الصعيد العالمي وبخاصة في أمريكا وعلى وفق أحدث الإحصائيات "يتوزع استعمال موقع الإدمودو وخدماته المتنوعة لدى المعلمين، والطلاب بكافة الولايات المتحدة الأمريكية الخمسين فضلاً عن عدد يتجاوز ٢١٠ دولة أخرى حول العالم ويتجاوز عدد مستخدميه ٧٥ مليون طالب ومعلم، وتشير آخر الإحصائيات إلى إن منصة ادمودو تقدم خدماتها للمستخدمين بسبعة عشر لغة عالمية منها اللغات الفرنسية، والبرتغالية، والألمانية، والسويدية والهولندية، والصينية، والتركية، والإنجليزية"^(١).

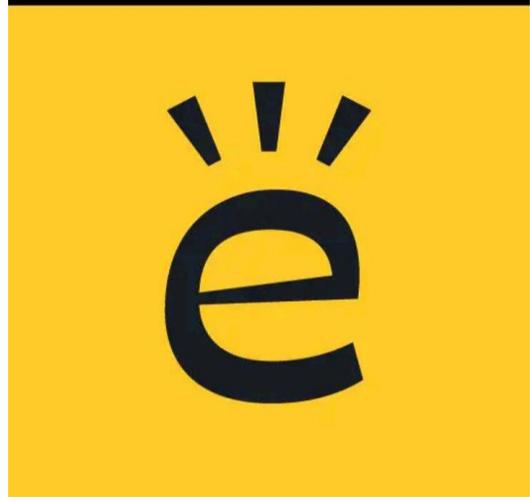
ب. مميزات منصة ادمودو:

١. تتيح المنصة التعليمية أدمودو الفرصة للطلبة لاسترجاع ما تم دراسته في أي وقت.
 ٢. تتيح منصة ادمودو إمكانية اتصال الأساذ بطلبته في الفصل الدراسي وبطلبة آخرين من فصول دراسية أخرى.
 ٣. اتصال الأساذ بزملائه من الأساتذة لتبادل المواد والأفكار.
 ٤. استثمار الوقت بوضع موضوع معين على موقع المنصة ثم مناقشته مع المتعلمين، ويساعد المتعلمين على إكمال واجباتهم خاصة الطلبة المتغيبين.
 ٥. باستطاعة الأساذ تقييم أعمال الطلبة أو الطالب والاطلاع على درجاتهم وواجباتهم، باستعمال برامج وتطبيقات تعليمية ومواقع مختلفة.
 ٦. توسيع دائرة الطلبة بسهولة التواصل بينهم وبين الأساذ.
 ٧. سهولة اطلاع أهالي الطلبة على مستوى أبنائهم، وسهولة اتصال الأساذ بأهالي الطلبة، وهي طريقة للتواصل السريع لا تعتمد على المكان والزمان من خلال إشراك أولياء الأمور بحساب خاص للتعامل مع المنصة كوليٍّ أمر^(٢).
- فضلاً عن إن منصة ادمودو تمتاز بأنها شبكة تعليم اجتماعية مجانية للمعلمين والطلبة والمدارس، وتعد شبكة مخصصة للتعليم سهلة الاستعمال ومألوفة للطلبة. كما في شكل رقم (١) و(٢).

(١) العبيد، أفنان عبد الرحمان، وحصه محمد الشايح: شبكة Edmodo التعليمية: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ١، السعودية، ٢٠١٧، ص ٧٨.

(٢) ينظر: عبد النعيم، رضوان: المنصات التعليمية المقررات التعليمية المتاحة عبر الإنترنت مصدر سابق، ص ٦٤.

يمثل شكل (١) واجهة موقع منصة ادمودو التعليمية



شكل رقم (٢) يوضح بداية دخول منصة ادمودو

الدخول للمنصة

التسجيل لأول مرة



Apprenons mieux ensemble

Gérez votre classe. Motivez vos élèves.
Sécurisé. Simple. Gratuit.

Commencez en tant que...

Enseignant

Élève

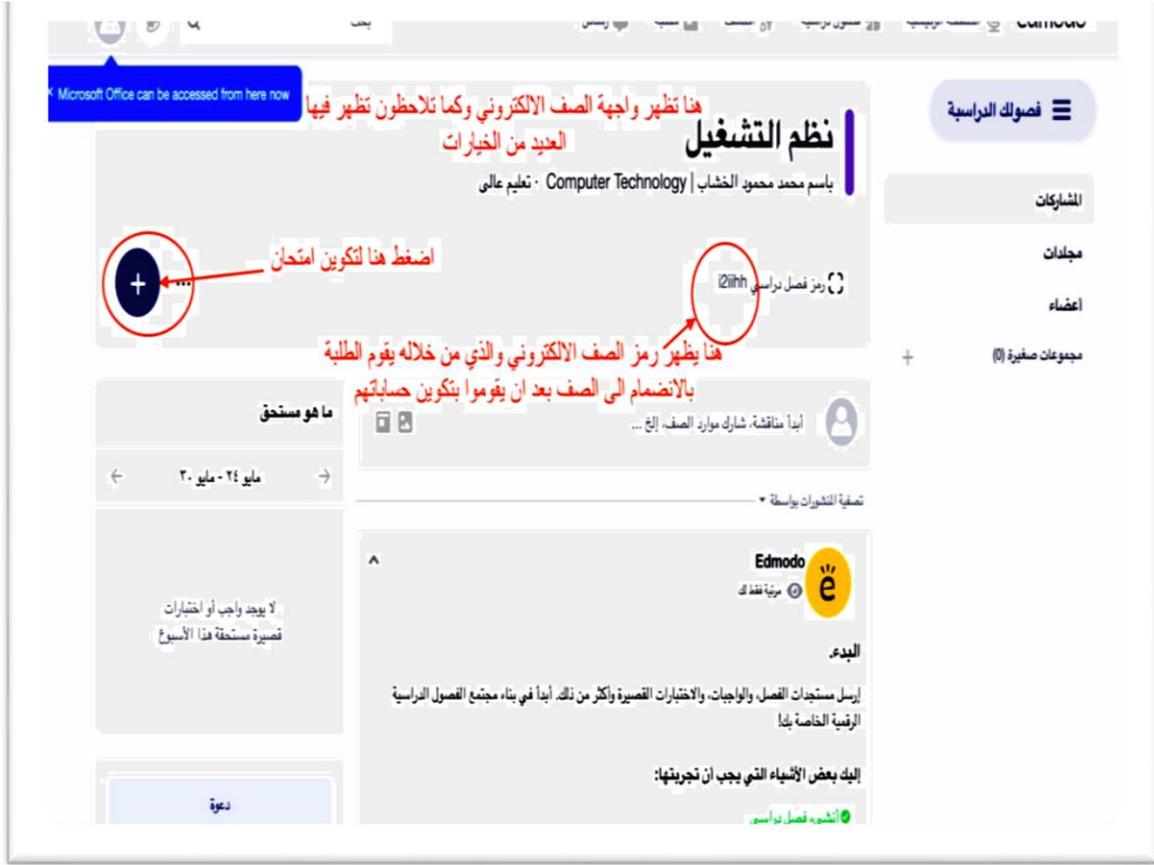
Parent

أستاذ

تلميذ/ طالب

ولي أمر

يمثل شكل رقم (٣) واجهة الصف الإلكتروني لمنصة ادمودو



تمتاز منصة ادمودو بمميزات فنية أخرى كما في شكل رقم (٣) وكما أشار إليها (العيساوي، وسالم) بالتالي:

١. تمتاز المنصة التعليمية ادمودو بنظام رصد الدرجات، وأرشفة الرسائل والاحتفاظ بها، واستخدام برامج تعليمية ومواقع مختلفة.
٢. تمكن منصة ادمودو المدرسين من إنشاء فصول افتراضية للمتعلمين، ولا يستغرق اعداد فصل دراسي افتراضي سوى ثوان، ولا تتطلب بريد إلكتروني للطالب ولا تحتاج أي معلومات أثناء التسجيل.
٣. توفر المنصة التعليمية ادمودو امكانية إنشاء عدد من المجموعات في المنصة التعليمية الإلكترونية.
٤. تتيح منصة ادمودو إمكانية إجراء الحوارات الجماعية وتبادل الملفات وإرسال الرسائل بين المدرسين والطلاب.
٥. توفر المنصة التعليمية ادمودو مكتبة إلكترونية تحتوي على مصادر التعليم للمحتوى التعليمي ومشاركته في شكل روابط أو ملفات ويوفر سهولة الوصول إلى المادة العلمية، وتمنح مساحة لتخزين الملفات أو الروابط ومشاركتها مع الآخرين، ويمكن إضافة أي نوع من الملفات (صور، فيديو).

٦. توفر المنصة التعليمية ادمودو للمتعلمين التغذية الراجعة من خلال الرد على المتعلمين ورصد الدرجات لمجموعة صغيرة أو لكل طالب بشكل فردي أو جماعي ومناقشتها.
٧. تتيح المنصة التعليمية ادمودو إمكانية إنشاء الاختبارات الإلكترونية بسهولة^(١).

ت. فوائد المنصة التعليمية ادمودو:

يشير (العنيزي) بأن المنصة التعليمية ادمودو هي "أحدث شبكة تواصل اجتماعي تم إنشاؤها بهدف تحفيز وتعزيز التفاعل بين الطلاب والمعلمين وتسهيل عملية التعلم، ويرى قسم من الباحثين أنه فتحاً جديداً في مجال التربية والتعليم أما الآخرون فيعدونه تطوراً طبيعياً لتكنولوجيا التعليم"^(٢)، وتكمن فائدة المنصة التعليمية بالآتي:

١. تزيد المنصة التعليمية الإلكترونية ادمودو الدافعية والرغبة في الدراسة من خلال توسيع مدارك المتعلمين بالاطلاع على أحدث المستجدات في مجال دراستهم.
٢. تتيح منصة ادمودو سهولة الاتصال بين الطالب وكلية في سرية كاملة.
٣. توفر منصة ادمودو الفرصة للطلبة الخجولين في : المشاركة في آرائهم ونشرها.
٤. توفر منصة ادمودو التعليمية إمكانية تفاعل المدرس مع أولياء الامور للاطلاع على مستوى أبنائهم.
٥. توفر المنصة التعليمية الإلكترونية ادمودو جدولاً بالتواريخ، يستطيع الطالب الاطلاع عليه في أي وقت لمعرفة الأحداث المهمة والمستقبلية، ومواعيد تسليم الواجبات والامتحانات^(٣).

٢. المنصة التعليمية الإلكترونية مودل:

أ. مفهوم المنصة التعليمية مودل:

تعرف المنصة الإلكترونية التعليمية مودل بأنها "برنامج تطبيقي مجاني على شبكة الإنترنت يوفر بيئة تعليمية متكاملة، تتضمن أدوات لتأليف المقررات، ومتابعة الطلبة وتوجيههم، وإضافة

^(١) ينظر: العيسوي، سماح أنور حمادي، وسالم عبدالله سلمان: أثر التدريس وفقاً لمنصة Edmodo التعليمية في تحصيل طلاب الصف الرابع الاعدادي في مادة علم الأحياء، مجلة الفنون والآداب وعلوم الانسانيات والاجتماع، العدد ٥٥، بغداد، ٢٠٢٠، ص ٢٢٠.

^(٢) العنيزي، يوسف عبد المجيد: فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب، كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلد ٣٣، العدد ٦، مصر، ٢٠١٧، ص ٢٠٤.

^(٣) ينظر: العنيزي، يوسف عبد المجيد: فعالية استخدام المنصات التعليمية (Edmodo) لطلبة تخصص الرياضيات والحاسوب، كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، نفس المصدر، ص ٢٠٥.

مصادر التعلم^(١)، ومن هذه المصادر ملفات الوسائط المتعددة، صفحات الويب، بناء الاختبارات الإلكترونية وتصحيحها، وأدوات لتحقيق التفاعل والتواصل بين المعلمين والطلبة مثل: المنتديات والمحادثات، وذلك لتحقيق الأهداف التعليمية بفاعلية وكفاءة، وقد صممت المنصة التعليمية مودل للمساعدة في تقديم التعليم المستمر وإدارة الأنشطة التعليمية ومتابعتها وتقديمها، لذا فهو حل استراتيجي للتعليم والتخطيط وإدارة أوجه التعلم في المؤسسات التعليمية بما في ذلك الاتصال المباشر أو المقررات الدراسية الموجهة من قبل أعضاء هيئة التعليم، وهذا سيجعل الأنشطة التعليمية التي كانت معزولة ومنفصلة عن بعضها تعمل على وفق نظام منسجم يسهم في رفع مستوى التعليم^(٢).

"ونظام إدارة التعلم الإلكتروني (مودل) هو اختصار لمجموعة كلمات (Modular Object Orieted Dynamic Learning) ويعد مودل نظام إدارة تعلم مفتوح المصدر، صمم على أسس تعليمية، ليساعد المتعلمين والمدرسين على توفير بيئة تعليمية إلكترونية، ومن الممكن استعماله بشكل شخصي على مستوى الفرد، كما يمكن أن يخدم عدد هائل من الطلاب منتسبين لجامعة معينة"^(٣).

ويساعد نظام مودل المعلم أن يحول محتوى موضوع المقرر والأنشطة المرتبطة به إلى مقرر دراسي مبني على شبكة الويب يتسم بسهولة الاستعمال والتفاعلية والمشاركة بالنسبة للطلبة ويمكن توظيفه في تطوير أي مقرر دراسي من قبل الأساتذة أو أعضاء هيئة التدريس، لأنشاء نسخ من مقرراتهم المبنية على الويب، ويستعمل هذا النظام الجاهز مجموعة تسهيلات، "تحقق مستويات تفاعل ومشاركة عالية، كما تسهم المنصة مودل في خلق بيئة تعلم نشطة محببة للمشاركين، حيث لا يتطلب من المتعلمين المستخدمين للمقررات المطورة بهذه المنصة أي مهارات فنية لاستعمال واجهة التفاعل المألوفة لهم بالفعل، ويمكن ملاحظة تفاعلية هذه المنصة من قائمة الأدوات المبنية عليها المنصة التعليمية مودل، كما انها توفر لأي مصمم لبرنامج المقرر الدراسي"^(٤).

(١) عمار، عيشي وآخرون: واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodel) في ظل جائحة (Covid 19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، المجلد ٤، العدد ٧، الجزائر ٢٠٢٠، ص ٣٣٣.

(٢) ينظر: عمار، عيشي وآخرون: واقع استخدام منصة التعليم الإلكتروني المودل (Moodel) في ظل جائحة (Covid 19) وأثره على اتجاهات طلبة الجامعات الجزائرية من وجهة نظر طلبة كلية العلوم الاقتصادية بجامعة بسكرة، نفس المصدر، ص ٣٣٤.

(٣) محمود، محمد محمود عبد الوهاب: فاعلية برنامج مقترح في استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني (مودل) في التدريس وأثره على الجانب التحصيلي والمهاري والدافع للإنجاز لدى طلاب التعليم التجاري بكلية التربية بسوهاج، المجلة التربوية، العدد ٤١، مصر، ٢٠١٥، ص ٥٧.

(٤) الهادي، محمد محمد: التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت الدار المصرية اللبنانية، مصر، ٢٠٠٧، ص ٢٠٠.

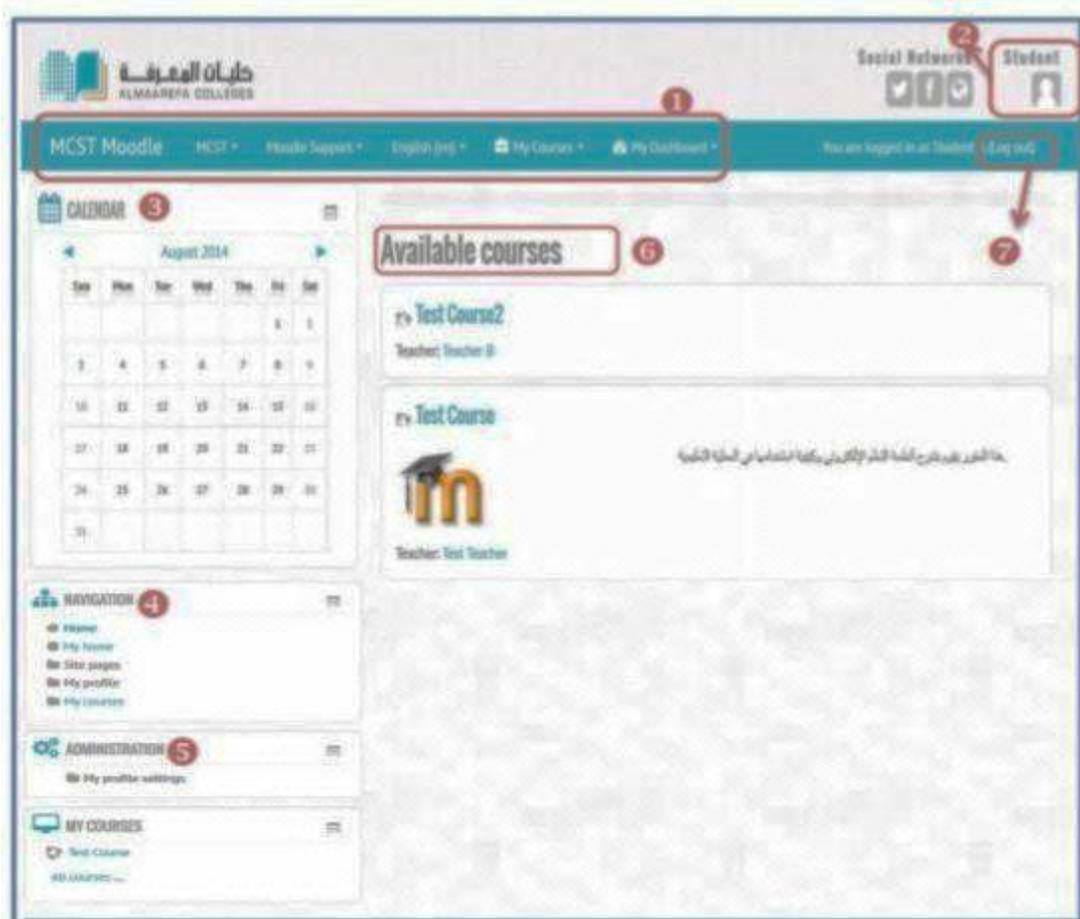
ب. خصائص ومميزات المنصة التعليمية مودل:

تشير (الشهري) إلى عدد من المزايا والخصائص الفنية لمنصة مودل التعليمية وكما موضح بالشكل رقم (٤):

شكل رقم (٤) واجهة موقع منصة مودل التعليمية



شكل رقم (٥) واجهة الصف الإلكتروني لمنصة مودل.



١ - شريط التنقل لكل من:

- MCST (المعرفة): يحتوي على روابط المواقع الإلكترونية.
- Moodle Support (الدعم الفني) تحتوي على قائمة الروابط للتواصل مع الأساتذة والإشراف والطلاب.
- English (عربي) يمكن من خلال هذه الأيقونة اختيار اللغة.
- My Courses (مقرراتي الدراسية) وهي تمثل قائمة المقررات الدراسية المسجلة للطلاب.
- My Dashboard (لوحة التحكم) والتي تحتوي على روابط الصفحة الشخصية والرسائل والمشاركة في المنتديات

١. رابط الصفحة الشخصية.

٢. التقويم.

٣. تبويب التنقل ويحتوي على روابط لصفحات المودل المختلفة.

٤. تبويب الإعلانات ويحتوي على روابط لصفحات الإعلانات.

٥. روابط المقررات الدراسية المسجلة للطالب.

٦. تسجيل الخروج من الصف الإلكتروني.

ويتم الدخول إلى المنصة التعليمية مودل بطريقتين:

الطريقة الأولى لتسجيل الدخول: يختار الطالب كلمة (login) من أعلى يمين الشاشة ثم في نموذج تسجيل الدخول يدخل الاسم وكلمة المرور الخاصة به ثم يضغط زر دخول (login).

الطريقة الثانية لتسجيل الدخول: يدخل الطالب اسمه وكلمة السر مباشرة في تبويب (log in) ثم يضغط زر دخول (log in) تظهر له الصفحة الخاصة به^(١).

ويتميز نظام منصة مودل التعليمية بعدد من الإمكانيات فيوفر " ميزة إنشاء اختبارات ذاتية للمتدربين إما بتحديد وقت أو بدون تحديد للوقت ويقوم النظام بالتحديث وتسجيل الدرجات أوتوماتيكيا حسب المعايير التي يحددها المدرب لاختبارات متعددة الخيارات أو اختبارات الصح والخطأ والأسئلة ذات الإجابة القصيرة مع تمكين المدرب من وضع تعقيب على الإجابات"^(٢).

ويضيف (الغامدي، واحمد حسن) عدد من الخصائص والمزايا للمنصة التعليمية مودل وهي كالاتي:

١. توفر المنصة التعليمية مودل إمكانية تحميل المصادر التعليمية إلى الموقع، ووضع روابط لمواقع ذات الصلة بمحتوى المقرر.

٢. تتيح منصة مودل إمكانية متابعة المعلم في كل مكان من بداية دخوله على المنصة وحتى خروجه منها وزمن بقائه فيها مع إمكانية تسجيل الملاحظات الخاصة حول كل متعلم في مكان مخصص له.

٣. تمكن منصة مودل التعليمية الطالب من إنشاء صفحات إنترنت شخصية.

٤. يوجد في نظام مودل خاصية متابعة أنشطة الطلاب داخل المقرر مع إمكانيات التقييم المستمر لهم.

٥. يوفر نظام منصة مودل ميزة البحث للمواضيع التي نوقشت سابقا ذات الصلة بالمحتوى.

(١) ينظر: الشهري، منال، نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل، ص ٤,٦: متواجد على الرابط: https://www.um.edu.sa/sites/default/files/u224/User_Guide_Student_1.1AM

12 <2021 [/www.um.edu.sa/sites/default/files/u224/User_Guide_Student_1.1AM](https://www.um.edu.sa/sites/default/files/u224/User_Guide_Student_1.1AM)

/5/19

(٢) الغامدي، عبدالله محمد سالم قحطان، وأحمد حسن هارون: فاعلية استخدام نظام مودل في التحصيل الدراسي

لمادة الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٤٢،

ص ٢٣٩.

٦. يستخدم نظام منصة مودل في أكثر من ١٣٨ دولة.
 ٧. يتيح نظام مودل للطلاب إمكانية التسجيل والانسحاب الذاتي من المقرر.
 ٨. تمنح منصة مودل الجامعة إمكانية اختيار طريقة التعليم المناسبة للمتعلمين.
 ٩. تتيح منصة مودل إمكانية وضع المراجع العلمية لكل مقرر دراسي.
 ١٠. توفر منصة مودل التعليمية منتدى للحوار بين أعضاء هيئة التدريس، ومنتدى يناقش فيه المواضيع ذات العلاقة بالعملية التعليمية بشكل عام.
 ١١. لا يمكن دخول منصة مودل إلا بالحصول على كلمة مرور واسم مستخدم خاص بالمنصة.
 ١٢. يوجد في نظام المنصة التعليمية مودل عشرة قوالب جاهزة تمكن المستعمل من تغيير الواجهة حسب الرغبة.
 ١٣. يوفر نظام مودل إدارة مميزة وسهلة لسجلات الطلاب من حيث الانسحاب والتسجيل، مع تحكم الأستاذ المقرر في طريقة انسحاب الطلاب وتسجيلهم.
 ١٤. يمكن نظام مودل المدرس المقرر من تكوين مجموعات طلابية، حسب المهام والمستوى التعليمي^(١).
- إن منصة مودل التعليمية تمتاز بإمكانية إرسال واستقبال الواجبات بما يسمح للطلاب بإرسال أي مهام أو واجبات يطلبها الأستاذ مع إمكانية تحديد مدة زمنية محددة لتسليم الملف، وإجراء الاجتماعات الإلكترونية لتقييم الطلاب بشكل مستمر والتصحيح إلكترونياً، "وضمن مستوى أمان عالي يصعب اختراقه، والتعامل مع الوسائل المتعددة كافة فهي تمتاز بواجهة متعددة اللغات (أكثر من ٤٥ لغة) وتدعم اللغة العربية مما يسهل توظيفها في العملية التعليمية"^(٢).
- وتضيف (دحماني) الخصائص والمميزات الآتية:

١. نظام مودل مناسب لورش العمل والدورات، التي تقدم على شبكة الإنترنت بنسبة ١٠٠%، ويعد وسيلة مساعدة في حالة التعليم التقليدي.
٢. منصة مودل تعمل على برامج الويندوز، دون الحاجة إلى أي تعديلات.

(١) ينظر: الغامدي، عبدالله محمد سالم قحطان، وأحمد حسن هارون: فاعلية استخدام نظام مودل في التحصيل الدراسي لمادة الحاسب الآلي لطلاب المرحلة الثانوية، نفس المصدر، ص ٢٣٧-٢٣٨.

(٢) العجرمي، سامح جميل: أثر أنماط التفاعل داخل نظام إدارة التعلم الإلكتروني (المودل) على تنمية مهارات تصميم التعليم لدى طلبة قسم التكنولوجيا بجامعة الأقصى في غزة، مجلة جامع الأقصى للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ١، العدد ٣، فلسطين، ٢٠١٨، ص ٣٩.

٣. يتصف نظام مودل بتقنيات لحفظ أمان النظام وحماية عالية.
٤. ورش العمل ، وقائمة الدورات يمكن عرضها على الصفحة الرئيسية بتفاصيل، مثل حدود إتاحتها للجمهور.
٥. يتم تحديث نظام مودل من إصدار لآخر والتعامل مع التحديثات بدون تعقيدات.
٦. البرنامج سهل التصفح، فعال لا يحتاج لمهارات تقنية كبيرة.
٧. يوفر نظام مودل إدارة وضع المذكرات، والتمارين، والمراجع، والاختبارات.
٨. يتيح نظام مودل للطالب إمكانية تصنيف الدورات والبحث عنها ببسر، والسماح للطالب بإعداد الدورات وعرضها في الوقت نفسه.
٩. يتيح برنامج مودل عدد كبير من الأنشطة التي تتصف بالفاعلية العالية.
١٠. يتيح نظام مودل إمكانية التعامل مع كل النصوص ومع كل الأنشطة دون الحاجة لاستعمال شفرات أو كود.
١١. يتيح نظام مودل إمكانية وضع مواد دراسية متنوعة في الموقع وتحديد المدرسين المشرفين عليها^(١).

فضلا عن إن نظام مودل يتصف بمرونة عالية في التعامل مع البرامج، إمكانية الحذف والتعديل والإضافة في أي نشاط قابل للتعديل ليناسب أي نمط من أنماط التعليم الإلكتروني فهو يوفر إمكانية "تطوير وتعديل شكل الصفحة الرئيسية بألوان وأشكال مختلفة، يختارها المدرس بسهولة، مع محرك بحث متطور للبحث عن المصادر التعليمية داخل النظام مع إمكانية تتبع الأنشطة التعليمية"^(٢).

٣. المنصة التعليمية كلاس روم:

أ. مفهوم المنصة التعليمية كلاس روم:

أطلقت جوجل نظامها التعليمي الخاص بها لتضيف إلى المؤسسات التعليمية والتربوية خيارا متميزا في عملية التعليم الإلكتروني، وتميزت منصة جوجل كلاس روم بسهولةها العالية وتعريبها الكامل، وهي متوفرة بشكل مجاني لجميع الجهات التعليمية حول العالم، ومتوفرة في لغات عدة عالمية، ومنها العربية إذ يمكن الحصول عليها عند تقديم طلب لشركة جوجل مع شرط أن يكون لدى منظمتك موقع إلكتروني متخصص للجهات التعليمية^(٣).

(١) ينظر: دحماني، فاطمة: استخدام الطلبة الجامعيين للمنصات التعليمية الإلكترونية مودل والاشباع المتحققة منها، مصدر سابق، ص ٥٠.

(٢) خيمي، سامي: مقدمة في التعليم الإلكتروني، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، ٢٠١٨، ص ٦٦.

(٣) ينظر، العجرش، حيدر حاتم فالح: التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة مصدر سابق، ص ١٠٧.

حيث تعد منصة كلاس روم من المنصات التعليمية المجانية التي يمكن لأي مؤسسة أو فرد التسجيل عليها وتقديم المحتوى التعليمي "فهي خدمة تعليمية مجانية من خلال الإنترنت مقدمة من شركة Google تقدم خدمات خاصة بعرض وإدارة المحتوى التعليمي الإلكتروني، وأدوات خاصة تيسر على المعلمين متابعة طلبتهم أثناء العملية التعليمية وتيسر للطلاب تحقيق أهدافهم التعليمية فقد أعلنت شركة جوجل عام ٢٠١٤ خدمة جوجل كلاس روم وإتاحتها للجمهور، وقد أحدثت نقلة نوعية نحو تطور التعليم الإلكتروني"^(١).

فهي تسمح للمدرسين ببدء الحوارات على شبكة الإنترنت مع طلابهم من خلال استعمال عدد من اللغات، فضلا عن إنها تتيح للمدرسين دمج التكنولوجيا في التعليم والاستغناء عن الأوراق عند تقديم المواد التعليمية وتقييم الطلبة، ووسيلة للتعاون والتوجيه التربوي الفعال والمتابعة المستمرة، وتمكن المدرسين من التفاعل الفوري مع الطلبة وتوجيههم أثناء إتمام المهام الموكلة اليهم وهو ما يعطي إضافة نوعية للعملية التعليمية، فهذه الخدمة توفر وسيلة سهلة لاستخدام واجهة الويب التي تجعل وظائف المدرسين أسهل، فضلا عن إن منصة جوجل كلاس روم هي خدمة تعليمية تقدمها شركة جوجل وتسمح للمعلمين بإنشاء الصفوف الافتراضية للمواد الدراسية وتهيئة وإعداد الواجبات، ومن ثم تقديمها للمتعلمين سواء في التعليم العام أو التعليم العالي. ويمكن للمعلم بعد ذلك جمع الواجبات وترتيبها، وذلك من خلال واجهة مستخدم جميلة وسهلة التنقل"^(٢).

ب. خصائص ومزايا المنصة التعليمية كلاس روم:

تتصف منصة كلاس روم التعليمية بخصائص ومزايا عدة منها ما يأتي:

١. تمتلك منصة كلاس روم تطبيقا في الهواتف لتسهيل الوصول إلى الطلبة والمدرسين.
٢. لا تتطلب منصة كلاس روم أي تعديل، فهي جاهزة للعمل بشكل مباشر على موقعها الخاص.
٣. لا يحتاج استعمال منصة كلاس روم إلى خطوات طويلة وكثيرة، إذ يمكن الدخول على المنصة من بعد تسجيل البريد الشخصي (جي ميل).
٤. تتوفر منصة كلاس روم باللغة العربية بشكل كامل.
٥. يوفر نظام منصة كلاس روم مساحة كبيرة للمتعلمين في استعمال خدمات Google Drive المختلفة.

^(١) محمد، هيثم عبد المجيد، ورشا ناجح علي: تأثير التدريس باستخدام منصة Google classroom على التحصيل المعرفي (الفوري والمرجأ) وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، مصدر سابق، ص ٤٤٣.

^(٢) محمود، شاکر محمود، وآخرون: دليل استخدام منصة التعليم الإلكتروني Google classroom للتدريسيين، دائرة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بغداد، ٢٠١٩، ص ١.

٦. نظام منصة كلاس روم مجاني بشكل عام وسهل الاستعمال.
٧. نظام منصة كلاس روم يقوم على مبدأ تسهيل العملية التعليمية، لذا فهو نظام يقدم العديد من الخدمات حول العملية التعليمية.
٨. يتطلب منصة كلاس روم تسجيل للحصول على الخدمة.
٩. يوفر نظام كلاس روم لجميع الطلبة والمدرسين بريدا إلكترونيا مجانيا ينتهي باسم منضمة الطالب^(١).
- "وتتيح منصة كلاس روم للمعلمين التفاعل الفوري مع طلابهم وتوجيههم أثناء إنجاز المهام الموكلة إليهم وهو ما يعطي إضافة نوعية للعملية التعليمية التعلمية إضافة إلى ذلك، فسحابة جوجل درايف توفر للمعلمين إمكانية إرفاق مستندات مختلفة (نصوص، جداول بيانية، عروض تقديمية، مقاطع فيديو) مع الواجبات والمشاريع التعليمية وإرسالها لجميع الطلبة المعنيين"^(٢).
- ومن الخصائص والمزايا الفنية للمنصة التعليمية كلاس روم وكما موضحة في الشكل رقم (٦) ورقم (٧) هي:
- الشكل رقم (٦) يوضح الشكل الخارجي لمنصة كلاس روم



(١) ينظر: العجرش، حيدر حاتم فالح: التعلم الإلكتروني رؤية معاصرة، مصدر سابق، ص ١٠٧.

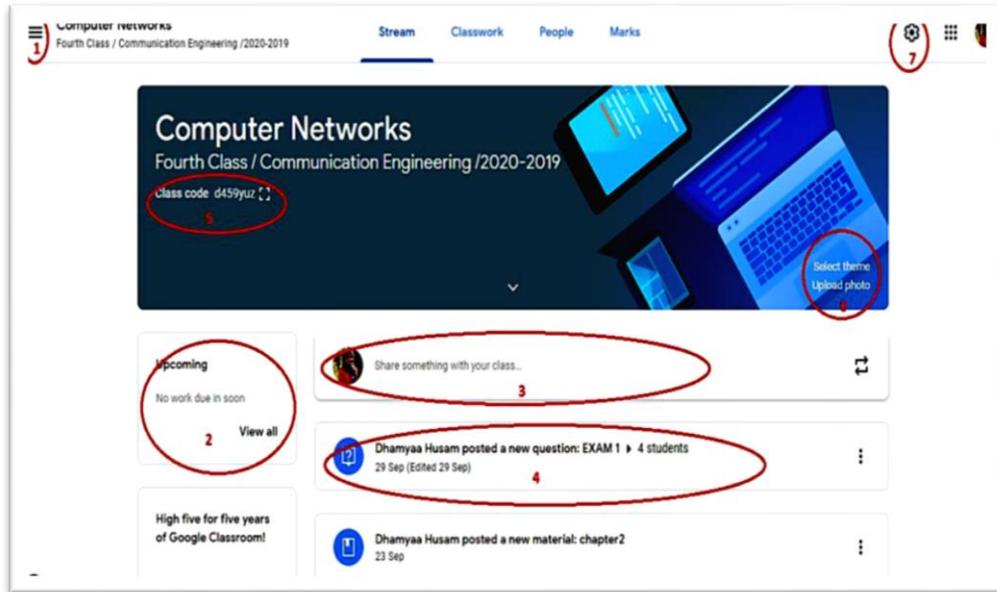
(٢) منصة كوكل كلاس روم دليل المعلم، سلطنة عمان، وزارة التربية والتعليم ص ٤. متواجد على الرابط: <https://home.moe.gov.om/images/library/file/Book877509.pdf>

{AM<2< 19/5/2021.//home.moe.gov.om/images/library/file/Book877509.pdf

الشكل رقم (7) يوضح الشكل الداخلي للصف الإلكتروني لمنصة كلاس روم

إن ما تمتاز به الواجهة الداخلية للصف الدراسي في منصة كلاس روم وهي أربعة تبويبات مهمة وهي (ساحة المشاركات، والواجب الدراسي، والأشخاص، والدرجات) وكما موضحة في أعلى شكل رقم (٢)، وتبويبة ساحة المشاركات (Stream Tab) هي ساحة مشتركة بين المدرس والطلبة في الصف الدراسي، وتنبيهات ومشاركات واختبارات وانشاء دروس. وتمثل التبويبات في الشكل رقم (٧) ما يلي:

١. القائمة الفرعية والتي تحتوي على تبويب عرض الصفحة الرئيسية التي تحتوي على جميع الفصول الدراسية، وتبويب التقويم الخاص بالفصول الدراسية، وتبويب قائمة العمل لطلاب الصفوف، وتبويب ضبط الاعدادات من الملف التعريفي والصورة الشخصية وكلمة المرور وإشعارات البريد الإلكتروني.
٢. قائمة المهام التي أسندت إلى الطالب بموعد مجدول.



٣. إضافة مشاركات من قبل المعلم (رابط أو صورة أو تعليق).
٤. جميع المشاركات السابقة التي تم إرسالها إلى الطالب والتي تعد منصة المناقشة بين المعلم والطالب.
٥. (cod) الفصل الدراسي ويمكن إعطاؤه للطالب من أجل الارتباط بالصف.
٦. تغيير صورة واجهة الصف.

٧. ضبط اعدادات الصف.

٨. رابط جوجل ميت وهو الربط المباشر بين المعلم والطلاب.^(١)

فضلا عن إن الشكل الخارجي لمنصة كلاس روم الذي يأخذ شكلا مألوفاً لدى المستعمل ويتميز بسهولة التعامل، وبعد الدخول إلى المنصة توجد طريقتان للانضمام إلى الدرس:

"الطريقة الأولى: من خلال الانضمام للصف (Join Class) وهنا نحتاج إلى رمز (كود) الدرس والذي يجب الحصول عليه من التدريسي.

الطريقة الثانية: يقوم المدرس بإرسال دعوة للانضمام إلى الصف على البريد الإلكتروني الشخصي المعتمد للطلاب"^(٢).

ومن خصائص ومزايا نظام منصة كلاس روم التعليمية أنها تسمح للمدرسين بإرسال إشعارات وبدء الحوارات الدراسية على الفور، ويمكن للطلاب مشاركة المواد مع بعضهم أو الإجابة عن الأسئلة المطروحة ، و يمكن للمدرسين إضافة الطلاب أو مشاركة رمز الصف الدراسي مع طلبتهم للانضمام إلى الصف ويستغرق الأمر عدة ثوان، ولا يستخدم نظام منصة كلاس روم، المحتوى المتعلق ببيانات الطالب، ومتاح مجاناً للمؤسسات التعليمية، فضلاً عن توفير الوقت ومحدودية التكلفة، ويسهل نظام منصة كلاس روم سير عمل الواجبات الإلكترونية للمدرسين، وإنشاء الواجبات، ووضع الدرجات ومراجعتها بسرعة، كل ذلك في مكان واحد. ويستطيع الطلاب رؤية كل المهام والواجبات على صفحة الواجبات الدراسية، كما يتم حفظ المواد الدراسية في مجلدات على جوجل درايف تلقائياً^(٣).

يتضح للباحث من خلال خصائص ومزايا المنصات التعليمية إنها أداة فعالة في استخدام التقنيات التكنولوجية لتقديم المحتوى التعليمي فهي تمكن المدرسين من إنشاء الصفوف وإرسال التعليقات وتوزيع الواجبات الدراسية والاطلاع عليها في مكان واحد، فضلاً عن إنها تقدم مميزات متعددة لدعم التعليم الإلكتروني منها، تحديد واجبات الدورات الدراسية وتصحيحها، وتقديم التعليقات بشكل أسرع ، والحفاظ على تنظيم المواد في صفحة الواجب، فضلاً عن إن منصة كلاس روم تتيح إمكانية العمل عليها من خلال أي جهاز جوال أو كمبيوتر للوصول إلى المواد الدراسية والتعليق عليها.

(١) ينظر محمود، شاکر محمود، وآخرون: دليل استخدام منصة التعليم الإلكتروني Google classroom للتدريسيين، مصدر سابق، ص ١١.

(٢) عبد الستار، علي: أداء الامتحانات الإلكترونية باستخدام منصة جوجل كلاس روم (دليل الطالب)، جامعة المثنى، مركز الحاسبة الإلكترونية، العراق، بلا، ص٧. متواجد على الرابط: https://mu.edu.iq/wp-content/uploads/2020/06/Googleclassroom_Students-1.pdf

(٣) ينظر محمود، شاکر محمود، وآخرون: دليل استخدام منصة التعليم الإلكتروني Google classroom للتدريسيين، مصدر سابق، ص ٢.

ويضيف (الباوي، وأحمد باسل غازي) عددا من خصائص ومزايا منصة كلاس روم وهي كالاتي:

١. الدرجات: تدعم منصة كلاس روم التعليمية نظام لرصد درجات الطلبة بطريقة إلكترونية، فالمدرسين يمتلكون خاصية لرفع الدرجات على المنصة بشكل عام، كما يستطيع المدرس إرسال درجات الطلبة بشكل خاص لكل طالب، ويستطيع الطلبة التواصل والتعليق مع المدرس حول أي إشكالية تقع في الدرجات، كما تتيح الخدمة للمدرس تعديل الدرجات في أي وقت أراد.
٢. أرشفة الدروس: يوفر نظام منصة كلاس روم خاصية أرشفة الدروس، إذا انتهى وقت منج أو مادة معينة في نهاية الفصل الدراسي أو العام، يستطيع المدرس أرشفة هذه المادة مع جميع التعليقات والدرجات والملفات، حيث تختفي هذه المادة عن الظهور في الصفحة الرئيسية لواجهة التعلم الرئيسية وتظهر في قسم الأرشفة ويستطيع الجميع الوصول إليه.
٣. الواجبات: تتيح منصة كلاس روم إمكانية فرض الواجبات على الطلبة، ليقوم الطالب بحل الواجب وإرساله إلى المدرس بطريقة إلكترونية مع إمكانية التصحيح المباشر، كذلك يتيح نظام جوجل كلاس روم الخدمة للطلبة إمكانية التعاون مع المدرس لحل الواجب، وللتسهيل على الطلبة تتيح الخدمة للمدرس وإرسال نموذج إجابة للطلبة جميعهم في آن واحد.
٤. التواصل: يوفر نظام كلاس روم للمدرس أن يضع إعلانا للطلبة حول أي أمر يريده، فيما يستطيع الطلبة التعليق على الإعلان وسؤال المدرس والتواصل معه. ويستطيع المدرس إرفاق أي ملف أراد (نص، صوت، فيديو) بشكل سهل مع الإعلان، فضلا عن تسهيل عملية التواصل، فخدمة نظام كلاس روم مندمجة بشكل كامل مع البريد الإلكتروني Gmail، ويستطيع الطلبة التواصل فيما بينهم بشكل سهل وسريع عبر البريد، لأن قائمة الطلبة ستظهر بشكل تلقائي للطلبة والمدرس في بريده عندما يريد إرسال رسالة.
٥. حفظ الوقت: يتميز نظام كلاس روم بخاصية حفظ الوقت، كما، يمكن للمدرس أن ينشئ صفا جديدا في ثواني، ليصل الطلاب إلى الصف المطلوب أو المادة، كما يوفر النظام الخدمة للمدرسين في نشر المواد التعليمية أو المنشورات، بحيث يستطيع المدرس نشر الإعلانات والملفات في عدد من الصفوف بضغط زر واحدة دون الحاجة إلى تعيين النشر في كل صف على حدة.
٦. التعلم عبر الجوال: تتميز منصة كلاس روم بأنها تمتلك تطبيق لها على الهواتف الذكية، مما يتيح الوصول السريع للطلبة والمدرسين، ومن أبرز ما يتيح البرنامج إمكانية التواصل المباشر مع المدرس أو الطلبة، مع إمكانية تحميل الملفات أو مشاركتها للاستفادة منها مع خاصية التصفح في حال عدم وجود الإنترنت.

٧. التقويم الدراسي: توفر منصة كلاس روم التعليمية خدمة التقويم الدراسي، والذي يتيح للطلبة والمدرسين معرفة مواعيد الاختبارات والدروس والواجبات وغيرها من التفاصيل الهامة، والتي ترتبط بشكل مباشر بالبريد الإلكتروني وبالتقويم المتواجد في الهاتف المحمول^(١).

يتضح للباحث من خلال عرض المنصات التعليمية الإلكترونية إنها تشترك بخصائص متشابهة كثيرة من أهمها واجهة المنصات، غالباً ما تكون سهلة وشبيهة بمنصة الفيس بوك مما يجعلها مألوفة لدى مستعمليها وسهلة في التعامل، والخاصية الثانية هي دعم اللغة العربية وهذه الخاصية استقطبت كثير من مؤسسات العالم العربي لاعتمادها في التعليم الإلكتروني، أما سبب اختيار الباحث لمنصة كلاس روم التعليمية أنها متوفرة بثقل مجاني لجميع الجهات التعليمية في العراق وسهولتها العالية وتعريبها الكامل، فضلاً عن إنها منصة معتمدة من قبل وزارة التعليم العالي، ومعتمدة في كلية الفنون في جامعة ديالى.

(١) ينظر: الباوي، ماجدة إبراهيم، وأحمد باسل غازي: أثر استخدام المنصة التعليمية Google Classroom في تحصيل طلبة قسم الحاسبات لمادة Image Processing واتجاهاتها نحو التعليم الإلكتروني، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المجلد ٢، العدد ٢، العراق، ٢٠١٩، ص ١٤٦-١٤٧.

المبحث الثالث

المسرح المدرسي

أولاً: مفهوم المسرح المدرسي:

يعد فن المسرح احد أنواع الفنون التي ارتبطت منذ القدم بالشعائر الدينية والعادات السائدة والاساطير والمعتقدات وتطورت في مختلف دول العالم على مر الازمان واصبحت فنا في ذاته، ونقطة لانطلاق الثقافة وتطور المجتمعات، والمسرح المدرسي أحد تلك الفنون ، وأحد أهم المقررات الدراسية لطالب التربية الفنية، فهي تمثل المادة الرئيسية في صلب التخصص ، وجاء هذا المقرر الدراسي ضمن المقررات المقررة من قبل لجنة العمداء لكليات الفنون الجميلة ، وتم توزيع ساعاتها الدراسية على وفق حاجة الطالب من المعلومات بواقع (٣٠) أسبوعاً سنوياً.

فالمسرح المدرسي يعد نشاطاً فنياً له "خصوصية تتمثل في عرض القضايا التربوية المختلفة والمناهج الدراسية التي تهتم الطالب خلال المراحل الدراسية، ويعد نافذة للطالب على من حوله من الناس، فهو يعمل على صقل شخصية الطالب وتعليمه السلوكيات الإيجابية وتكاملها وانخراطها في المجتمع، فهو يعد النواة الأولى التي رفدت الحركة المسرحية بكوادر فنية نقلت هذا الفن إلى درجة عالية من الازدهار والتطور، والدليل على ذلك هو أن أغلب الفنانين في جميع دول العالم كانت بدايتهم من خلال المسارح المدرسية"^(١).

فالمسرح المدرسي يعد من الركائز التربوية الرئيسية والحديثة في المدرسة و جزءاً مهماً من النشاط الثقافي الذي يهدف الى تطوير الجيل الجديد ويشكل في النهاية شكلاً فنياً متناسقاً ومفيداً في العملية التربوية فالمدرسة المساهمة في المهرجانات المسرحية تعكس حجم المستوى العلمي والثقافي للهيئة التدريسية، وتسمية هذه المدرسة بمصطلح المدرسة النموذجية سببه يعود الى النشاط المدرسي المتمثل بالمسرح المدرسي الذي يقضي وجوده حضورياً في المدرسة إذ ان فريق العمل يتألف من المعلم والطلاب فريقاً واحداً لإنتاج المسرحية والمواضيع عادة ما تكون من المناهج الدراسية، التربوية، الدينية، التاريخية من خلال استعمال تقنيات مسرحية بسيطة كالديكور والملابس والاضاءة"^(٢).

وهذا لا يعني أن المسرح المدرسي لم يكن وسيلة من وسائل الامتاع والترفيه للمشاهدين والعاملين وحسب، بل استطاع المسرح المدرسي استلهام التراث العربي والتاريخ وتجسيده كمواقف وسير ومواضيع وأحداث ودلالات بهدف تقريبها إلى ذهن الطلبة ليستطيعوا فهم هذا التاريخ والافادة من أفكاره، ومعانيه الكبيرة في حياتهم ومن أجل تحليل ماضي الإنسان للاهتمام به في حاضره واستشراق المستقبل على ضوئه، وترسيخ الثقة بالنفس، والحفاظ على اللغة العربية كوسيلة للتعبير في المسرح المدرسي، كما ساعدت عبر تاريخه "تطوير شخصيات الذين عملوا فيه وأصبحوا فيما بعد علامات مهمة في المجالات الوطنية والثقافية

(١) النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل مصدر سابق، ص ٤٤.

(٢) ينظر: النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، نفس المصدر، ص ٤٥.

والسياسية في تاريخ العراق الحديث وهذا يؤكد قدرة المسرح المدرسي على بناء شخصية الفرد وصقلها لتعي حركة المجتمع وتدرّك سبل التكيف مع الواقع والحياة،^(١).

فضلا عن إن المسرح المدرسي يطلق العنان لشتى الإمكانيات الفنية لدى الطلبة على مختلف الأصعدة، فعلى صعيد الفن التشكيلي متمثلا بمشاركة الطلبة في رسم أو تصميم المناظر المطلوبة في مشهد ما يحدد من قبل المخرج أو المدرس، وعلى صعيد النشاط الصوتي متمثلا بالغناء واللقاء اللذين يعدان عنصرا من عناصر المسرح المدرسي، وعلى صعيد العزف على الآلات الموسيقية الذي يصاحب المواقف المسرحية، فضلا عن التعبير عن بعض الطاقات الحرفية أو العلمية، كتقنيات الإضاءة والتعامل مع أجهزة المونتاج والتسجيل الصوتي، والنجارة فيما يتعلق بصنع الأثاث للعرض المسرحي، والتعامل مع الأزياء الخاصة في العرض المسرحي، وحتى عملية تنظيم أماكن جلوس الطلبة وأولياء الأمور المشاهدين للعرض المسرحي المدرسي^(٢).

إن تفاعل المدرس مع الطلبة بصفة المرشد والموجه للطلبة داخل المدرسة من خلال مشاركته للطلاب في العمل المسرحي، سواء على صعيد مشاركته الطلبة أحد أدوار المسرحية أو على صعيد الإخراج، من شأنه أن يوقظ بداخل الطلبة الشعور بالمسؤولية "فإن طبيعة العمل التفاعلي والجماعي الإيجابي في أثناء العمل ينمي الأخلاقية والذوقية من خلال انتقاء الألفاظ اللائقة في الخطاب وتعلم احترام أفراد المجتمع بكل طبقاته"^(٣).

ثانيا: أهداف المسرح المدرسي:

الأهداف التي يسعى المسرح المدرسي إلى تحقيقها تتمثل في الأهداف الفكرية والوجدانية، وتشمل ترسيخ المعتقدات والقيم الدينية والاجتماعية والفنية في نفوس الطلبة، وتوجيه الطلبة على اكتشاف ميولهم وقدراتهم والعمل على تحسينها وتنميتها، وإتاحة الفرص للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيد من الاندماج والتفاعل وإتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي وإكسابهم القدرة على البحث والاستنتاج والتجديد والابتكار وتنمية الاتجاهات نحو احترام العاملين وتقدير العمل اليدوي وإتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستغلال أوقات الفراغ في المنافع المفيدة وإثراء المناهج الدراسية، فضلا عن الأهداف المهارية، وتشمل "ترجمة القيم التربوية التي يدرسها الطالب نظريا داخل الصف بالتعاون مع أقرانه، الدقة في العمل، استغلال الفرص للإنتاج، تحمل المسؤولية وتدريبه على التعلم الذاتي والمستمر، وتدريبه

(١) كرومي، عوني: المسرح المدرسي، مديرية مطبعة وزارة التربية، العراق، ١٩٨٣، ص ٦.

(٢) ينظر: مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة: طرائق التدريس العامة، ط٥، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١١، ص ١٨٦.

(٣) عطية، محسن علي: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٩،

على أداء وإتقان العمل بجهد أقل ووقت أقصر، واكتساب مهارة حل المشكلات، وكيفية التخطيط لأي مشروع يريد القيام به، وإثارة خيال وفكر الطالب، فيؤدي إلى الإبداع والابتكار^(١).

ويساعد الطالب على الاتزان عاطفياً، والتعامل مع المجتمع بنجاح، وتقبل التعليم بسهولة، فضلاً عن إثارة العواطف لدى الطلاب، الخوف الشفقة والاعجاب، ويلاحظ أن العرض الجيد ينمي الأحاسيس الطيبة والادراك السليم، ويقدم لهم وجهات نظر جديدة في الأشخاص والمواقف والأشياء، "مما ينمي لديهم المرونة والتفكير والإحساس بالمسؤولية ويشبع رغبتهم في البحث والمعرفة، ويقدم لهم خبرات متنوعة، ويثير حيويتهم العقلية عن طريق إثارة الخيال للاختراع والابتكار والاكتشاف، والتأكيد على ما هو مطلوب من قيم اجتماعية ودينية، ويقدم بطريقة الأدب والموسيقى وفنون الحركة والتشكيل"^(٢).

ومن أهداف المسرح المدرسي:

١. اكتشاف المواهب والقدرات المسرحية، من بين الطلاب ورعايتها وتنميتها فنياً.

٢. التعريف بفنون المسرح، وتدريب الطلاب على تقنيات وحرفيات المسرح.

٣. التعريف بالتراث المسرحي العالمي والعربي، نصوصاً ومؤلفين ومخرجين.

٤. تدريب الطلاب على مشاهدة العروض المسرحية والانجذاب لها^(٣).

ويعمل المسرح المدرسي من خلال "قدراته التعليمية على إكساب الطلاب الكثير من أساليب السلوك والاتجاهات الإيجابية، نحو الذات والمجتمع والأمة، تبعاً للتوجهات الثقافية العامة، ومن خلال الاختيار الجيد للنص المناسب، يمكن من تحقيق هذا الهدف"^(٤).

والمسرح المدرسي هو نشاط مدرسي حر لا يخضع لمناهج التدريس والتزاماتها، وإنما له أهدافه الخاصة فهو اختيار غير مفروض على الطالب وتتوقف مزاولته على جهود المدرسين في ترغيب الطلاب على ممارسة تنفيذه، وتقسم أهداف المسرح المدرسي على أقسام منها:

الأهداف الفنية والأهداف النفسية والأهداف الاجتماعية، وهذا ما أشار إليه (الطائي) في التالي:

١. يعمل المسرح المدرسي على تفجير ملكات الخلق والإبداع والابتكار.

٢. يحقق النشاط المدرسي توازناً نفسياً بين الطلاب وبين الناس الذين يحتكون بهم، بما يدع لهم مجالاً للتفكير السليم وإبداء الرأي وتثبيت القناعات بعيداً عن الخوف والتردد.

(١) الجراح، هاني يوسف: فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته، مصدر سابق، ص ٣٦.

(٢) العليمات، علي مصطفى: مسرح ودراما الطفل مصدر سابق، ص ٢٦١.

(٣) ينظر: النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، مصدر سابق، ص ٤٨-٤٩.

(٤) حسين، كمال الدين: المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٤، ص ٥٤.

٣. تهيئة مناخ صحي للعمل الجماعي والأخذ والعطاء بالمشورة والرأي والاستفادة من معلومات الآخرين وخبراتهم، فضلا عن إن النشاط يحقق للطلاب مجالا للعب الذهني الحركي^(١).

والعرض المسرحي الذي يقدمه طلاب المدرسة وبإشراف المدرس يعتمد على البساطة والتلقائية والمشاركة الوجدانية من قبل الطلاب الممثلين بهدف خلق تنمية وبناء شخصياتهم وليس هدفه خلق ممثلين محترفين، وهذا يختلف عن المسرح الاحترافي ومسرح الطفل الذي تتجه مؤسسات رسمية ذات إمكانية كبيرة من حيث الإنتاج المسرحي، لذلك لا نستطيع محاكاة نتاجات المسرح المدرسي بمعايير نقدية وفنية كمسرح الطفل الاحترافي "وليس مطلوب من نشاط المسرح المدرسي أن يكون منافسا للفرق والمؤسسات الفنية لذلك فالمسرح المدرسي يقوم على نصوص مسرحية يختارها المعلم من الكتب المدرسية، أو من مصادر أخرى وتكون لها علاقة بأمور حياتية تغني المنهاج وتعالج قضايا اجتماعية وسياسية واقتصادية ويمكن ان يتولى مجموعة من الطلبة بإشراف المعلم اعداد المسرحية حسب الموضوع الذي يختارونه وهذا يشجع الطلبة على التأليف المسرحي وينمي مواهبهم الفنية في مجال الكتابة والإخراج والتمثيل والتصميم ويطورها"^(٢).

ويضيف (سيكس) عددا من أهداف المسرح المدرسي كالاتي:

١. التعرف على هذا الفن ومبادئه وقواعده واكتساب الخبرات في الإخراج والتمثيل والإضاءة وكافة عناصر العرض المسرحي.
 ٢. مسرحية المناهج الدراسية ونعني بها استخدام المسرح في عرض المناهج التعليمية وتسهيل فهمها بطريقة جذابة وممتعة.
 ٣. إن فن الدراما هو أحد الوسائل التي تؤدي للكشف عن العالم الخارجي وعن الذات^(٣).
- وتذكر (العناني) "إذا كان المسرح يقوم بدور تعليمي فإنه في الحقيقة ثقافته في حد ذاته أنه يفتح عيون الأطفال على هذا الفن، ويوجه أنظارهم إلى الأدب المسرحي ليدركوا نجومهم الحقيقيين، وللمسرح المدرسي أهداف عديدة منها ذات البعد الجمالي التي تهدف إلى أن يتعرف الطلبة على مواهبهم الفنية وميولهم الشخصية، وتعرفهم على الألوان وتنسيقها وتميزها، وتذوق الطلبة للأعمال الفنية، وإتقان بعض الأعمال اليدوية بأشكال مختلفة"^(٤).

(١) ينظر: الطائي، محمد إسماعيل: دراسات في المسرح التربوي، دار ابن الأثير، العراق، ٢٠١٢، ص ٣٧.

(٢) أبو مغلي، لينا نبيل، ومصطفى قيس مهيلات: الدراما والمسرح في التعليم، مصدر سابق، ص ٩٧.

(٣) ينظر: سيكس، جيرالدين براين: الدراما والطفل، ترجمة، أملي صادق ميخائيل، ط ١، عالم الكتب، مصر، ٢٠٠٣، ص ٣١.

(٤) العناني، حنان عبد الحميد: الفن والدراما والموسيقى في تعليم الطفل، دار الفكر للطباعة والنشر، ط ١، الأردن، ٢٠١٢، ص ٢٤٧.

يتضح للباحث إن للمسرح المدرسي أهداف كثيرة تحددتها خصوصيته وأهميته وأول هذه الأهداف، التعليم ويهدف التعليم في المسرح المدرسي إلى مساعدة الطالب على ادراك معنى الحياة والتكيف معها، فهو وسيلة لإفهام الطالب مواد الدرس بالاعتماد على الاندماج والعاطفة والتفكير والممارسة.

ثالثاً: خصائص المسرح المدرسي:

للمسرح المدرسي خصائص ومميزات أمتاز بها دون غيره، وهذه الخصائص هي: أنه مسرح لا يتطلب مستلزمات مادية مكلفة، ويمكن لأي مدرسة بغض النظر عن وضعها المادي توفير أسباب نشوئه وديمومته وتنفيذ خطواته "و غالباً ما تقدم عروض المسرح المدرسي في مهرجانات فنية مدرسية، فالمسرح المدرسي هو مسرح (بيئي) يرتبط مكانياً وإنتاجياً وفكرياً وظيفياً بهذه البيئة (المدرسة) التي يستمد منها أهدافه وعناصره ومقوماته ومستلزمات إقامته"^(١).

والمسرحية تكون ذات مغزى وهادفة، ضمن الإطار الفني حتى تثير عقول الطلبة ومشاعرهم وليس معنى ذلك أن يكون العمل المسرحي جامداً أو جافاً، ولكن يجب أن يتضح الهدف من خلال الإثارة والمتعة والبساطة "فالعمل المسرحي المدرسي يجب أن يتناول التجارب القريبة من الطالب الموجودة في مجتمعه، والبعد عن النواحي التجريدية، والتتنحي عن الألفاظ الجافة وأن يتناول العمل المسرحي باللغة الوسطى التي تناسب الطالب مع مراعات عدم استعمال الألفاظ الجارحة، ولا بد من أن تتوفر في اللغة سهولة الكلمة في النطق والسمع، وأن تكون الكلمة قريبة من نفسية الطالب حتى يستطيع أن يعبر عنها بدلالة نفسية"^(٢).

ويضيف (شواهين، وآخرون) خصائص المسرح المدرسي في الآتي:

١. القدرة الواسعة على الجمع بين عدة فنون، النحت، والرسم، والتصوير وغيرها، لتقديم ثقافة فنية للمشارك والمشاهد في العرض المسرحي.
٢. إذا كان الدرس والكتاب يحققان جزء من غايتهم، فإن المسرح المدرسي يبلغ غايته أقصاها، لأن الطالب فيه لا يقرأ تجربة فحسب وإنما يعيش في أجوائها.
٣. يساعد المسرح المدرسي على طرح الأسئلة في ذهن الطالب، وبالتالي دفعه للبحث عن إجابات ومعلومات، وهكذا يضعه على بداية طريق الاكتشاف والمعرفة.

(١) هارف، حسين علي: نحو مسرح صفي - دراسة في آليات الدراما الخلاقة، دار الينابيع، ط١، العراق،

٢٠١٠، ص٧.

(٢) العليمات علي مصطفى: مسرح ودراما الطفل، مصدر سابق، ص٤٦.

٤. يمنح الطالب المتفرج والمشتغل والمشارك فرصة التنقل من حالة شعورية إلى أخرى بين حالات شعورية متنوعة، ويجد نفسه باحثاً في هذا الموضوع دون أن يشعر، وهذا أهم دور تربوي للمسرح المدرسي^(١).

يتضح للباحث من خصائص المسرح المدرسي أنه مسرح بيئي مرتبط مكانياً وفكرياً بالمدرسة، له خصوصية تتمثل في عرض الموضوعات والمناهج الدراسية والموضوعات التربوية التي تهم الطالب خلال المراحل الدراسية، ويستعمل تقنيات مسرحية يسيرة يسعى لتعليم الطالب عالم الدراما والتقنيات والمقومات الفنية والجمالية وتزويده بتقافة المسرح خاصة، وبالثقافة عامة.

رابعاً: أهمية المسرح المدرسي:

للفن المسرحي دور هام في حياة الشعوب فقد كان جزءاً من تقاليدهم الاجتماعية والدينية التي يمارسونها، فقد بدأ الفن دينياً يرتقي بهم إلى القيم العليا وظل يتطور هذا الفن متحسناً ومحاكياً لمشاعرهم ومن هنا نشأت أهميته على مختلف الصعد لما يحمل من مضامين تربوية وجمالية وفكرية، ففي مجال التربية والتعليم دخل في نشاطاتها وفي أساليب تدريسها ومناهجها، "وعد من الركائز الرئيسية التربوية للمدرسة حيث يعمل من خلال برامجها المختلفة على الاضطلاع بدور ريادي في تنشآت الأجيال وتزويدها بالمثل الدينية والتربوية الفضلى"^(٢).

والمسرح كان رائداً بسبب إسهامه في سد احتياجات الإنسان الذهنية والجمالية، وبسبب الرابطة الوثيقة التي تربط جمهوره بممثليه وبسبب نوع الجمهور الذي يرتاده " ثم بسبب مختلف القيم الأخرى كصلاحيته كمجال فعال لإجراء التجارب الجديدة لكل هذه الأسباب يبدو مقدرًا للمسرح أن يعيش آلاف السنين، وحتى لو كتب للمسرح المحترف أن يحقق تنبؤات المتشائمين القديمة ويحل به الموت فسوف يبقى المسرح التربوي كحقل للتدريب ونقطة انطلاق للطلاب في أي فرع من فروع الفنون المسرحية"^(٣).

فالمسرح منذ نشأته اعتمد نقل الخبرات الإنسانية والإرشادات السياسية والأخلاقية، والقيم الثقافية والمعارف، هدفاً له لتنوير وتنقيف الشعوب، فالكتاب المسرحيون منذ سوفوكليس^(*) وإلى الآن وظفوا تلك القدرات التعليمية للمسرح في نقل الحقائق والاتجاهات السياسية والإرشاد الأخلاقي من خلال عرضهم الخبرات الإنسانية المتنوعة، "فالمسرح المدرسي كفن جامع لكل الفنون يساعد على تنمية الكثير من المهارات والقدرات لدى المشاهد، فمن خلال مشاركة

(١) ينظر: شواهين، خير، وآخرون: المسرح المدرسي ومهارات التفكير، عالم الكتب الحديث، ط١، الأردن، ٢٠٠٩، ص ١٠٩.

(٢) النواصرة، جمال محمد: أضواء على المسرح المدرسي ودراما الطفل، مصدر سابق، ص ١١.

(٣) هويتج، فرانك: المدخل إلى الفنون المسرحية، ت، كامل يوسف، وآخرون، دار المعرفة، مصر، ١٩٧٠، ص ٢٢.

(*) سوفوكليس: روائي مسرحي يوناني أول من أضاف الممثل الثاني ووضع الحوار في العرض المسرحي. هويتج، فرانك: المدخل إلى الفنون المسرحية، ت، كامل يوسف، وآخرون، دار المعرفة، مصر، ١٩٧٠، ص ٢٩.

النشاط المسرحي داخل جماعات أو فرق التمثيل بالمدارس، يمكن أن تساهم في تنمية اللغة والخطابة والقدرة على مواجهة الآخرين والقدرة على العمل الجماعي، بجانب تعلم حرفيات هذا الفن وبعض من تقنياته، والتدريب على تنمية التذوق الفني لدى الطلاب^(١).

فضلا عن إنه وسيط ووسيلة تعليمية، يمكن استعمالها في تفسير وتبسيط المفاهيم التعليمية، والمفردات الدراسية، واستكمال مالا يمكن للمدرس وحده القيام به داخل الفصل الدراسي، لذلك فمن الطبيعي أن يلقي النشاط المسرحي الاهتمام في كثير من الدول الكبرى، أو تلك التي تسعى لمسيرة هذه الدول.

"فالمسرح المدرسي أكثر الوسائل التعليمية قدرة على مواكبة هذا التطور عندما يحقق الأهداف الأخلاقية الجمالية والاجتماعية في مجتمع متغير يساهم إلى حد كبير في مساعدة الطلبة على العيش داخل المجتمع والتكيف معه وهو أيضا قادر على إعداد جيل يعبر عن رايه وذاته وحرية لتؤهله إلى تحمل المسؤوليات الملقاة على عاتقه في المستقبل"^(٢).

وإن معرفة الخبرات في المسرح المدرسي يمنح الطالب التعرف على أساليب جديدة في المعرفة والتفكير وتساوده على التهيؤ والاستعداد للتحديات الحالية والمستقبلية، كما يساهم المسرح في تطوير تعلم الفرد عبر منحه الفرص لمواجهة الحالات المشابهة لتلك التي قد يصادفها في الحياة، فالمسرح المدرسي يساعد الطلاب على "تطوير قدراتهم في الانتقال من حالاتهم الفعلية الواقعية وأدوارهم فيها إلى الحالات الخيالية أو المفترضة، وهذه القدرة تمنحهم استبصارا فريدا لهذه السياقات وتفتح أمامهم نافذة يرون عبرها الأفكار والقيم والثقافات واستكشافها وتحديدها"^(٣).

فالمسرح المدرسي يقوم على خطط عمل ممنهجة على نحو يضمن تحقيق غاياته وأهدافه بالشكل الذي يؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة بتكوين الطالب المتميز القادر على نقل طاقاته وابداعاته إلى نطاق العمل الإبداعي الحقيقي على أرض الواقع بما يحقق نتائج تخدم المجتمع وترتقي به، ووفقا لذلك فإن نجاح العملية التربوية لم يعد مقتصرًا على الجانب الأكاديمي، بل أصبح فعلا في النشاطات الذهنية والبدنية الخارجة عن نطاق المناهج التقليدية ونطاق التلقين، وله دور هام في العملية التعليمية، وأهم أساليب تطوير العملية التعليمية يكمن في إعداد أسس علمية واضحة، "فالنشاطات المسرحية واحدة من النشاطات التي تلقى اهتماما من قبل المنظمات التربوية لا سيما في الدول الغربية وذلك إيمانا من هذه الدول بأن الاهتمام بتكوين الإنسان المتكامل لا يمكن أن تتم بمعزل عن تحقيق التوازن الكامل بين المتطلبات الأخلاقية والمتطلبات الذهنية الأكاديمية والعاطفية والوجدانية"^(٤).

(١) حسين، كمال الدين: المسرح التعليمي المصطلح والتطبيق، مصدر سابق، ٢٠٠٤، ص ١٣.

(٢) أبو مغلي، لينا نبيل، ومصطفى قسيم هيلات: الدراما والمسرح في التعليم النظرية والتطبيق، ط ١، دار الراهبة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٨، ص ٩٨.

(٣) الجراح، هاني يوسف: فعاليات المسرح المدرسي وتقنياته، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٤) اللقاني، أحمد وآخرون: تدريس المواد الاجتماعية، ج ١، عالم الكتب، مصر، ١٩٨٩، ص ١٦.

وإن التأثير الوجداني والذهني الذي تتضمنه المسرحية لا تزول بزوال العرض المسرحي بل تبقى في ذهن المشاهد للعرض المسرحي إلى فترة طويلة وقد تتحول إلى تجربة سلوكية تضاف إلى الخزين المعرفي للطالب ويعد "المسرح من الفنون التي تتصل اتصالاً مباشراً بالجمهور لذلك يكون التفاعل حياً وأنياباً بين الممثل (المرسل) والجمهور (المتلقي) وعليه فالمسرح يملك تأثيراً كبيراً وخطيراً بحكم ارتباطه بالتكوين الثقافي والفكري، وبالتجربة الإنسانية عبر تاريخها الحضاري الفكري، والاجتماعي والأخلاقي على حد سواء"^(١).

يتضح للباحث إن المسرح المدرسي يعد مؤشراً لتأثير التربية بشكل عام وما يتصوره الفرد عن فاعليتها وما يكتسبه الطالب في التطبيق كما إن المشاركة الفعالة للطالب خلال التدريب والتحضير والعرض تغني الجوانب الفنية لديه وتعطي الدليل على إن الطالب يثرى فيها فنياً، فهي تنمي وتطور الجانب الموسيقي والتشكيلي، فضلاً عن إن إمكانية اختبار الطالب قدرته على الغناء والقدرة على التخيل والاسترخاء والتركيز وقدرة جسمه الحركية، وهذا كله له الأثر القوي في تنمية ميول الطلاب.

خامساً: موضوعات النص المسرحي المدرسي:

أ. **مسرحة المناهج:** تعرف مسرحة المناهج بأنها "إعداد المواد الدراسية للمناهج درامياً وكتابة مسرحية تعتمد في مادتها على دروس منتقاة من المناهج الدراسية التعليمية للمرحلتين الابتدائية والثانوية ومحاولة تقديم المادة التعليمية في إطار فني مسرحي مشوق وممتع يزوج بين الغناء والرقص والكوميديا والمضامين التربوية والمادة العلمية ومحاولة تجاوز الطابع الجاف للمادة العلمية البحثية وتقديمها بأسلوب يعتمد التشويق وإشاعة المرح والفرح وتمرير المادة بانسيابية وشفافية إلى ذهن المتلقي التلميذ"^(٢).

وهناك مبادئ أساسية لمسرحة المناهج تتمثل في الآتي:

١. العناية بشكل الشخصيات التي تقدم المضمون حتى يتعاطف التلاميذ مع تلك الشخصيات.
٢. بساطة الأسلوب وعدم الاكثار من الجمل المركبة.
٣. الدقة العلمية وسلامة المفاهيم.
٤. عدم الإسراف في عدد الممثلين أو تقارب أسمائهم وصفاتهم.
٥. ضرورة توفر الحركة وأساليب التشويق والطرافة والاثارة.
٦. التأكيد على الفكرة الأساسية للدرس الذي يجري مسرحته، دون الاكثار في تفاصيل متشابكة ليتمكن للتلاميذ الوقوف على الهدف الرئيسي في اسرع وقت.

(١) الطائي، محمد إسماعيل: دراسات في المسرح التربوي، مصدر سابق، ص ٤٥.

(٢) هارف، حسين علي: المسرح التعليمي، العراق، ص ٤٩.

٧. أن يكون هناك ترابط واضح بين موضوع المسرحية والدرس حتى لا يصبح التلميذ تائها بين درس لا يتوفر في المسرحية، مسرحية لا صلة لها بالدرس^(١).

وإن تحويل فكرة أو شخصية خيالية إلى كيان حسي مدرك وملمس يعني تحويلها من سطور مطبوعة إلى أصوات وحركات وهذا التحويل للنص المطبوع إلى عرض مسرحي يشكل "فعل" تحويل تام من طبيعة إلى أخرى، ويبدل نظام نقل المعلومات وهو الطباعة، بنظام آخر وهو العرض المسرحي على وفق هذا يصبح الأداء المسرحي أو العرض المسرحي نقطة الوصل بين اللغة والفعل"^(٢).

يتضح للباحث إن مسرحية المناهج تنطلق من مبدأ أن الطالب هو محور العملية التعليمية يكتسب تعليمه بالنشاط التمثيلي، وهو نشاط مخطط له تخطيطاً جيداً تحت إشراف المعلمين، يتعايش به التلاميذ بشكل مشوق وممتع مستثمرين هذا التعايش في تحقيق العملية التعليمية وأيضاً تحقيق الهدف التربوي والترفيهي للطالب.

ومن أهداف مسرحية المناهج:

١. تعويد التلاميذ على الثقة بالنفس وكسر حاجز الخجل والخوف لديهم.
٢. ترسيخ القيم التربوية المثلى لدى المؤدي والمتلقي.
٣. مساعدة التلميذ المؤدي على إتقان فنون: الارتجال واللقاء والتمثيل.
٤. تقديم المعلومات للتلاميذ بأسلوب جذاب دون الإحساس برهبة المعلم.
٥. تبسيط المناهج الدراسية وتسهيل استيعابها من قبل التلاميذ وترسيخها في عقولهم.
٦. مساعدة التلميذ على التفكير وإيجاد الحلول واستخدام خياله العلمي في اكتساب خبرات تعليمية.
٧. تعويد التلاميذ على حضور العروض المسرحية وتذوقها ونقدها فنياً من خلال المضمون التربوي والشكل الفني.
٨. مساعدة الطلبة على تكامل شخصياتهم الاجتماعية والنفسية^(٣).

(١) السريع، عبد العزيز محمد، وتحسين إبراهيم بدير: المسرح المدرسي في دول الخليج العربي، مكتبة التربية العربي لدول الخليج، السعودية، ١٩٩٣، ص ٦٣.

(٢) هلتون، جوليان: نظرية العرض المسرحي، ترجمة نهاد صليحة، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٩٤، ص ٣٢.

(٣) النقيب، ايمان العربي: القيم التربوية في مسرح الطفل، ط ١، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٠٢، ص ١٠١.

ب - مسرحة القصة: تعد القصة أكثر الألوان الأدبية شيوعا وانتشارا بين الأطفال وأشدّها جاذبية لهم وتعد من أهم الوسائل لتدريب التلاميذ على التعبير، لأنهم يميلون بفطرتهم إليها ولا يملون من سماعها فهي "فن من فنون الأدب له خصائصه وعناصر بنائه التي يتعلم الطفل من خلالها فن الحياة، فهي تساهم في بناء شخصية الطفل، وفن يجذب انتباهه فيجعله يتفاعل مع أحداث القصة، فيحرك مشاعره ويثير انفعالاته من بدء الأحداث إلى نهايتها"^(١).

فضلا عن إن الأطفال باطلاعهم على القصص يكونوا قد شخصوا أبعاد المكان والزمان فمن خلال القصص يستطيعون تلمس حقائق الماضي ومعارفه وأفكاره وقيمه فضلا عن حقائق الحاضر الذي يعيشون فيه، والقصة المسرحية وسيلة لتقديم ذلك بطريقة فنية تجعل الأطفال يأمنون بأحداثها وتكون لهم مصدرا من مصادر الاثارة والبهجة والفرح والمتعة كما يمكن عن طريق تمثيل القصة غرس قيم كثيرة في نفوس التلاميذ كالجمال والشجاعة والصدق،، وإن وظيفة القصة تذهب إلى أبعد من ذلك "لأنها تقدم للطفل ينبوعا معرفيا يستطيع من خلاله الرد على كثير من التساؤلات التي تتعلق بطبيعة وحقائق الامور من حوله فالقصص التي تدور حول أفكار وأشخاص وحوادث خارجة عن نطاق الخبرة الشخصية للطفل، تعتبر مصدرا مهما لتنمية أفكاره عن الأشياء"^(٢).

وإنها بذلك تستحوذ على تفكير الطالب وتشده إليها ولا يتم ذلك إلا باستخدام الجمل القصيرة التي تكون قريبة من الطالب، فضلا عن إن الطالب يحصل من الجمل نتيجة سريعة ويفضل التراكيب الواضحة لأنه لا يحمل نفسه مشقة الاستنتاج ويفضل أن تسلم النتائج جاهزة في أغلب الأحيان وإن أدب الأطفال يعتمد إلى السرعة والإيجاز واستخدام الجمل الواضحة والقصيرة التي يمكن أن يفهمها الطلاب دون عناء وإن أكثر الأساليب تأثيرا في الطالب تلك التي يجد فيها السرعة والخفة، فالقصة الجيدة هي التي تتناول موضوع يثير الاحساس الصادق للطالب بها وتذوقها، وتثير انتباهه لغرابة الموضوع أو لاستهوائه النفسي، فضلا عن قرب المسرحية من ذاتية الطالب من خلال التركيز على القيم الفنية والجمالية الموجودة في عالمه أو البيئة المحيطة به^(٣).

أما فيما يتعلق بنهاية القصة المسرحية، فقد كان هنالك قسمين القسم الأول رأى أن عالم الطفل يتصف بالنقاء وينبغي أن يشيع فيه البهجة والفرح والسرور، والقسم الثاني رأى أنه يمكن تقديم نهايات مأساوية أحيانا إلى الأطفال بغرض توضيح أن تكون النهاية عادلة، "فإننا لا نريد الكثير من النهايات السعيدة التي تحمل المتفرج على الاستكانة، وتجعل شعاره حسنا، كل شيء قد سار على ما يرام، إن كل مسرحة يجب أن تقدم دافعا إلى تطوير إحساس المبادئ لدى الأطفال"^(٤).

(١) أبو مغلي، لينا نبيل، ومصطفى قيس مهيلات: الدراما والمسرح في التعليم، مصدر سابق، ص ٣٣٢

(٢) ماريان، مونرو: تنمية وعي القراءة، ت، سامي ناشد، دار المعرفة، مصر ١٩٦١، ص ٢٣٨.

(٣) ينظر: مرعي، حسن: المسرح المدرسي، دار ومكتبة الهلال، لبنان، ١٩٩٣، ص ٤١، ٣٧.

(٤) وينفرد وارد: مسرح الطفل، ت، محمد شاهين الجوهري، مطبعة المعرفة، الأردن، ١٩٨٦، ص ١٦١.

ج - مسرح العرائس (الدمى): يعد مسرح الدمى من الاكتشافات الهامة والتي يمكن توظيفها في العملية التربوية فهو يقدم المادة التعليمية في صورة تمثيلية مشوقة، ومهما كانت هذه المادة العلمية صعبة، فإن تحويلها إلى مسرحية تمثل بواسطة الدمى كفيلة بأن يجعلها واضحة ومفهومة، يتقبلها الطالب بكل بساطة، وهذه البساطة تشكل عنصر جذب وتشويق للطلاب المشاهدين الذين بطبيعتهم يميلون إلى تقبل المعلومات في هيئة حوادث ومواقف واقعية من واقع الحياة على شكل خيرات تكتسب من خلال عرض الدمى، الذي يعطي صبغة طبيعية تفتح المجال أمام الطلاب في ادراكها وعدم نسيانها.

ويعرف مسرح الدمى (العرائس) بأنه "عرائس تصنع من الخشب أو الورق أو البلاستيك على هيئة شكل بشري أو حيواني، بحجم يتناسب والمسرح الذي سوف تظهر عليه، ويقوم بتحريكها لاعبون عبر فتحة في صندوق يختفي فيه اللاعبون وبحركون عرائسهم بناء على حوار ومؤثرات صوتية من حركة وإبداع ولعب درامي وإيقاع (فواصل زمنية بين الوحدات)، ورواية قصة وتمثيلها وارتجال تمارين وألعاب خلاقة في الموقف التعليمي، مستندا على عناصر التجسيد في مسرح العرائس من صوت وحركة"^(١).

ويتبنى مسرح العرائس الاهتمام بالطفل من الناحية الفنية والتي تحقق أهدافا عديدة تعليمية وتربوية وتصنف ضمن أهم أنواع المسرح الخاص به فهو يقوم بعملية التوجيه للأطفال نحو اكتسابهم الخبرات والمعارف والمهارات والأفكار الأدبية والثقافية والعلمية والفنية لتساعدهم على تنمية الحس الجمالي والفني لبناء شخصية إنسانية متكاملة ومتزنة"^(٢).

ويعرفان (الياس، وحنان قصاب) مسرح الدمى بأنه "شكل من أشكال العروض المسرحية تؤدي الأدوار فيه دمى بدلا من الممثلين الحقيقيين وقد جرت العادة على إدراج مسرح الدمى ضمن عروض مسرح الطفل، لأنه وسيلة هامة لمخاطبة الطفل ولتحريض الخيال عنده، ومع ذلك فإن هناك العديد من مسارح الدمى المخصصة لجمهور من الكبار"^(٣).

وهناك أنواع عدة من العرائس المستخدمة في مسرح العرائس وفيما يأتي عرض لأهمها:

١. العرائس القفازية: وسميت بذلك لأنها تشبه القفاز، تلبس باليد وتحركها الأصابع.
٢. عرائس الماريونيت: وهي عبارة عن أشكال مصنوعة من النايلون الشفاف والرفيع شديد المتانة لا يرى بوضوح أثناء العرض.

٣. عرائس الجاوا: وهي عرائس منحوتة من الخشب تتحرك بعصي مصنوعة من الخيزران

(١) أبو مغلي، لينا نبيل، ومصطفى قيس مهيلات: الدراما والمسرح في التعليم، مصدر سابق، ص ١٠٩.

(٢) ينظر: قنديل، محمد متولي، ورمضان مسعد بدوي: المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، دار النشر، ط١، الأردن، ٢٠٠٧، ص ٢٧٦.

(٣) الياس، ماري، وحنان قصاب حسن: المعجم المسرحي (مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض) مكتبة لبنان ناشرون، ط١، لبنان، ١٩٩٧، ص ٢١٠.

٤. عرائس العصي: وهي عرائس تتكون من رأس أجوف مثبت على عصا تقوم بتحريك الرأس.

٥. عروس الاصبع: قص إصبع من كف بلاستيكي ورسم الوجه عليه واستخدام عيون متحركة^(١).

سادسا: الآليات المستخدمة في طرق تدريس المسرح المدرسي على منصة كلاس روم:

هناك العديد من الخدمات تدعمها منصة كلاس روم من ضمنها خدمة تطبيق ال (meet) يكون الطلبة جميعا حاضرين ويسجل أسماء الغياب، تتم اثاره اسئلة بين الحين والآخر بشكل مباشر لغرض تنشيط الطلبة، وفي حال توفر تقنيات متقدمة للطلاب والتدريسي ومنها شاشة كبيرة وفتح كاميرات الطلبة، والحرص على تقييمهم على وفق تفاعلهم في المنصة الإلكترونية مع تعزيز الواجبات من تقارير وأبحاث، وهذا كله يتعلق بالجانب النظري، أما الجانب التطبيقي فيمكن عمل تدريبات صوتية لأعمال الطلبة عبر تطبيق ال (meet) بشكل تفاعلي وتدريب الطلبة على صناعة الدمى، وأن المنصات التعليمية الإلكترونية يمكنها تدريس بعض المفردات التطبيقية في المسرح المدرسي فضلا عن إن الجزء الأكبر من المفردات تتعلق بالجانب التطبيقي العملي مما يتطلب الحضور وجها لوجه وخصوصا في حالة التدريبات الجماعية على المسرحيات التي يختارها الطلبة من الفصل الدراسي الأول ويستمر التدريب عليها في الفصل الثاني وتكون على وفق الإخراج والتقنيات المتاحة كما في المدارس^(٢).

ويمكن ان نؤسس لفكرة العمل المسرحي والشخصيات وسيناريو النص وما الى ذلك وصولاً الى تأليف نص مسرحي متكامل وتوزيع الشخصيات واداء القراءات معاً للتدريب على الحوارات والحركات ولكن التنفيذ لا يمكن له ان ينجح الا على خشبة المسرح او في قاعة واسعة تسمح لإجراء التمارين، اما فيما يتعلق بالجانب النظري من مادة المسرح المدرسي فالأسلوب المتبع عبر المنصات هو طريقة المحاضرة من خلال استعراض مادة منظمة (بالبوربوينت) وطريقة العصف الذهني مع الطلبة الى جانب طريقة النمذجة من خلال رفع روابط فيديو تساعد الطالب على الاستيعاب. فضلا عن انها فسحت الفرصة للطلاب على استرجاع المادة في اي وقت من خلال اعادة المادة المسجلة للمحاضرة، ايضاً يمكن اللجوء الى تقنيات متطورة تساعد الاستاذ على توضيح المادة عبر ما تتيحه المنصة من امكانيات تقنية، تجعل الطالب متواصل مع الاستاذ بشكل مستمر ومتواصل طيلة الفصل الدراسي، تتيح للأستاذ اجراء اختبارات الكترونية للطلاب بأساليب متعددة فضلاً عن امكانية الحصول على نتائج دقيقة، كما انها تسمح باستضافة الخبرات العلمية من خارج البلاد، وتقلل من المال المبذول، فضلاً عن امكانية ارشفة معطيات الدروس وبشكل دقيق للطلاب والاستاذ معاً، ان دور التعليم الإلكتروني عبر المنصات التعليمية يأتي مكملاً لدور التعليم الحضوري، لا يمكن الاستغناء عنه مواكبة لمعطيات التطور التكنولوجي بما يتيحه من امكانيات تقنية يعجز عن توفيرها التعليم الحضوري، ومع هذا يبقى للتعليم الحضوري

(١) أبو مغلي، لينا نبيل، ومصطفى قيس مهيلات: الدراما والمسرح في التعليم، مصدر سابق، ص ١١٤.

(٢) مقابلة أجراها الباحث مع: أ. د حبيب ظاهر حبيب،، كلية الفنون الجميلة، جامعة واسط، أون لاين، الساعة،

دوره الفاعل والمؤثر في العملية التعليمية - التعلمية لاسيما في المواد العملية والتطبيقية للمناهج في الكليات لاسيما كليات الطب بأنواعه وكليات الفنون الجميلة وكليات التربية الرياضية الى جانب المعاهد^(١).

ويشير (السلامي) إن العرض المسرحي بطبيعته له طقوس منها الحضور الى القاعة واطفاء الإضاءة سواء بالموافقة ام بعدمها على ما يطرح وكذلك التصفيق، فالمسرح يفقد روحه وطقسيته بسبب استعمال منصات التعليم الإلكترونية، هذا من جانب ومن جانب آخر يمكن تطبيق بعض الفقرات العملية إلكترونيا من خلال خدمة (جوجل درايف) التي تدعمها منصة كلاس روم التعليمية والتي يمكن بواسطتها تحميل ملفات فيديو تتضمن عروض مسرحية مدرسية ترسل إلى الطالب يتم توضيحها عن طريق خدمة ال (meet) بشكل تفاعلي يثار فيه الحوار بين التدريسي والطلبة لغرض توضيح ما تحتويه المسرحية من مضامين فكرية وفنية وجمالية فضلا عن الكشف عن العناصر الأساسية لبناء المسرحية المدرسية من (الفكرة - الحوار - الشخصية - الحكمة - الجو النفسي العام)^(٢).

والتعرف على التقنيات المستعملة في العرض المسرحي المدرسي من ديكور و مكان العرض المسرحي، وكيفية التحليل واستنتاج المفاهيم وتوظيفها في النص المسرحي المدرسي، وهذا يعتمد على المهارات الأدائية والفنية للتدريسي على المنصة في إيصال المحتوى التعليمي للطلاب ، هذا من جانب ومن جانب آخر هناك معوقات مادية ومعنوية تحول بين تطبيق الجانب العملي للمسرح المدرسي بشكل كامل، منها ضعف شبكة الإنترنت، التواجد الجماعي، التقنيات المكلمة للعرض المسرحي، من خشبة المسرح وديكور ومؤثرات صوتية^(٣).

يتضح للباحث من خلال ما جاء في الآليات المستعملة في تدريس المواد التطبيقية للمسرح المدرسي عبر منصة كلاس روم التعليمية أن هناك تطبيق لمجموعة من المفردات التطبيقية، من فكرة العمل المسرحي والشخصيات وسيناريو النص، وتأليف نص مسرحي متكامل وتوزيع الشخصيات وصناعة الدمى واداء القراءات معاً، والتدريب على الحوارات والحركات، أما التنفيذ فلا يمكن له ان ينجح الا على خشبة المسرح فالعروض المسرحية تحتاج إلى التدريبات الجماعية على المسرحيات التي يختارها الطلبة.

دراسات سابقة:

(١) مقابلة أجراها الباحث مع: أ.م.د. زينب عبد الامير احمد، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، أون لاين، ١١،٣٠، ٢٠٢١.٦،١٧.

(٢) مقابلة أجراها الباحث مع: أ.د، اياد كاظم طه السلامي، كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل، أون لاين، ١١،٠٠، ٢٠٢١.٦،١٨.

(٣) مقابلة أجراها الباحث مع: أ.م.د، وعد عبد الأمير الهاجري: كلية الفنون، جامعة ديالى، ١١،٣٠، ٢٠٢١.٦،١٧.

تعد الدراسات السابقة مصدرا مهما من المعلومات لابد للباحث من الاطلاع عليها، كما وتعد من الوسائل المفيدة في تحديد ماهية مشكلة البحث والإلمام بأبعادها والوقوف على ما وصل إليه الآخرون في هذا المجال، مما يساعد في تحديد حجم العمل الذي سيقوم به الباحث.

وبعد تفصي الباحث واطلاعه على عدد من البحوث والدراسات السابقة، وبعد سعيه في البحث عن دراسات مماثلة تناولت موضوع البحث الحالي لم يجد دراسات مشابهة للدراسة الحالية المتضمنة، أثر المنصات التعليمية في المواد المسرحية لطلبة كليات الفنون الجميلة، لكن هناك دراسات مقارنة لها حاول أن يختار من الدراسات ما يتفق مع بحثه من حيث المتغيرات والأهداف والإجراءات، وبما يلي:

أ- دراسة (عثمان، ٢٠١٣) الموسومة (أثر أسلوب التعليم الإلكتروني المباشر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الأوربي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي) استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لمجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية، تمثلت الأداة في اختبار تحصيلي تم تطبيقه على عينة مكونة من طالبات الصف الخامس الأدبي بطريقة قصدية، وتكونت عينة الدراسة من ٥٦ طالبا تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية ويبلغ عددها ٢٨ طالب والأخرى ضابطة ويبلغ عددها ٢٨ طالب وقد أسفرت نتائج الدراسة عن:

١ - تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق أسلوب التعليم الإلكتروني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مادة التاريخ، وهو ما يشير إلى فاعلية التعليم الإلكتروني في تدريس مادة التاريخ.

٢ - تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق أسلوب التعليم الإلكتروني على طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية مادة التاريخ في استبقاء المفاهيم التاريخية^(١).

ب - دراسة (بوناب، ٢٠٢٠) الموسومة (دور التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لدى طلبة جامعة محمد بوضياف)

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التعليم الإلكتروني في تحصيل طلبة جامعة محمد بوضياف ، تمثلت عينة البحث في أساتذة وطلبة جامعة المسيلة، أما مجتمع البحث فتمثل في جميع الأفراد الذين يكونون موضوع مشكلة الدراسة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتمثلت أداة الدراسة بالاستبانة المكونة من ثلاثة محاور ب(٤١) فقرة واستبانة أخرى للأساتذة مكونة من محور واحد ب(٣٥) فقرة، وتوصلت الباحثة إلى نتائج التالية:

١. يوجد اتجاه إيجابي لطلبة الجامعة حول دور المنصة التعليمية في التحصيل العلمي، وتعزيز تعليمهم الذاتي، ويزيد من درجة تحصيلهم العلمي.

(١) عثمان، شذى محمد عثمان: أثر أسلوب التعليم الإلكتروني المباشر في اكتساب المفاهيم التاريخية واستبقائها بمادة التاريخ الأوربي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية، العراق، ٢٠١٢.

٢. يوجد رأي إيجابي للطلاب في جامعة المسيلة باستخدام منصة مودل.

٣. يوجد اتجاه إيجابي للتدريسيين في الجامعة حول استخدام المنصة التعليمية، حيث ساعدت المنصات التعليمية الأساتذة في إعداد المحاضرات والدروس التي تتفق مع حاجة الطلبة، وفي نفس الوقت تساعد المنصة في توصيل المعلومة بأكثر من طريقة بين الطلاب والأساتذة.

٤. يوجد رأي إيجابي عند التدريسيين حول فعالية استخدام المنصة التعليمية^(١).

ج- دراسة (الغامدي، ٢٠١١) الموسومة (أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي)

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي ذو التصميم شبه التجريبي، بلغ حجم عينة البحث ٦٠ طالباً، من طلاب الصف الأول ثانوي، تم تقسيمهم إلى مجموعتين إحداهما تجريبية درست القواعد المستهدفة باستخدام التعليم الإلكتروني، والأخرى ضابطة درست القواعد نفسها بالطريقة التقليدية، خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠١١. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام التعليم الإلكتروني، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، عند مستوى التذكر.

٢. تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام التعليم الإلكتروني، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، عند مستوى التطبيق.

٣. تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي درست على وفق قواعد اللغة الإنجليزية باستخدام التعليم الإلكتروني، على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، عند مستوى الفهم^(٢).

مناقشة الدراسات السابقة:

يظهر الاهتمام بما عرض من دراسات سابقة بالتعليم الإلكتروني، لكونه يعد اتجاهاً حديثاً في التدريس وينسجم مع التطورات المعاصرة لحركة تحديث مناهج وطرائق تدريس المواد

(١) بوناب، سليمة: دور التعليم الإلكتروني في التحصيل الدراسي لطلبة جامعة محمد بو ضياف عبر منصة مودل، رسالة ماجستير منشورة، جامعة محمد بو ضياف، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، ٢٠١٩ - ٢٠٢٠.

(٢) الغامدي، بندر أحمد شويل: أثر استخدام التعليم الإلكتروني في تدريس قواعد اللغة الانجليزية على تحصيل طلاب الصف الاول الثانوي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى، كلية التربية، السعودية، ٢٠١١-٢٠١٢.

المسرحية في قسم التربية الفنية، ويمكن استنباط بعض المؤشرات والدلالات من دراسات سابقة تتعلق بطريقة التدريس عبر المنصات التعليمية وعلى النحو التالي:

١ - المادة العلمية

تباينت الدراسات السابقة من حيث تناولها للمادة التعليمية فمن الباحثين من تناول في بحثه التجريبي قواعد اللغة الانجليزية كدراسة (الغامدي، ٢٠١١)، وهناك من تناول مادة التاريخ الأوربي كدراسة (عثمان، ٢٠١٣) وهناك من تناول مادة التحصيل الدراسي كدراسة (بوناب، ٢٠٢٠) أما البحث الحالي فقد اعتمد المواد المسرحية التطبيقية.

٢ - المرحلة الدراسية:

لم تقتصر طريقة استعمال التعليم الإلكتروني على مرحلة دراسية معينة، بل شملت مراحل دراسية مختلفة، فقد طبقت دراسة (بوناب، ٢٠٢٠) على أساتذة وطلبة الجامعة، أما دراسة (عثمان، ٢٠١٣) ودراسة (الغامدي، ٢٠١١) فقد طبقت على طالبات الصف الأول والخامس الثانوي، أما الدراسة الحالية فقد طبقت على طلاب المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية.

٣ - منهجية البحث:

اعتمدت بعض الدراسات السابقة المنهج التجريبي كدراسة (عثمان، ٢٠١٣)، وهذه الدراسة اتفقت مع البحث الحالي، في حين اعتمدت دراسة (الغامدي، ٢٠١١) المنهج شبه التجريبي، أما دراسة (بوناب، ٢٠٢٠) فقد اعتمدت المنهج الوصفي.

مؤشرات الاطار النظري:

١. يوفر التعليم الإلكتروني المرونة في الزمان والمكان، فهو يتيح الفرصة للطالب أن يتعلم في المكان والزمان الذي يريده.
٢. يوفر التعليم الإلكتروني بيئة تعلم تفاعلية من خلال دمج المتعلم بخبرات التعلم وبين المتعلم وزملائه وبين المتعلم والمعلم.
٣. يوفر التعليم الإلكتروني للمتعلمين الاستقلالية والاعتماد على النفس ونقل العملية التعليمية من المعلم إلى المتعلم في البحث و التعلم الذاتي.
٤. الاستمرارية في التعليم حيث يتيح التعليم الإلكتروني للمتعلم التعلم دائما بدون انقطاع وبدون الالتزام بعمر زمني.
٥. يوفر التعليم الإلكتروني عدد من مصادر المعرفة والثقافات، مع سرعة تحديث المعلومات والمحتوى الدراسي بما يناسب المتطلبات التربوية.
٦. التعليم الإلكتروني نظام تعليمي يستخدم شبكات الحاسوب والتقنيات الحديثة والبرامج في إيصال المعلومات إلى المتعلم وتدعيم وتوسيع نطاق العملية التعليمية.

٧. توفر المنصات التعليمية بيئات تعلم متنوعة بما يتلاءم مع مختلف فئات الطلاب وخصائصهم.
٨. تواكب المنصات التعليمية معطيات التطور التكنولوجي ، وإزالة الحواجز والعوائق أمام التواصل مع العالم الخارجي بأقل التكاليف وأسرع وقت.
٩. غيرت المنصات التعليمية دور المدرس من الملقن المهيمن في العملية التعليمية إلى المشرف والمرشد، وتغيير دور الطالب من الطرف المتلقي في عملية التعليم إلى دور الباحث عن الحقائق.
١٠. يعمل المسرح المدرسي على زيادة خبرة الطلبة في الأمور العلمية والتطبيقية واكتشاف المواهب والقدرات المسرحية، من بين الطلاب ورعايتها وتنميتها فنيا.
١١. يساعد المسرح المدرسي في التعرف على فن المسرح ومبادئه وقواعده واكتساب الخبرات في الإخراج والتمثيل والإضاءة وكافة عناصر العرض المسرحي.
١٢. بالإمكان تدريس مجموعة من المفردات التطبيقية، من فكرة العمل المسرحي والشخصيات وسيناريو النص، وتأليف نص مسرحي متكامل وتوزيع الشخصيات وصناعة الدمى واداء القراءات، والتدريب على الحوارات والحركات.

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث

ثانياً: مجتمع البحث

ثالثاً: عينة البحث

رابعاً: التصميم التجريبي

خامساً: تحديد متغيرات البحث

سادساً: أداة البحث

سابعاً: الوحدات التدريسية

ثامناً: تطبيق التجربة

تاسعاً: الوسائل الإحصائية

أولاً: منهج البحث:

يعرف (عبيدات، وآخرون) المنهج التجريبي بأنه " تغيير متعمد ومضبوط للشروط المحددة للواقع والظاهرة التي تكون موضوعاً للدراسة، وملاحظة ما ينتج عن هذا التغيير من آثار هذه الظاهرة"^(١).

بما إن البحث يهدف إلى الكشف عن أثر استخدام المنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في كليات الفنون الجميلة في المواد المسرحية التطبيقية، لذا اعتمد الباحث المنهج التجريبي في تصميم إجراءات بحثه لكونه أكثر ملاءمة لتحقيق هدف بحثه.

ثانياً: مجتمع البحث:

(١) عبيدات، ذوقان وآخرون: البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، ١٩٩٨، ص ٢٨٠.

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث- أقسام التربية الفنية الدراسة الصباحية في كليات الفنون الجميلة التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق للعام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ والبالغ عددهم (١٨٤٦) طالب وطالبة على وفق إحصائيات كليات الفنون الجميلة كما في ملحق (١,٢,٣).

ثالثا: عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من طلبة الصف الثالث في قسم التربية الفنية الدراسة الصباحية التابع لكلية الفنون الجميلة جامعة ديالى والبالغ عددهم (٢٠) طالبا وطالبة كما في جدول رقم (١)، واعتمدت العينة بوصفها مجموعة تجريبية لتطبيق إجراءات البحث عليها من قبل الباحث قصدا وذلك للأسباب الآتية:

١. استعداد رئاسة قسم التربية الفنية في الكلية للتعاون مع الباحث إذ رحب الكادر التدريسي بإجراء التجربة.

جدول رقم (١)

أسماء طلبة عينة البحث (قسم التربية الفنية - المرحلة الثالثة)

١	رسل حميد محمود
٢	أمينة ياسين نصيف
٣	أمنه عبد القادر أحمد
٤	نبأ عبد الكريم محمود
٥	أحمد جابر براك
٦	ياسين يوسف إسماعيل
٧	منال محمود عبود
٨	بسمة عبد الحميد حسن
٩	آية محمد يوسف
١٠	نبأ محمد عبد الكريم
١١	محمد جاسم محمد
١٢	ثامر محمد نجم
١٣	نور عبد الرزاق ناجي

١٤	ميس كريم أحمد
١٥	محمد ياسر محمود
١٦	هبة عبد الرسول سلطان
١٧	حسنا زكريا محمود
١٨	فاطمة خالد إبراهيم
١٩	زينب ياسر حسن
٢٠	زهراء معتز كيلان

رابعاً: التصميم التجريبي:

استعمل الباحث التصميم التجريبي ذي العينة الواحدة وبالاختبارين القبلي والبعدي، ذلك أن المتغير المستقل للبحث هو المنصات التعليمية الإلكترونية اعتمد الباحث هذا التصميم كونه يلائم متطلبات البحث.

"وفائدة الاختبار القبلي انه يقيس حالة المتغير التابع قبل ادخال حالة المتغير المستقل، اما حالة الاختبار البعدي فوظيفته قياس المتغير التابع بعد ادخال المتغير المستقل^(١)."

جدول (٢)

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	اثر المتغير المستقل
الاختبار التحصيلي لمادة المسرح المدرسي	المنصات التعليمية الإلكترونية	الاختبار التحصيلي لمادة المسرح المدرسي	الفرق بين الاختبارين

(١) الزوبعي، عبد الجليل، ومحمد احمد الغنام: مناهج البحث في التربية، مطبعة جامعة بغداد، العراق، ١٩٨١، ص ١٠٣.

جدول (٣)

الاختبار القبلي	المتغير المستقل	الاختبار البعدي	اثر المتغير المستقل
الاختبار المهاري لمادة المسرح المدرسي	المنصات التعليمية الإلكترونية	الاختبار المهاري لمادة المسرح المدرسي	الفرق بين الاختبارين

خامسا: تحديد متغيرات البحث:

قام الباحث بتحديد متغيرات البحث لعلاقتها بالتصميم التجريبي المعتمد في إجراءات البحث وبما يلي:

١. المتغير المستقل:

أثر استخدام المنصات المعتمدة في البحث الحالي لتدريس المجموعة التجريبية مادة المسرح المدرسي.

٢. المتغير التابع:

تحصيل الطلبة في المواد المسرحية التطبيقية، إذ تم قياسه من خلال إخضاع الطلبة (عينة البحث) للإجابة عن فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي القبلي والبعدي الذي صممه الباحث في بحثه.

سادسا: أداة البحث:

بالنظر إلى عدم وجود أدوات جاهزة أو مقياس جاهز لقياس التحصيل المعرفي للمواد المسرحية التطبيقية لدى طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية فقد قام الباحث في بناء أداة لقياس تحصيل الطلبة المعرفي في مادة المسرح المدرسي، اعتمد الباحث بناء واعداد فقرات الاختبار التحصيلي المعرفي نوع الاختبارات الموضوعية لأنها "تنصف بالدقة والموضوعية ولسهولة إجرائها ولا تكلف المصحح جهدا كبيرا وتكون اقتصادية في الوقت نفسه"^(١).

وقد استفاد الباحث في بناء الأداة من الأدبيات النظرية حول الموضوع وتتكون الأداة من مجالين:-

١. المجال المعرفي: إذ تم بناء هذا الاختبار في ضوء مفردات مادة المسرح المدرسي استند في بنائه على المصادر والأدبيات التي تناولت مادة المسرح المدرسي إذ تكون الاختبار من (٢٠ فقرة) لقياس التحصيل المعرفي للمواد المسرحية التطبيقية لدى طلبة

(١) سمارة، عزيز وآخرون: مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط٢، دار الميسرة للنشر، الأردن، ١٩٧٢، ص٣٥.

المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية فقد قام الباحث في بناء أداة لقياس تحصيل الطلبة المعرفي في مادة المسرح المدرسي، واستعمل الباحث في هذا الجانب الاختبار الموضوعي، وأعطيت (٥ درجات) لكل إجابة صحيحة و (صفر) لكل إجابة خاطئة وبذلك يصبح مجموع الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب خلال اجابته على فقرات الاختبار (١٠٠ درجة) وكما موضحة في جدول رقم (٤).

٢. المجال المهاري ويتكون من (١٠ فقرات) لقياس الجانب المهاري لدى طلبة المرحلة الثالثة لقسم التربية الفنية استعمل الباحث فيه الميزان الخماسي في حساب وزن الفقرات، إذ يعطي الأداء الضعيف (درجة واحدة) والمقبول (درجتين) والمتوسط (ثلاث درجات) والجيد (أربعة درجات) والجيد جدا (خمس درجات)، وبهذا تكون أقل درجة يحصل عليها الطالب (عشر درجات) وتكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (خمسون درجة). وكما موضح في جدول رقم (٥).

جدول (٤)

أداة لقياس تحصيل الطلبة المعرفي في مادة المسرح المدرسي

ت	فقرات الاختبار				الإجابة
١	تأسس فرع التمثيل في معهد الفنون الجميلة عام ١٩٣٦ على يد -----.				
	ا-جعفر السعدي	ب- حقي الشبلي	ج- إبراهيم الخطيب	د-بدري حسون	الإجابة
					ب
٢	اختيار الممثل من قبل المخرج يعتمد على -----.				
	أ-الشكل الخارجي	ب-عمر الممثل	ج-شخصية الممثل	د-جميع ذلك	الإجابة
					د
٣	يعرف ----- المسرح المدرسي بأنه ذلك الوسيط التربوي الذي يتخذ المسرح شكلا ومن التربية وتعاليمها مضمونا.				
	أ- عبد الفتاح أبو معال	ب- خير شواهين	ج- إبراهيم حماده	د- محمد إسماعيل الطائي	الإجابة
					ب
٤	يعود تاريخ المسرح المدرسي العراقي الى نهايات القرن -----.				
	أ- الثامن عشر	ب- التاسع عشر	ج- السابع عشر	د- السادس عشر	الإجابة
					ب
٥	----- هي اول مسرحية تعرض على مسرح مدرسة إسلامية في الموصل عام ١٩٢١ وقد اخرجها ارشد افندي العمري.				
	أ- اسعد ابن ابي وقاص	ب- خالد بن الوليد	ج- صلاح الدين الايوبي	د- عتبة بن غزوان	الإجابة
					ج

٦	عرضت مسرحية مشكلة زواج في الإعدادية المركزية في بغداد والتي اخرجها الفنان شهاب القصب عام -----.				
	الإجابة	د-١٩٥٥	ج-١٩٤٨	ب-١٩٤٥	أ-١٩٣٥
	ب				
٧	الهدف من مسرحية المناهج هو -----				
	الإجابة	د - تبسيط المواد المدرسية وتسهيل استيعابها للطلبة	ج - توعية الطلبة توعية اجتماعية	ب - بداية منطقية يمكن متابعتها رغم العقبات	أ- التعرف على مناطق خشبة المسرح
	د				
٨	المخرج الذي يستطيع ان يرى العالم من خلال نظرة الطفل هو وحده الذي ينبغي ان يخرج --				
	الإجابة	د- مسرحيات شكسبير	ج- مسرحيات الأطفال	ب- المسرحيات الجامعية	أ- مسرحيات التراجم
	ج				
٩	يؤكد حسين علي هارف في كتابه (نحو مسرح صفي) ان مهمة اخراج المسرحيات المدرسية تقع على عاتق -----.				
	الإجابة	د- مدرس اللغة العربية ومدرس التربية الفنية ومدرس التربية الرياضية	ج- مدرس التربية الفنية	ب- مدرس اللغة العربية ومدرس التربية الفنية	أ- لجنة التمثيل في المدرسة
	ج				
١٠	مخرج المسرحيات المدرسية يجب ان يكون له الالمام ب----- ومسرحهم				
	الإجابة	د- جميع الاختيارات السابقة	ج- ادب الأطفال	ب- الادب العربي	أ- الادب العالمي
	ج				

١١ إن ----- يعطي صفة الاستقرار للصورة المسرحية ويعطي إحساسا مريحا لدى المشاهدين.				
الإجابة	أ- التوازن	ب- الثبات	ج- التتابع	د- الحبكة
ب				
١٢ يرى عوني كرومي بان هناك ثلاث أشياء أساسية في جميع اشكال الاختبار ينبغي للمخرج في المسرح المدرسي ملاحظتها هي صوت الممثل التلميذ وجسم الممثل التلميذ و -----				
الإجابة	أ- مستوى التلميذ العلمي	ب- عمر الممثل التلميذ	ج- موافقة أولياء الأمور	د- فهم التلميذ للمسرحية والدور الذي يؤديه بالذات
د				
١٣ ----- هو وضع الطالب في موقف يتطلب منه التصرف والقيام بأفعال وحركات وتعبيرات مستخدما ذكائه وخبراته في هذا المجال.				
الإجابة	أ- الفعل	ب- الارتجال	ج- الحوار	د- الفكرة
ب				
١٤ يعتمد المخرج للمسرحيات المدرسية في المدارس الابتدائية على المسرحيات-----.				
الإجابة	أ- الحوارية	ب- الطويلة	ج- ذات القصص العالمية	د- ذات النص من التراث الشعبي
أ				
١٥ يعد تعويد الطلبة على الانضباط والنظام واحترام قيمة الموقف من اهداف المسرح المدرسي على المستوى -----.				
الإجابة	أ - الفني	ب- النفسي	ج- الاجتماعي	د- التربوي
ج				
١٦ ----- هي الوسائل والانفعالات المفتعلة الخارجة عن الواقع من خلال استخدام المؤثرات الصوتية والضوئية لإثارة احساس المتفرجين.				
الإجابة	أ.الميلودراما	ب- البانتومايم	ج- الملهاة	د- التراجيديا

أ					
١٧ تعد تنمية التذوق الجمالي للمتعلمين من أهداف المسرح المدرسي على المستوى -----.					
الإجابة	د- النفسي	ج- الاجتماعي	ب- الفني	ا- التربوي	
ب					
١٨ تكون اعمال المخرج في المسرح المدرسي في الأسبوع الأول للتدريب على المسرحية.					
الإجابة	ج- تثبيت الحركة	ج- ربط مشاهد المسرحية	ب- توزيع النص	أ- حفظ الأدوار	
ب					
١٩ تكون اعمال المخرج في المسرح المدرسي في الأسبوع الثالث للتدريب على المسرحية					
الإجابة	د- توقيت الدخول والخروج	ج- القراءة والتفسير	ب- اختيار المختصين	أ- التدريب على الديكور	
أ					
٢٠ استخدم ----- القدرات التعليمية للمسرح في نقل الحقائق والاتجاهات السياسية والإرشاد الأخلاقي					
الإجابة	د- آرتو	ج- ستانسلافسكي	ب- بريخت	ا- ماير هولد	
ب					

اسم الطالب:-

المرحلة: -

القسم:-

ب	مهارات التمثيل	نوعها	ضعيف	مقبول	متوسط	جيد	جيد جدا
---	----------------	-------	------	-------	-------	-----	---------

					جسدية	تعبيرات الوجه
					جسدية	حركة الذراعين
					جسدية	التعبير عن الحزن أثناء الحركة
					جسدية	حركة الجسم في المواقف الانفعالية
					جسدية	تركيز الطالب لأداء الحركة
					صوتية	مخارج الحروف
					صوتية	السكتات والتوقفات
					صوتية	التحكم في الطبقات الصوتية
					صوتية	التلوين الصوتي
					صوتية	استعمال النبر بشكل صحيح

جدول رقم (٥) أداة لقياس تحصيل الطلبة المهاري في مادة المسرح المدرسي

أ. صدق الأداة:

من أجل التأكد من صلاحيات فقرات الأداة في قياس تحصيل الطلاب في مادة المسرح المدرسي، قام الباحث بعرض الفقرات على مجموعة من (الخبراء والمتخصصين في مجال التربية الفنية والفنون المسرحية) لبيان مدى صلاحية الفقرات في قياس الأهداف التعليمية

ووضوح صياغتها، فالقصد من صدق الاختبار هو "تلك الدرجة التي يقيس بها الاختبار ما يراد قياسه"^(١).

وعليه يكون اختبار التحصيل في مادة ما صادقا إذا كان يقيس تحصيل الطالب في تلك المادة، وبعد جمع البيانات من السادة الخبراء، أطلع الباحث على ملاحظاتهم التي تبلورت حول تصحيح بعض الفقرات وحذف بعضها وإضافة أخرى لها، أخذ الباحث بجميع ما طرحه الخبراء وصحح على وفق ذلك ثم تم إعادتها إلى بعضهم للأخذ بالصدق الظاهري حول الفقرات المعدلة وبعد استكمال الإجراء المذكور حظية فقرات الاختبار بالقبول والاتفاق التام عليها.

ب. ثبات الأداة:

تم استخراج ثبات الأداة بطريقة تطبيق الاختبار وإعادة تطبيقه، إذ تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية أولى مكونة من (٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة \ قسم التربية الفنية في كلية الفنون الجميلة بجامعة ديالى (من خارج العينة الأصلية) يوم الأحد (٢٠٢١/٤/١٤) وأعيد تطبيق الاختبار على العينة ذاتها بعد مرور (٧) أيام في (٢٠١١/٤/١١) وقد تم مراعاة أن تكون ظروف تطبيق الاختبار الأول هي ذاتها في الاختبار الثاني قدر المستطاع، وتم حساب معامل الارتباط باستخدام معامل ارتباط بيرسون بين تطبيق الاختبارين لاستخراج معامل الثبات، إذ بلغ معامل الثبات (٠,٨١) وهو يعد مؤشرا جيدا " إذ إن الاختبار يعد جيدا إذا كان معامل ثباته يبلغ (٠,٧٥) فأكثر"^(٢).

سابعاً: الوحدات التدريسية:

هي مفردات دراسية أعدت للتدريس على وفق طريقة المنصات التعليمية الإلكترونية بالاعتماد على المصادر والأدبيات التي تناولت تدريس مادة المسرح المدرسي وكانت عبارة عن (٨) محاضرات يتضمن كل درس تمرينا تطبيقيا واحدا وكل محاضرة هي موضوع. وتم عرض المحاضرات الدراسية على مجموعة من الخبراء المختصين في مجال (التربية الفنية والفنون المسرحية) (ملحق رقم ٤) وفي ضوء الملاحظات التي قدمها الخبراء تم إجراء التعديلات على المحاضرات من خلال حذف بعض المفردات وإضافة أخرى ثم عرضت مرة أخرى على الخبراء أنفسهم فحصلت على نسبة اتفاق ١٠٠%.

المحاضرة الأولى:

هي (مفهوم المسرح المدرسي) يشرح فيها التدريسي عرضا مفصلا لمفهوم المسرح المدرسي والتعرف على مدى العلاقة بين المسرح والعملية التربوية ككل، وتحديد مصطلح المسرح المدرسي من بين مصطلحات المسرح التعليمي والمسرح التربوي، مع ذكر التعاريف المتنوعة

(١) الرشدات، عبد الله ونعيم جعيمي: المدخل إلى التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط٢، الأردن، ١٩٩٧، ص٣٢٥.

(٢) النجار، نبيل جمعة صالح، القياس والتقويم منظور تطبيقي مع تطبيقات برمجية SPSS، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص٣٠٠.

للمسرح المدرسي على منصة كلاس روم ضمن فقرة (meet) بشكل مباشر مع الطلبة، ملحق رقم (٥)، وفي الجانب التطبيقي يوضح التدريسي للطلبة الحالات الآتية بطريقة الأصوات المقابلة لكل حركة مع التطبيق عليها. كما في جدول رقم (٦)

جدول رقم (٦)

الحالة	الصوت
طلب جلوس	هادئ
الحديث بارتياح وفخر	هادئ وسريع
النداء على الآخرين	عال
النداء بأعلى صوتك	الصراخ
الخوف من وجود أفعى	متقطع وسريع
ألم وحزن	تأوه
الشكوى	تذمر

المحاضرة الثانية:

هي (نظرة تاريخية على بدايات المسرح المدرسي العراقي) من خلال منصة كلاس روم ضمن فقرة (meet) يشرح التدريسي البدايات الأولى التي ظهر فيها المسرح المدرسي في الجامعات العراقية والمحافظات التي كان لها الفضل في بدايات المسرح المدرسي، وأهم العروض التي تخللت هذه الفترة، والأهمية التي انعكست بشكل إيجابي على ظهور فنانيين عراقيين أسهموا في بناء المسرح في العراق، في ملحق رقم (٦)

المحاضرة الثالثة:

هي (اهداف المسرح المدرسي) في الجانب المعرفي تناول التدريسي عرض مفصل لأهداف المسرح المدرسي على المستوى الفني وأهداف المسرح المدرسي على المستوى التربوي وأهداف المسرح المدرسي على المستوى النفسي وأهداف المسرح المدرسي على المستوى الاجتماعي، وفي الجانب التطبيقي تناول تمارين خاصة بالصوت والإلقاء، مثل تضخيم الصوت الصدري وتضخيم الصوت العلوي وتضخيم الصوت الأنفي وتضخيم الصوت الحلقي وكما في ملحق (٧).

المحاضرة الرابعة:

هي (الدراما التعليمية) في الجانب المعرفي وضح التدريسي تعريف الدراما التعليمية وعناصرها الداخلية من فكرة وحبكة وشخصيات وحوار، وعناصر الخارجية من فصل ومنظر ومشهد، والجانب التطبيقي كان عن حركة الممثل التي تمتاز بالمرونة والقدرة على التعبير وعلى الممثل أن يقوم بأداء بعض التمارين التي تعتبر ضرورية له لكي يكون أكثر خفة واندفاع وحيوية أثناء النهوض والانحناء والدوران والركض ومختلف الحركات على المسرح ويجب، على الممثل أن يهيئ جسمه ويكيف عضلاته لكي يستجيب لجميع المتغيرات الداخلية والخارجية على خشبة المسرح، ومنها المشي على أصابع القدمين مع تحريك اليدين والذراعين بشكل دائري، أثناء سماع الموسيقى وكما في ملحق (٨).

المحاضرة الخامسة:

هي (مسرحة المناهج) في الجانب المعرفي وضح التدريسي من خلال فقرة (meet) مفهوم مسرحة المناهج وأهدافها والشروط الخاصة بمسرحة المناهج وطبيعة المادة العلمية لمستوى المشاهدين والمؤدين، وفي الجانب التطبيقي يعرض التدريسي مشاهد مسرحية مسجلة امام الطلاب موظفا فيها أحد دروس المناهج التربوية ويوضح كيفية تحويل المناهج الدراسية من سياقها الجامد التقريري المباشر إلى بنية جمالية ناطقة متحركة في قالب مسرحي مشوق مع إعطاء الطلاب فرصة المشاركة والتواصل من خلال فقرة (مهام) لمنصة كلاس روم التعليمية وكما في ملحق (٩).

المحاضرة السادسة:

هي (الإخراج في المسرحي المدرسي) في الجانب المعرفي يوضح التدريسي معنى الإخراج وعناصر الإخراج من - تكوين - الحركة المسرحية - التصور التخيلي - الإيقاع، وفي الجانب التطبيقي تعريف الطلبة بمهارة الوقوف والجلوس على المسرح- تحريك بعض أجزاء الجسم مع الإيقاع الموسيقي، وكما في ملحق (١٠).

المحاضرة السابعة:

هي (جدول العمل المشرف الفني) يوضح التدريسي من خلال تطبيق (meet) التقسيم الأسبوعي لعمل المشرف الفني وما يحتويه كل أسبوع من واجبات تقع على عاتق المشرف الفني والطلبة وفي الجانب التطبيقي أجرى التدريسي تمارين عن الصوت والتدرج في نطق حرف، أو كلمة معينة، حتى يصل الصوت إلى أعلى نقطة. كرر هذا التمرين عدة مرات، ترديد أصوات غير عادية: مثل محاكاة وتقليد بعض الأصوات الطبيعية والضوضاء، أو أصوات الطيور، أو أصوات بعض الحيوانات بشكل مباشر مع الطلبة من خلال فقرة (meet) وكما في ملحق (١١).

المحاضرة الثامنة:

هي (مسرح العرائس) من خلال فقرة (meet) تم عرض الجانب المعرفي من خلال تدريسي المادة موضحا فيه مفهوم مسرح العرائس (الدمى) و الاكتشافات الهامة والتي يمكن توظيفها في العملية التربوية فهو يقدم المادة التعليمية في صورة تمثيلية مشوقة، ومهما كانت هذه المادة

العلمية صعبة، فإن تحويلها إلى مسرحية تمثل بواسطة الدمى كفيلة بأن يجعلها واضحة ومفهومة، يتقبلها الطالب بكل بساطة كما وضح تدريسي المادة عدد من أنواع مسرح العرائس والملابس المستخدمة في مسرح العرائس وكما في ملحق (٧)، أما الجانب التطبيقي من المحاضرة، استخدم التدريسي تدريبات صوتية لأعمال الطلبة عبر تطبيق (meet) وتدريب الطلبة على صناعة الدمى وعمل عروض من مسرح الدمى وإرساله من خلال فقرة (مهام) لمنصة كلاس روم كما في الشكل (٨) و (٩).

شكل رقم (٨)

يمثل أحد أعمال طلبة عينة البحث



شكل رقم (٩) أحد أعمال طلبة عينة البحث



ثامنا: تطبيق التجربة:

بدأ الباحث تطبيق التجربة بعد أن أستعان بتدريسي* مادة المسرح المدرسي بإلقاء المحاضرات على مجموعة البحث في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٤/١٣ وانتهت التجربة في يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢١/٥/٢٥ وبعد أن تحقق الباحث من صدق وثبات أداة البحث وبعد أن عرض الوحدات التدريسية على الخبراء كما في ملحق رقم (١)، باشر الباحث بتطبيق التجربة على عينة البحث لمدة ستة أسابيع وبحسب ما مبين في الجدول (٧) و (٨) التاليين:-

جدول (٧)

يبين التاريخ ووقت الاختبارين المعرفي والمهاري لعينة البحث

ت	اليوم والتاريخ	نوع الاختبار	وقت الاختبار	الملاحظات
١	الخميس ٢٠٢١/٤/١١	إجراء الاختبار المعرفي القبلي	٤٥ دقيقة	طبق الاختبار المعرفي القبلي بشكل إلكتروني من خلال ارسال استمارة الاختبار (Word) المكونة من (٢٠) فقرة موضوعية الإجابة إلى طلبة عينة البحث على منصة كلاس روم التعليمية من فقرة المهام من قبل تدريسي مادة المسرح المدرسي والإجابة عليها إلكترونياً
٢	الثلاثاء ٢٠٢١/٤/٦	إجراء الاختبار المهاري القبلي	٩٠ دقيقة	طبق الاختبار المهاري القبلي بشكل إلكتروني من خلال اجراء مقابلة أون لاین وجها لوجه مع طلبة عينة البحث على منصة كلاس روم التعليمية ومن فقرة (meet) والتعرف على مهارات افراد عينة البحث المتعلقة بتعبيرات الوجه وحركة الذراعين والمرونة في الأداء والسكتات والتوقفات والتلوين الصوتي ومخارج الحروف، واستعمل الباحث الميزان الخماسي في

* أستاذ المادة: أ. م: حسين محمد علي شحادة: تدريسي كلية الفنون الجميلة، جامعة ديالى.

حساب وزن الفقرات إذ يعطي الأداء الضعيف (درجة واحدة) والمقبول (درجتين) والمتوسط (ثلاث درجات) والجيد (أربع درجات) والجيد جدا (خمس درجات) وتكون أعلى درجة يحصل عليها الطالب (خمسون درجة)				
---	--	--	--	--

الجدول رقم (٧) يبين التاريخ والأسابيع والوحدات الدراسية ووقت المحاضرات لعينة البحث

الأسبوع	اليوم والتاريخ	الوحدات الدراسية	وقت المحاضرة
الأول	الثلاثاء ٢٠٢١/٤/١٣	المحاضرة الأولى (مفهوم المسرح المدرسي)	٤٥ دقيقة
----	الخميس ٢٠٢١/٤/١٥	المحاضرة الثانية (نظرة تاريخية على بدايات المسرح المدرسي العراقي)	٤٥ دقيقة
الثاني	الثلاثاء ٢٠٢١/٤/٢٠	المحاضرة الثالثة (اهداف المسرح المدرسي)	٤٥ دقيقة
----	الخميس ٢٠٢١/٤/٢٢	المحاضرة الرابعة (الدراما التعليمية)	٤٥ دقيقة
الثالث	الثلاثاء ٢٠٢١/٤/٢٧	المحاضرة الخامسة (مسرح المناهج)	٤٥ دقيقة
----	الخميس ٢٠٢١/٤/٢٩	المحاضرة السادسة (الإخراج في المسرح المدرسي)	٤٥ دقيقة
الرابع	الثلاثاء ٢٠٢١/٥/٤	المحاضرة السابعة (جدول العمل المشرف الفني)	٤٥ دقيقة
----	الخميس ٢٠٢١/٥/٦	المحاضرة الثامنة (مسرح العرائس)	٤٥ دقيقة
الخامس	الثلاثاء ٢٠٢١/٥/١١	إجراء الاختبار المعرفي البعدي	٤٥ دقيقة
السادس	الثلاثاء ٢٠٢١/٥/١٨	إجراء الاختبار المهاري البعدي	٩٠ دقيقة

ثامنا: إجراءات الاختبار البعدي:

بعد تطبيق التجربة خلال الفترة المحددة من ٢٠٢١/٤/١٣ ولغاية ٢٠٢١/٥/٦ قام الباحث بإجراء الاختبار البعدي على المجموعة عينة البحث بالأداة نفسها التي استخدمت في الاختبار القبلي في الجانبين المعرفي والمهاري، تاريخ الاختبار المعرفي ٢٠٢١/٥/١١، و الاختبار المهاري البعدي بتاريخ ٢٠٢١/٥/١٨

تاسعاً: الوسائل الإحصائية:

- اختبار (T- TEST) * لقياس عينتين مترابطتين:

(التوزيع الطبيعي).

حساب قيمة "ت" لعينتين مرتبطين:

يتم حساب قيمة "ت" من خلال القانون الآتي:

$$t = \frac{\bar{d}}{\frac{s_d}{\sqrt{n}}}$$

إذ:

التائية. القيمة T -

الوسط الحسابي للفرق بين الاختبارين. D -

الانحراف المعياري بين الاختبارين . SD -

عدد العينة. N -

حيث:

متوسط الفرق بين القراءتين (التطبيق القبلي والتطبيق البعدي

ويتم حسابه من خلال :

(*) (T- TEST): هو أحد الاختبارات الإحصائية المهمة والذي يستخدم لاختبار الفروقات المعنوية بين المتوسطات لعينة واحدة أو لعينتين في حالة ما إذا كان تباين المجتمع مجهول وتوجد فرضيتان أساسيتان تستخدم اختبار (ت). متواجداً على الرابط

<https://www.youtube.com/watch?v=CFYzNVXMBI0{AM,1,2021/5/1>

$$\bar{d} = \frac{\sum d}{n}$$

الانحراف المعياري للفرق بين القراءتين
ويتم حسابه من خلال :

$$s_d = \frac{1}{n-1} \left(\sum d^2 - \frac{(\sum d)^2}{n} \right)$$

وتكون درجات الحرية في حالة المجموعات المترابطة (عدد الأزواج - ١) ^(١).

(١) توفيق، عبد الجبار و زكريا أثناسيوس: الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس، ص ٢٦٣، العراق، ١٩٧٧.

الفصل الرابع

النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً: عرض النتائج.

ثانياً: الاستنتاجات.

ثالثاً: التوصيات.

رابعاً: المقترحات.

أولاً: عرض نتائج البحث ومناقشتها:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها واستعراضاً للاستنتاجات التي توصل إليها الباحث وتحديد أهم التوصيات والمقترحات، وبما أن البحث الحالي يهدف إلى التعرف على أثر المنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في المواد المسرحية التطبيقية (المسرح المدرسي انموذجاً) لذلك سيتم عرض النتائج بحسب فرضيات البحث وكما يلي:

الفرضية الصفرية الأولى:

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في تحصيل الطلبة على وفق طريقة التدريس على منصة كلاس روم التعليمية، بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين المهاريين القبلي والبعدي، وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مترابطتين (القبلي، والبعدي) على عينة البحث والبالغة (٢٠) فرداً لكل منهما، لاستخراج (t) المحسوبة وكما موضح بالجدول الآتي:

يوضح الجدول رقم (٨) اختبار الفروق بين المتوسطات لدرجات الطلاب اختبار (t) بين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار المهاري:

جدول رقم (٨)

الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
القبلي	٢٠	١٦.٦	٣.٢٥	١٩	٢٨.٢٢٨	١.٧٢٩	دال معنوياً
البعدي	٢٠	٣٤.٧٥	٣.٤				

يتضح للباحث من الجدول رقم (٤) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (قبل تطبيق التجربة) بلغ (١٦,٦) درجة وانحراف معياري قدره (٣,٢٥) درجة في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (بعد تطبيق التجربة) (٣٤,٢٥) درجة وانحراف معياري قدره (٣,٤) درجة وظهر أن قيمة (t) المحسوبة هي (٢٨,٢٧٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بدرجة حرية (١٩)، وقيمة (t) الجدولية بلغت (١,٧٢٩) أي أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة معنوية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني (أنه يوجد فرق دال معنوياً بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي وبهذا يتضح وجود أثر واضح للمنصات التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية في مادة المسرح المدرسي في الجانب التطبيقي.

الفرضية الصفرية الثانية:

لا يوجد فرق ذو دلالة معنوية عند مستوى دلالة (0,05) في تحصيل الطلبة على وفق طريقة التدريس على منصة كلاس روم الإلكترونية بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبارين المعرفيين (القبلي والبعدي)، وللتحقق من صحة الفرضية قام الباحث باستعمال الاختبار التائي (t- test) لعينتين مترابطتين (القبلي والبعدي) على عينة البحث والبالغة (20) فردا لكل منهما، لاستخراج (t) المحسوبة وكما موضح بالجدول الآتي:

جدول رقم (9)

يوضح اختبار الفروق بين المتوسطات " اختبار t" بين القبلي والبعدي بالنسبة للاختبار المعرفي

الاختبار	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t) المحسوبة	قيمة (t) الجدولية	مستوى الدلالة
القبلي	20	9.25	1.943	19	31.389	1.729	دال معنويا
البعدي	20	15.85	2.207				

يتضح للباحث من الجدول رقم (9) أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (قبل تطبيق التجربة) بلغ (9,25) درجة وانحراف معياري قدره (1,943) درجة في حين بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي (بعد تطبيق التجربة) (15,85) درجة وانحراف معياري قدره (2,207) درجة وظهر أن قيمة (t) المحسوبة هي (31,389) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (19)، وقيمة (t) الجدولية بلغت (1,729) أي أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية، مما يشير إلى وجود فرق ذي دلالة معنوية وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة وهذا يعني (أنه يوجد فرق دال معنويا بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي لصالح الاختبار البعدي وبهذا يتضح وجود أثر واضح لمنصة كلاس روم التعليمية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية، في مادة المسرح المدرسي في الجانب المعرفي.

ويعزو الباحث ظهور فروق دالة بين اختبار الطلاب البعدي لصالح الجانب المعرفي على الجانب المهاري، إلى عدم أداء الطلاب لبعض المهارات (كالقفز و التعابير اثناء أداء الحركات والتلوين الصوتي وحركة الذراعين) وقد يرجع عدم الأداء إلى عدم توفر الجراة والخجل الذي قد ينتابهم بسبب وقوفهم أمام كامرة الحاسوب أو الموبايل.

ثانيا: الاستنتاجات:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي، توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

١. النضج المعرفي المتحقق لطلبة المجموعة التجريبية (عينة البحث) نتيجة مرورهم بالخبرات التعليمية المتنوعة التي احتوتها الوحدات التدريسية وطريقة عرضها على المنصة التعليمية.
٢. طريقة جديدة في التدريس تعتمد على الخدمات التي تقدمها التقنيات التكنولوجية الحديثة تساعد الطالب على امتلاك المزيد من المعرفة ومن أماكن متنوعة.
٣. أن منصة كلاس روم أكثر إيجابية في تحصيل الطلبة على مستوى الجانب المعرفي من الجانب التطبيقي لمادة المسرح المدرسي.
٤. قدرة الوحدات الدراسية في مادة المسرح المدرسي المصممة للتدريس على منصة كلاس روم على اكساب المعلومات المعرفية والتطبيقية لطلبة المجموعة التجريبية عينة البحث.
٥. أحدثت الوحدات الدراسية التي طبقت على منصة كلاس روم أثرا تربويا انعكس إيجابيا على الطلاب الذين تعرضوا للتدريب في ادراك معنى المسرح المدرسي وأهميته.
٦. يمكن تطبيق بعض الجوانب التطبيقية في مادة المسرح المدرسي، مثل: فكرة العمل المسرحي والشخصيات وسيناريو النص وتأليف نص مسرحي متكامل وتوزيع الشخصيات واداء القراءات معاً للتدريب على الحوارات، والتنفيذ لا يمكن ان ينجح إلا على خشبة المسرح.
٧. ان طريقة تدريس مادة المسرح المدرسي على المنصة التعليمية كلاس روم كان لها الأثر الإيجابي الواضح في تنمية المهارات الصوتية، مثل مخارج الحروف، والتحكم في الطبقات الصوتية، والتلوين الصوتي، واستخدام النبر بشكل صحيح.
٨. استعمال طريقة التعليم الإلكتروني تزيد من عملية التفاعل والانسجام بين الطالب والمادة التعليمية وذلك من خلال استعمال الوسائط المتعددة كالصورة الثابتة والمتحركة والصوت وبرنامج البوربوينت ومقاطع الفيديو في أن واحد مما يؤدي إلى حصول رغبة في التعليم والإقبال على المادة.

ثالثا: التوصيات:

١. ضرورة توفير البنية التحتية للتعليم الإلكتروني التي تتمثل في إعداد هيئة تدريسية مؤهلة قادرة على التفاعل مع تقنيات المعلومات والاتصالات.
٢. ضرورة تعميم تقنيات التعليم الإلكتروني في المؤسسات التعليمية في مختلف المراحل الجامعية.

٣. تنظيم دورات تدريبية لمدرسي التربية الفنية في أقسامهم العلمية لتدريبهم على كيفية التعامل مع هذه التقنية في التدريس وكيفية إعدادها، ضرورة خاصة لمن لا يمتلكون المعرفة اللازمة بكيفية استعمال تقنيات المعلومات والوسائل في مجال التعليم الإلكتروني.

٤. ضرورة اهتمام الجامعة بنشر الوعي لدى التدريسيين و الطلبة بمدى إيجابية التعليم الإلكتروني كنظام تعليم فعال، وتشجيعهم على التعامل مع وسائل تقنيات المعلومات والافادة منها في عملية التعليم الإلكتروني، لتحقيق التفاعل مع هذا النوع من التعليم

٥. في ظل وجود ظروف قاسية، يفضل إجراء المزيد من الدراسات والبحوث لمعرفة مدى فاعلية طريقة التعليم الإلكتروني في مختلف مقررات الاختصاصات العلمية.

٦. ضرورة تدريب طلبة الفنون الجميلة على استعمال تقنيات المعلومات التكنولوجية الحديثة واستخدام مصادر الثقافات المختلفة في اختصاصاتهم والاستفادة منها في ظل الظروف القاسية.

٧. استعمال مناهج بحث أخرى غير البحوث التجريبية، مثل البحوث الوصفية في التعليم الإلكتروني.

رابعاً: المقترحات:

في ضوء النتائج التي تمخض عنها البحث الحالي ولإكمال ما بدأ به الباحث فإنه يقترح ما يأتي:

١. إجراء دراسة تبيين أثر المنصات التعليمية الإلكترونية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية لكليات الفنون الجميلة في المواد التشكيلية.

٢. إجراء دراسة لتحديد كيفية بناء المقررات التعليمية الإلكترونية عبر شبكة الإنترنت.

٣. إجراء دراسة عن الآليات والمستلزمات اللازمة في تفعيل التعليم الإلكتروني في كليات الفنون الجميلة بشكل خاص وفي الجامعات العراقية بشكل عام.

٤. إجراء دراسة مشابهة للدراسة الحالية في مواد علمية مختلفة أخرى.

٥. إجراء دراسة لأثر أسلوب التعليم الإلكتروني كأسلوب توضيحي في التدريس مقارنة بأساليب تعليمية أخرى.